سلسلة نصوص تراثية للباحثين (٧٦)

ما ورد في تفسير الطبري عن

الزنا

و/يوسيف برحموه الطوشاق

23312

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق يوسف بن حمود الحوشان يوسف بن حمود الحوشان yhoshan@gmail.com

https://t.me/dralhoshan

الكتاب: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ١٠٠هـ)

تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة

الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ٢٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢٦ مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

١-"يعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّا يَأْمُرُكُمْ ﴾ [البقرة: ١٦٩] الشَّيْطَانَ ﴿بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءُ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٩] وَالسُّوءُ: -[٤٠] - الْإِثْمُ مِثْلُ الضُّرِّ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: سَاءَكَ هَذَا الْأَمْرُ يَسُوءُكَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٩] وَالسُّوءُ: -[٤٠] - الْإِثْمُ مِثْلُ السَّرَّءِ، وَالضَّرَّءِ، وَهِي كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ ذِكْرُهُ، سُوءًا؛ وَهُو مَا يَسُوهُ الْفَاعِلَ. وَأَمَّا الْفَحْشَاءِ: فَهِي مَصْدَرٌ مِثْلُ السَّرَّءِ، وَالضَّرَّءِ، وَهِي كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ ذِكْرُهُ، وَقَيلَ: إِنَّ السُّوءَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ هُو مَعَاصِي اللَّهِ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّا اللَّهُ سُوءًا؛ وَهُو صَاحِبَهَا بِسُوءٍ عَاقِبَتِهَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْفَحْشَاءَ: الرِّنَا؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّا يُسَمَّى لِلْفَعْشَاءَ: الرِّنَا؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّا يُسَمَّى لِلْفَعْشَاءَ: اللَّهُ سُوءًا يُسَمَّى اللَّهُ عَنْدَ اللَّهِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْفَحْشَاءَ: الرِّنَا؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّا يُسَمَّى لِلْفَعْشَاءَ وَقِيلَ: إِنَّ الْفَحْشَاءَ: اللَّهُ مَنْ مَا يُذَكُرُ بِهِ فَاعِلُهُ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

٢- "حَدَّتَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرٌو، قَالَ: ثنا عَمْرٌو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿ كَمثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا أَنْ تُدْعَى فَتَأْتِيَ أَوْ يُنَادَى بِمَا فَتَذْهَب، وَأَمَّا الَّذِي يَنْعِقُ وَعَاءً وَنِدَاءً ﴾ [البقرة: ١٧١] لَا يَعْقِلُ مَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا أَنْ يُدْعَى أَوْ يُنَادَى، فَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى الله فَهُوَ الرَّاعِي الْعَنَمَ كَمَا يَنْعِقُ الرَّعْيَ بِمَا لَا يَسْمَعُ مَا يُقُولُ اللهُ: ﴿ صُمَّ بِكُمْ عُمْيٌ ﴾ [البقرة: ١٨] " وَمَعْنَى قَائِلِي هَذَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو مَنْ لَا يَسْمَعُ إِلَّا حَرِيرَ الْكَلَامِ يَقُولُ اللهُ: ﴿ صُمَّ بِكُمْ عُمْيٌ ﴾ [البقرة: ١٨] " وَمَعْنَى قَائِلِي هَذَا الْقَوْلِ فِي تَأْوِيلِهِمْ مَا تَأُولُوا عَلَى مَا حَكَيْتُ عَنْهُمْ: وَمَثَلُ وَعْظِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَوَاعِظِهِمْ كَمثَلِ نَعْقِ النَّاعِقِ بِعَنَمِهِ وَنَعِيقِهِ بِعَا. فَأُضِيفَ الْمَثَلُ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا، وَتَرَكَ ذِكْرَ الْوَعْظِ وَالْوَاعِظَ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا يُقَالُ: إِذَا لَقِيتَ فُلَانًا فَعَظِمْهُ تَعْظِيمَ السُّلْطَانِ، يُرَادُ بِهِ كَمَا تُعَظِّمُ السُّلْطَانَ، وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

فَلَسْتُ مُسَلَّمًا مَا دُمْتُ حَيًّا ... عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ

يُرَادُ بِهِ: كَمَا يُسَلَّمُ عَلَى الْأَمِيرِ. - [٤٨] - وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا التَّأُويِلِ الَّذِي تَأَوَّلُهُ هَوُّلَاءٍ: وَمَثَلُ النَّذِينَ كَفَرُوا فِي قِلَّةِ فَهْمِهِمْ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ كَمَثَلِ الْمَنْعُوقِ بِهِ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّذِي لَا يَفْقَهُ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ غَيْرَ الصَّوْتِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ: اعْتَلِفُ أَوْ رَدِ الْمَاءَ لَمْ يَدْرِ مَا يُقَالُ لَهُ غَيْرُ الصَّوْتِ الَّذِي يَسْمَعُهُ مِنْ وَالنَّهْي غَيْرَ الصَّوْتِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ: اعْتَلِفُ أَوْ رَدِ الْمَاءَ لَمْ يَدْرِ مَا يُقَالُ لَهُ غَيْرُ الصَّوْتِ اللَّذِي يَسْمَعُهُ مِنْ قَالِيهِ فَكَذَلِكَ الْكَافِرُ، مَثَلُهُ فِي قِلَّةِ فَهْمِهِ لِمَا يُؤْمَرُ بِهِ وَيُنْهَى عَنْهُ بِسُوءٍ تَدَبُّرِهِ إِيَّاهُ وَقِلَّةِ نَظَرِهِ وَفِكْرِهِ فِيهِ مَثَلُ هَذَا الْمَنْعُوقِ بِهِ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَيُكُونُ الْمَعْنَى لِلْمَنْعُوقِ بِهِ وَالْكَلَامُ حَارِجٌ عَلَى النَّاعِقِ، كَمَا قَالَ نَابِغَةُ بَنِي الْمَنْعُوقِ بِهِ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَيُمْكِي عَنْهُ. فَيكُونُ الْمَعْنَى لِلْمَنْعُوقِ بِهِ وَالْكَلَامُ حَارِجٌ عَلَى النَّاعِقِ، كَمَا قَالَ نَابِغَةُ بَنِي الْمَنْعُوقِ بِهِ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَيُهُمِي عَنْهُ.

[البحر الطويل]

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي ... عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ وَالْمَعْنَى: حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَةُ الْوَعِل عَلَى مَخَافَتِي، وَكَمَا قَالَ الْآحَرُ:

[البحر الكامل]

كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا تَقُولُ ... كَمَا كَانَ <mark>الزِّنَاءُ</mark> فَرِيضَةَ الرَّجْمِ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

وَالْمَعْنَى: كَمَا كَانَ الرَّجْمُ فَرِيضَةَ <mark>الزِّنَا</mark> فَجُعِلَ <mark>الزِّنَا</mark> فَرِيضَةَ الرَّجْمِ لِوُضُوحِ مَعْنَى الْكَلَامِ عِنْدَ سَامِعِهِ. وَكَمَا قَالَ الْآحَرُ: [البحر الرجز]

إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْحَرُهُ ... تَعْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجْهَرُهُ

وَالْمَعْنَى: يَحْلَى بِالْعَيْنِ فَجَعَلَهُ تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ وَنَظَائِرُ ذَلِكَ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ -[٤٩]- أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى مِمَّا تُوجِهُهُ الْعَرَبُ مِنْ حَبَرٍ مَا تُحْبِرُ عَنْهُ إِلَى مَا صَاحَبَهُ لِظُهُورِ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ سَامِعِهِ، فَتَقُولُ: اعْرِضِ الْحَوْضَ عَلَى النَّاقَةِ، وَإِنَّمَا النَّاقَةِ، وَإِنَّمَا النَّاقَةُ عَلَى الْحُوْضِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كَلامِها. وقالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا النَّاقَةِ ، وَإِنَّمَا النَّاقَةُ عَلَى الْحُوْضِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كَلامِها. وقالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَلْ اللَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ وَلَا تَعْقِلُ، كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً، وَذَلِكَ الصَّدَى اللَّذِي يُسْمَعُ صَوْنَهُ ، وَلَا يَفْهَمُ بِهِ عَنْهُ النَّاعِقُ شَيْعًا. فَتَأْوِيلُ الْكَلامِ عَلَى قَوْلِ قَائِلِ ذَلِكَ: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَآهِتُهُمْ اللَّذِي يُسْمَعُ صَوْنَهُ ، وَلَا يَفْهَمُ بِهِ عَنْهُ النَّاعِقُ شَيْعًا. فَتَأْوِيلُ الْكَلامِ عَلَى قَوْلِ قَائِلِ ذَلِكَ: وَمَثَلُ النَّذِينَ كَفَرُوا وَآهِتُهُمْ وَأَوْنَاكُمُ مَوْنَهُ ، وَلَا يَفْهَمُ بِهِ عَنْهُ النَّاعِقِ بِمَا لَا يَسْمَعُهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّهُ وَلَا تَعْقَلُ كُمْ اللَّهُ الْنَاعِقُ الْعَلَا وَلَا تَعْقُلُ كُلُومُ اللَّاعِقُ الْقَالُ الْكَالِقُ الْقَالُ الْقَالَ الْمُولِ الْقَالَ الْعَلَى اللَّهُ عَلَا اللَّهُ الْلَا الْمُعُلُولُ اللَّهُ النَّاعِقُ الْقَالَ الْعُلُولُ الْكُلُومُ الْمَاعُولُ اللَّهُ الْفَالِ الْ

٣-"كَانَتْ فَرِيضَةَ مَا تَقُولُ كَمَا ...كَانَ الزِّنَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ

وَإِنَّمَا الرَّجْمُ فَرِيضَةُ <mark>الزِّنَا</mark>. وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

[البحر الرجز]

إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْحَرُهُ ... تَعْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَحْهَرَهُ

وَإِنَّمَا سِرَاجٌ الَّذِي يَحْلَى بِالْعَيْنِ، لَا الْعَيْنُ بِسِرَاحٍ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا الْحُتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحُقِّ ﴾ [البقرة: ٢١٣] أَنَّ أَهْلَ الْكُتُبِ الْأُولِ اخْتَلَفُوا، فَكَفَرَ بَعْضُهُمْ بِكِتَابِ بَعْضٍ، وَهِيَ كُلُّهَا: وَخَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحُقِّ ﴾ [البقرة: ٢١٣] أَنَّ أَهْلَ الْكُتُبِ الْأُولِ اخْتَلَفُوا، فَكَفَرَ بَعْضُهُمْ بِكِتَابِ بَعْضٍ، وَهِيَ كُلُّهَا: مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهَدَى اللَّهُ أَهْلَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ لِلتَّصْدِيقِ بِجَمِيعِهَا، وَذَلِكَ قَوْلٌ غَيْرَ أَنَّ الْأَوْلَ أَصَحُ الْقَوْلَيْنِ، لِأَنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهُ الْحَبِلَافِهِمْ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ". (٢)

٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ صَالِحٍ الدَّهَّانِ، عَنْ جَالِرٍ بْنِ زَيْدٍ: " ﴿ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: الزِّنَا "". (٣)

٥- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَوْلَهُ: " ﴿وَلَكِنْ لَا تُواعِدُوهُنَّ سِرًا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: ثنا مُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٣٥/٣

أَبِي مِجْلَزٍ. -[٢٧٣] - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزِ، مِثْلَهُ". (١)

٢-"حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: " ﴿وَلَكِنْ لَا ثُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: للهُ عُبَدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا اللهُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا اللهُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا اللهُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا اللهُ عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي الْمُوَاعَدَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ أَبِي مِجْلَزٍ". (٢)

٧- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: " ﴿لَا تُواعِدُوهُنَّ سِرَّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: الرِّنَا " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا شُفْيَانُ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ". (٣)

٨-"حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ -[٢٧٤]-: " ﴿ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: الزِّنَا "". (٤)

٩-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحَسَنِ: " ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: الزِّنَا "". (٥)

٠١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبُو زُهَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: " ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: أَخْبَرَنَا جُوَيْبِرُ، عَنِ الضَّحَّاكِ: " ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: السِّرُّ: البِّرِنَّ "". (٦)

١١- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: كَانَ أَبِي، يَقُولُ: لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا، ثُمَّ تُمْسِكُهَا، وَقَدْ مَلَكَتْ عُقْدَةَ نِكَاحِهَا، فَإِذَا حَلَّتْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٣/٤

 ⁽۳) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (۳)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽⁰⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (0)

أَظْهَرْتَ ذَلِكَ وَأَدْحَلْتَهَا " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، تَأْوِيلُ مَنْ قَالَ: السِّرُّ فِي هَذَا الْمَوْضِع: الزِّنَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الجِّمَاعَ، وَغِشْيَانَ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ سِرًّا، لِأَنَّ". (١)

١٢- "كَمَا: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " ﴿ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ [البقرة: ٣٦٦] قَالَ: الْفَرِيضَةُ: الصَّدَاقُ " وَأَصْلُ الْفَرْضِ: الْوَاحِبُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: [البحر الكامل]

كَانَتْ فَرِيضَةَ مَا أَتَيْتَ كَمَا … كَانَ <mark>الزِّنَاءُ</mark> فَرِيضَةَ الرَّجْمِ يَعْنِي كَمَا كَانَ الرَّجْمُ الْوَاحِبُ مِنْ حَدِّ <mark>الزِّنَا</mark>، لِذَلِكَ قِيلَ: فَرَضَ السُّلْطَانُ لِقُلَانٍ أَلْفَيْنِ، يَعْنِي بِذَلِكَ أَوْجَبَ لَهُ ذَلِكَ وَرِزْقُهُ مِنَ الدِّيوَانِ". (٢)

١٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَيِي كَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ [النساء: ٣] يَقُولُ: ﴿ إِنْ تَحَرَّجُتُمْ فِي وِلَايَةِ الْيَتَامَى ﴾ وَأَكْلِ أَمْوَالِحِمْ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا، فَكَذَلِكَ فَتَحَرَّجُوا مِنَ الزِّنَّ، وَانْكِحُوا النِّسَاءَ نِكَاحًا طَيِّبًا » : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَتُصْدِيقًا، فَكَذَلِكَ فَتَحَرَّجُوا مِنَ الزِّنَّ، وَانْكِحُوا النِّسَاءَ نِكَاحًا طَيِّبًا » : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَتُصْدِيقًا، فَكَذَلِكَ فَتَحَرَّجُوا مِنَ الزِّنِ الْمُثَنِّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةً، وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٣] حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، وَلَا تُعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٣] حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةً، قَالَ: ثنا شِبْلُ، عَنِ ابْنِ أَيِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، مِثْلَهُ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي النَّيْمَ وَلُلَاتُ مُؤَلِقُ وَلَا ثُنْهُمْ وُلِلَا قُنُونَ ، فَلَا تَنْكِحُوهُنَّ، وَانْكِحُوا أَنْتُمْ مَا أُحِلَّ لَكُمْ مِنْهُنَّ". (٣)

١٤ - " حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّاتِي الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء: ١٥] قَالَ: «النِّنَا، كَانَ أَمَرَ بِحَبْسِهِنَّ حِينَ يَشْهَدُ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ حَتَّى يَمُثْنَ» وَأَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَمُنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ١٥] " - [٤٩٤] - وَالسَّبِيلُ: الْحَدُّ "". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 ⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

فسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٣/٦) تفسير الطبري (٤)

٥ ١ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ: " الْفَاحِشَةُ: الرِّنَا، وَالسَّبِيلُ: -[٩٥٤]- الرَّجْمُ وَالْجُلْدُ "". (١)

١٦ - "الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ [النساء: ١٩] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: لَا يَجِلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَعْضُلُوا نِسَاءَكُمْ ضِرَارًا مِنْكُمْ لَمُنَّ، وَأَنْتُمْ لِصُحْبَتِهِنَّ كَارِهُونَ، وَهُنَّ لَكُمْ طَائِعَاتُ، لَا يَجِلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَعْضُلُوا نِسَاءَكُمْ ضِرَارًا مِنْكُمْ لَمُنَّ لِصَحْبَتِهِنَّ كَارِهُونَ، وَهُنَّ لَكُمْ طَائِعَاتُ، لِلَهُ عَلَى لِلَهُ اللهُ عَلَى لَكُمْ عَنَيْدٍ الضِّرَارُ بِهِنَّ لِيَفْتَدِينَ مِنْ صَدُفَاتِينَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَيَجِلُّ لَكُمْ حِينَئِذٍ الضِّرَارُ بِهِنَّ لِيَفْتَدِينَ مِنْ صَدُفَا وَي فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ الْفَاحِشَةِ النَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ الْفَاحِشَةِ النِّي ذَكْرَهَا اللَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى الْفَاحِشَةِ النَّي ذَكْرَهَا اللَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُعْنَى الْفَاحِشَةِ النِّي ذَكْرَهَا اللَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُعْنَاهَا: الرِّنَا، وَقَالَ إِذَا زَنَتِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ حَلَّ لَهُ عَضْلُهَا وَالضِّرَارُ مِمَا لِتَفْتَدِيَ مِنْهُ بِمَا آتَاهَا مِنْ صَدَاقِهَا". (٢)

١٧- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ [النساء: ١٩] «وَهُوَ الزِّنَا، فَإِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ فَخُذُوا مُهُورَهُنَّ»". (٣)

١٨- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحُسَنَ الْبَصْرِيَّ: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ [النساء: ١٩] قَالَ: «الرِّنَا»". (٤)

١٩ - " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَا وُكُمْ مِنَ النِسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٢] الْآيَةَ، يَقُولُ: ﴿ كُلَّ امْرَأَةٍ تَرَوَّجَهَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَا وُكُمْ مِنَ النِسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٢] الْآيَةَ، يَقُولُ: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَا وُكُمْ مِنَ النِسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٢] الْآيَةَ، يَقُولُ: ﴿ وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: لَكِنْ مَا قَدْ سَلَفَ فَدَعُوهُ، وَقَالُوا: هُو مِنَ الاِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ: لَكِنْ مَا قَدْ سَلَفَ فَدَعُوهُ، وَقَالُوا: هُو مِنَ الاِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَا تَنْكِحُوا - [٥٥] - كَنِكَاحِهِمْ كَمَا نَكُحُوا عَلَى الْوُجُوهِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي لَا يَكُولُ وَلْا تَنْكِحُوا نِكَاحَ آبَائِكُمْ الَّذِي كَانُوا يَعْلَى الْوَجُوهِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي لَا يَعْنِي أَنَّ نِكَاحَ آبَائِكُمْ الَّذِي كَانُوا يَتُولُونَ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢] يَعْنِي أَنَّ نِكَاحَ آبَائِكُمُ الَّذِي كَانُوا يَتْولُ لِللَّهُ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢] يَعْنِي أَنَّ نِكَاحَ آبَائِكُمْ مِنْ نِكَاحَ آبَائِكُمْ مِنْ نِكَاحَ آبَائِكُمْ مِنْ نِكَاحَ آبَائِكُمْ مِنْ نِكَاحَ آبَائِكُمْ أَلَدُ مَعْنُوا الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ لَلْ لِلْمُعْنُ مَا فَلَاهُ وَلَا تَأْكُوهُ مَا أَكُلُكُ مَا أَكُلُ كُمْ عَنْهُ وَلَا تَأْكُلُ مَا أَكُلُ مَا أَكُلُتُ مَعْنَى وَلَا تَأْكُلُ كَمَا أَكُلُ كُمَا أَكُلُ كَمَا أَكُلُكُ مَا أَكُلُ كُمَا أَكُلُ مُعْلًى مُا أَكُلُ وَلَا اللّهُ الْ اللّهُ الْ الْكُلُ مُعْلًى مَا أَكُلُ عَلَى كَمَا أَكُلُ كُمْ عَنْهُ وَلُولُ الْفَائِلُ لِللّهُ عَلْ اللْهُ الْعُلُ لَلْكُولُ اللّهُ الْعَلَى الْمُلْتَ أَلُكُ مُ عَلَا أَلُوا اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ الللللّ

نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1) عنسير الطبري = جامع البيان ط

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٢/٦٥

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

م محر ۱ محر (ξ)

فَعَلْتُ. وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ بِالنِّكَاحِ الْجَائِزِ كَانَ عَقْدُهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا مَا كَانَ مَا قَدْ سَلَفَ مِنْهُمْ مِنْ وُجُوهِ الرِّنِ عِنْدَهُمْ، فَإِنَّ نِكَاحَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ كَانَ لِأَثَّمُنَّ لَمْ يَكُنْ لَمُمْ حَلَائِلُ، وَإِنَّا عَنْدَهُمْ، فَإِنَّ نِكَاحَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ كَانَ لِأَثَّى لَمْ يَكُنْ لَمُمْ حَلَائِلُ، وَإِنَّا عَنْدَهُمْ، فَإِنَّ نِكَاحَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ كَانَ لِأَثْمُنَ لَمْ يَكُنْ لَمُ مَنْهُنَّ مِنْ فُرُوهِ لِلَّا فَلَا عِنْدَهُمْ، فَإِنَّ نِكَاحَهُنَّ لَكُمْ حَلَالٌ كَانَ لِأَثْمُنَ لَمْ يَكُنْ لَمُ مَنْهُ مَنْ مِنْ فُلِكَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا". (١)

٢٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٢] الْآيَةَ، قَالَ: «الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا، فَزَادَ هَاهُنَا الْمَقْتَ » قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ التَّأُولِلِ فِي اللَّهُ وَاللَّهُ إِلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ إِللَّهُ اللَّالَّالَ إِللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّالُولِلِ إِللَّهُ اللَّالَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّوْلَ لَلْ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللْهُ اللَّهُ الللللْهُ اللللْهُ اللللَّهُ الللللللَّهُ اللللللَّهُ اللللللْهُ اللللللللللَّهُ الللللْهُولُ الللللللْهُ اللللللللللْمُ اللللللللللللللللللللللللللللللللل

٢١ - "قَالَ مَعْمَرُ: وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قَالَ: " فَزَوْجُكَ مِيَنُكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قَالَ: " فَزَوْجُكَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ، يَقُولُ: حَرَّمَ اللَّهُ الزِّنَا ، لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَطَأَ الْمَرَأَةُ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ "". (٣)

٢٢- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيُّانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] قَالَ: «الْعَفَائِفُ» وَقَالَ آخَرُونَ: الْمُحْصَنَاتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيُّانُكُمْ ﴾ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ غَيْرَ أَنَّ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ مِنْهُنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الزِّنَا بِمِنَّ ، وَأَبَاحَهُنَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيُّانُكُمْ ﴾ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ غَيْرَ أَنَّ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ مِنْهُنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الزِّنَا بِمِنَّ ، وَأَبَاحَهُنَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيُّانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] بِالنِّكَاحِ أَوِ الْمِلْكِ "". (٤)

٢٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٤] قَالَ: «هَمَى عَنِ الرِّنَا أَنْ تَنْكِحَ الْمَرْأَةُ زَوْجَيْنِ»". (٥)

٢٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ ﴾ [النساء: ٢٤] قَالَ: ﴿ فَهَى عَنِ الرِّنَا » ". (٦)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦/٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٥

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٩٥٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٧١/٦

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/١٧٥

٥٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلٌ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [النساء: ٢٤] السِّفَاحُ: اللِّنَا "". (١)

٢٧ - "فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيمَا: حَدَّثَكُمْ بِهِ ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَن ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْنِ حَالِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنْ قَالَ: «اجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَو الرَّابِعَةِ فَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرِ» وَالضَّفِيرُ: الشَّعْرُ " - [٦٠٧] - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَن الزُّهْرِيّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْن عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْن حَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ ، فَذَكَرَ خَوْهُ فَقَدْ بَيَّنَ أَنَّ الْحَدَّ الَّذِي وَجَبَ إِقَامَتُهُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِمَاءِ هُوَ مَا كَانَ قَبْلَ إِحْصَافِينَ؟ فَأَمَّا مَا وَجَبَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِنَّ بِالْكِتَابِ ، فَبَعْدَ إِحْصَافِينَ؟ قِيلَ لَهُ: قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ أَحَدَ مَعَانِي الْإِحْصَانِ: الْإِسْلَامُ ، وَأَنَّ الْآخَرَ مِنْهُ التَّزْوِيجُ وَأَنَّ الْإِحْصَانَ كَلِمَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعَانٍ شَتَّى ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ مَنْ رَوَى عَن النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ بَيَانُ أَنَّ الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الَّتِي تَنْزِيٰ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ حُجَّةٌ لِمُحْتَجّ فِي أَنَّ الْإِحْصَانَ الَّذِي سَنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدُّ الْإِمَاءِ فِي <mark>الزِّنَا</mark> هُوَ الْإِسْلامُ دُونَ التَّرْوِيج ، وَلَا أَنَّهُ هُوَ الْتَّرْوِيجُ دُونَ الْإِسْلَامِ. وَإِذْ كَانَ لَا بَيَانَ فِي ذَلِكَ ، فَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَنَّ كُلَّ مَمْلُوكَةٍ زَنَتْ فَوَاحِبٌ عَلَى مَوْلَاهَا إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَيْهَا ، مُتَزَوِّجَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ ، لِظَاهِر كِتَابِ اللَّهِ وَالثَّابِتِ مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ وُجُوبِ الْحَدِّ عَلَيْهِ مِنْهُنَّ بِمَا يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ تَبَيَّنَ بِهِ صِحَّةُ مَا اخْتَرْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾ [النساء: ٥٠] فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ أَنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ - [٦٠٨] - يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيَّمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النساء: ٢٥] دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾ [النساء: ٢٥] مَعْنَاهُ: تَزَوَّجْنَ ، إِذْ كَانَ ذِكْرُ ذَلِكَ بَعْدَ وَصْفِهِنَّ بِالْإِيمَانِ بِقَوْلِهِ: ﴿مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٨٤/٦

^{7.7/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7.7/7

[النساء: ٢٥] وَحَسِبَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يُحْتَمِلُ مَعْنَى غَيْرَ مَعْنَى التَّزْوِيجِ ، مَعَ مَا تَقَدَّمُ ذَلِكَ مِنْ وَصَفْهِنَّ بِالْإِيمَانِ ، فَقَدْ ظَنَّ حَطَأً؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَجِيلٍ فِي الْكَلَامِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ، فَإِذَا هُنَّ آمَلُ عَنَّ الْمُعْوِمِنَاتِ ، فَإِذَا هُنَّ آمَنُ فِعَلَيْهِنَّ مِنْ الْمُعْوِمِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ، فَيَكُونُ الْخَيْرُ بَيَانًا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْغَيْرِ فِفَاحِشَةٍ ، فَعَلَيْهِنَّ بِعْلَا الْمُعْرِفِينَ مِنَ الْمُعْوِمِينَ مِنْ يَكَاحِهِنَّ ، وَعَمَّنْ يَغُوزُ نِكَاحُهُ لَهُ مِنْهُنَّ. فَإِذْ كَانَ لَكِنَا عَمَّا لَا يَجُوزُ لِنَاكِحِهِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ يَكَاحِهِنَ ، وَعَمَّنْ يَغُوزُ نِكَاحُهُ لَهُ مِنْهُنَّ. فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَجِيلٍ فِي الْكَلَامِ فَعَيْرُ جَائِرٍ لِأَحْدِ صَرْفُ مَعْنَاهُ إِلَى أَنَّهُ التَّرْوِيجُ دُونَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ أَجْلِ مَا تَقَدَّمُ وَلَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَسِيَاقِ وَاحِدٍ وَسِيَاقِ وَاحِدٍ ، لِكُسْرِ مِنْ يَقُرَأَ فَيْكُونُ أَنَّ أَنْ أَنَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ [النساء: ٢٥] بِضَمِّ الْأَلِفِ ، وَلِمَنْ قَرَأً: فُولِهِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَسِيَاقٍ وَاحِدٍ ، لِغُرْبِ السَّاءَ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَسِيَاقٍ وَاحِدٍ ، لِغُرْبِ الْمُنْ اللَّهُ وَلِهِ فَوْلِهِ فَوْلِهِ وَلَا الْسَاءَ: ٢٥] مِنْ قَوْلِهِ : ﴿ فَا خَلَكَ مُ عَلَى مَعْنَى وَلِكَ مَلَى مَعْنَى وَلِكَ مَلَى مَعْنَى وَلِكَ مُولِكَ مُولِي الْمُنْ السَّامِي عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَاهِ وَلَا وَلَا لَاللَّهُ وَلَا السَّاءَ : ٢٥ مَنْ وَلَكَ مُؤْمِنَ وَلَاكَ مُوسَى اللَّهُ وَلَا السَّاءَ اللَّهُ وَلَا السَّامِنَ اللَّهُ وَلَا عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَاهِ وَلَا اللَّهُ وَلَا السَّامِ اللَّالْوِي عَلَى اللَّهُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَلَا أَمُعْمَى قَوْلِهِ وَلَوْ اللَّهُ اللَّهُ وَالْمَالِ إِلَى الْكُولُ الللَّهُ اللَّهُ وَالَا اللَّهُ وَلُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّه

٢٨- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ: «جَلَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَائِدِ أَبْكَارًا مِنْ وَلَائِدِ الْأَمَارَةِ فِي الرِّنَا»". (٢)

79-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [النساء: ٢٥] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ [النساء: ٢٥] فَإِنْ أَتَتْ فَتَيَاتُكُمْ ، وَهُنَّ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنَّ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنَّ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنَّ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنَ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنَ إِمْاؤُكُمْ ، وَهُنَ إِمْ إِمْ أَوْ أُحْصِنَ بِإِمْ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْمُعْمَانِ بِإِلْأَزْوَاجِ الْمُؤْمِنَ الْمِلْوِقُ إِلَا أَوْمُ اللَّهُ وَاللَّهُ الْمُعْمَانِ بِإِلْأَزْوَاجِ الْمُعْمَانِ بِالْأَزْوَاجِ وَمُنَ الْمُعْمَانِ اللَّهُ الْمُعْمَانِ بِالْأَزْوَاجِ وَمُقُولُ: " فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُرافِرِ مِنَ الْحُبَدِ إِذَا هُنَّ زَنَيْنَ قَبْلَ الْإِحْصَانِ بِالْأَزْوَاجِ ، (٣)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠٦/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٠/٦

^{717/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

٣٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: " الْعَنَتُ: الرِّنَا "". (١)

٣١-"حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: ثنا شَرِيكٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: " الْعَنَتُ: التِّنَا "". (٢)

٣٢- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ النِّوَلَ إِلَّا قَلِيلًا»". (٣)

٣٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَوْلُهُ: ﴿لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: ﴿الرِّنَا»". (٤)

٣٤- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، -[٦١٥] - قَالَ: مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزِّنَا ، إِلَّا قَلِيلًا ، ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ " حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بُنُ جَعْفَرٍ قَالَ: ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، خَوَهُ". (٥)

٣٥- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُوسَى ، مَالُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي حَمَّادٍ قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي حَمَّادٍ قَالَ: ثنا أَخْفُونِ ، مِثْلَهُ". (٦)

^{712/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۱)

^{712/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 712/7

⁷¹٤/7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 71٤/7

⁷¹٤/7 تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

مجر ۱۱٤/٦ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (\circ)

^{710/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 710/7

٣٦- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: هِلَّ لِعَنْ عَنْ جُويْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: هِلِ لِعَنْ عَنْ جُويْرٍ ، عَنْ جُويْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: هِلِ لِعَنْ عَنْ جُويْرٍ ، عَنْ جُويْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: هِلَوْنَا» ". (١)

٣٧- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عُبَيْدَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَجُوَيْبِرٍ ، عَنِ الضَّعْبِيِّ ، وَجُوَيْبِرٍ ، عَنِ الضَّحَاكِ ، قَالَا: " الْعَنَتُ: الزِّنَا "". (٢)

٣٨- " حَدَّثَنَا أَحْمُدُ بْنُ حَانِمٍ ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ: ثنا فُصَيَالُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: " الْعَنَتَ: النِّنَا " وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تُعْنِتُهُ ، وَهِيَ الْخُنْتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] ذَلِكَ لِمَنْ حَشِي الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] ذَلِكَ لِمَنْ حَافَ مِنْكُمْ ﴾ الخُدُّ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقُولِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ لَمَنْ حَشِي الْعَنَتَ مُو مَا صَرَّ الرَّجُلُ ، يُقَالَ مِنْهُ: قَدْ عَنَتَ فُلَانٌ فَهُو يَعْنَتُ عَنَتًا: إِذَا أَتَى صَرَرًا فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَدُوا مَا عَنِتُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٨] ويُقَالَ: قَدْ أَعْنَتَنِي مَا يَضُرُّو فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَدُوا مَا عَنِتُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨٨] ويُقَالَ: قَدْ أَعْنَتَنِي مَا يَضُرُّو فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَدُوا مَا عَنِتُمْ ﴾ [آل عمران: ١٨] ويُقَالَ: قَدْ أَعْنَتَنِي مَنْ الْعَنْتَ: إِذَا نَالَنِي مِمَصَرَةٍ وَقَدْ قِيلَ: الْعَنْتَ: الْمُلاكُ. فَالَّذِينَ وَجَهُوا تَأُوبِلَ ذَلِكَ إِلَى الْإِنْمُ كُلُهُ اللّهِ بَعْنِي الدِّينِ وَهِي مِنَ الْعَنْتَ ، وَلَكَ مَعْنَوْ فِي الدِينِ وَهِي مِنَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] حَمِيعَ مَعَانِي الْعَنَتِ ، وَيَكْتَسِبُ بِهِ إِنَّى الْعَنْتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] حَمِيعَ مَعَانِي الْعَنْتِ ، وَيَكْتَسِبُ بِهِ إِنَّى الْعُقُوبَةُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الدُّنِيَا بِمَا يُعْنِثُ بَدَنَهُ ، وَيَكْتَسِبُ بِهِ إِنَّى وَمَعْرَةً فِي دِينِهِ وَدُنِيا وَقَصَاءُ شَهُوةٍ وَقِنَاءُ شَهُوةٍ وَقَصَاءُ شَهُوهُ وَلِكُ النَّأُوبِ إِلَى الْعُقُوبَةِ الْكِي هُمْ وَلُوكُ مَعْنَاهُ مَا مُنْ وَلِكُ مَعْنَاهُ مَنْ وَلُولُ الْعُنْقِينِ اللّهُ وَقَصَاءُ شَهُو وَ إِلْ كَانَ فِي عَيْنِهِ لَذَةٌ وقَصَاءُ شَهُوهُ وَإِنْ كَانَ فِي عَيْنِهِ لَذَةٌ وقَصَاءُ شَهُو وَ إِلْ كَانَ فِي عَيْنِهِ لَذَةٌ وقَصَاءُ شَهُو وَإِلْ لَا الْمُوبُ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَلْهُ مَا اللّهُ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَنْ عَلَى اللّهُ عَنْ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَت

٣٩-"ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " الزِّنَا. ﴿أَنْ عَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: «يُرِيدُونَ أَنْ تَزْنُوا»". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

^{710/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 710/7

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٤٠ "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ. قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " يَزْنِي أَهْلُ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " يَزْنِي أَهْلُ الْإِسْلَامِ كَمَا يَزْنُونَ. قَالَ: هِيَ كَهَيْئَةِ ﴿ وَدُوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [القلم: ٩] "". (١)

٤١- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَيُرِيدُ النَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " أَنْ تَزْنُوا وَقَالَ آحَرُونَ: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " أَنْ تَزْنُوا وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى". (٢)

٢٤- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّتَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّذِينَ يَتَبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] الْآيَةُ ، قَالَ: يُرِيدُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَأَهْلُ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] تَبَبِعُونَ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَأَهْلُ الشَّهَوَاتِ فِي دِينِهِمْ ﴿ أَنْ تَمِيلُوا ﴾ [النساء: ٢٧] فِي دِينِكُمْ ﴿ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٢٧] تَبَبِعُونَ أَهْرُ دِينِهِمْ ، وَتَرْكُونَ أَهْرَ اللَّهِ وَأَهْرُ دِينِكُمْ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَاتِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَبِعُونَ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَطُلَّابٍ الزِّنَا ، وَنِكَاحِ الْأَحْوَاتِ مِنَ الْآبَاءِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ أَنْ عَيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا عَنِ الْحَقِّ ، وَعَمَّا أَذِنَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهِ ،". (٣)

٣٤- "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى قَالَ ثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ اللَّهَ عَنْ الْمُثَنَّى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ اللَّهَ عَنْ الْمُثَنَّى وَلَا الْمُثَنَّى وَلَا الْمُثَنَّى قَالَ: «إِحْصَانُهَا أَنْ تَغْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ فُوالُهُ حَصَنَاتُ مِنَ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ تَعْمَلِ مِنَ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ تَعْمَلُ مِنَ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ: ثنا خَالِدٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ تُعْمِلُ مِنَ الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ: ثنا خَالِدٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ عَنْ عَامِرٍ ، بِنَحْوِهِ". (٤)

٤٤ - "وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِمَا: حَدَّتَنِي الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ اللَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [المائدة: ٣٣] قَالَ: ﴿النِّنَا وَالسَّرِقَةُ ، فَقَالُ النَّاسِ ، وَإِهْلَاكُ الْحُرْثِ وَالنَّسْلِ»". (٥)

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٢٦

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 777/7

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٣/۸) تفسير الطبري = المعامع البيان الطبري الطبري الطبري المعامد المعامد

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

٤٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّل ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَن السُّدِّيّ ، قَوْلُهُ: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحْرِفُونَ ﴾ [المائدة: ٤١] كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ: إِذَا زَنَى مِنْكُمْ أَحَدٌ فَارْجُمُوهُ. فَلَمْ يَزَالُوا بِذَلِكَ حَتَّى زَنَى رَجُلٌ مِنْ خِيَارِهِمْ؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْجُمُونَهُ ، قَامَ الْخِيَارُ وَالْأَشْرَافُ فَمَنَعُوهُ. ثُمَّ زَنَى رَجُلٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ ، فَاجْتَمَعُوا لِيَرْجُمُوهُ ، فَاجْتَمَعَتِ الضُّعَفَاءُ فَقَالُوا: لَا تَرْجُمُوهُ حَتَّى تَأْتُوا بِصَاحِبِكُمْ فَتَرْجُمُوهَمُما جَمِيعًا. فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيْنَا ، فَتَعَالَوْا فَلْنُصْلِحْهُ. فَتَرَّكُوا الرَّجْمَ ، وَجَعَلُوا مَكَانَهُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً كِبْلِ مُقَيَّرٍ وَيُحَمِّمُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى حِمَارِ وَوَجْهُهُ إِلَى ذَنَبِهِ ، وَيُسَوِّدُونَ وَجْهَهُ ، وَيَطُوفُونَ بِهِ. فَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ حَتَّى بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَزَنَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَشْرَافِ الْيَهُودِ ، يُقَالَ لَهَا بُسْرَةُ ، فَبَعَثَ أَبُوهَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: سَلُوهُ عَن -[٤٢٢]- <mark>الزِّنَا</mark> وَمَا ثُرِّلَ إِلَيْهِ فِيهِ؛ فَإِنَّا نَحَافُ أَنْ يَفْضَحَنَا وَيُحْبِرَنَا بِمَا صَنَعْنَا ، فَإِنْ أَعْطَاكُمُ الْجُلْدَ فَحُذُوهُ وَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوهُ. فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ: «الرَّجْمُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقُوْمِ آحَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة: ٤١] حِينَ حَرَّفُوا الرَّجْمَ فَجَعَلُوهُ جَلْدًا " وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ السَّمَّاعِينَ لِلْكَذِبِ ، هُمُ السَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُولَئِكَ كَانُوا مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ وَالْمَسْمُوعُ لَهُمْ مِنْ يَهُودِ فَدَكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا كَانُوا مِنْ غَيْرِهِمْ. غَيْر أَنَّهُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ ، فَهُوَ مِنْ صِفَةِ قَوْمٍ مِنْ يَهُودَ سَمِعُوا الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ فِي حُكْمِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ بَغَتْ فِيهِمْ وَهِيَ مُحْصَنَةٌ ، وَأَنَّ حُكْمَهَا فِي التَّوْرَاةِ التَّحْمِيمُ وَالْجَلْدُ ، وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحُكْمِ اللَّازِمِ لَهَا ، وَسَمِعُوا مَا يَقُولُ فِيهَا قَوْمُ الْمَرْأَةِ الْفَاحِرَةِ قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَكِمِينَ إِلَيْهِ فِيهَا. وَإِنَّمَا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ لَمُمْ لِيُعَلِّمُوا أَهْلَ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ مَا يَكُونُ مِنْ جَوَابِهِ لَمُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِهِ الرَّجْمُ رَضُوا بِهِ حَكَمًا فِيهِمْ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ حُكْمِهِ الرَّجْمُ حَذَرُوهُ وَتَرَكُوا الرِّضَا بِهِ وَبِحُكْمِهِ. وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا كَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ".
(۱)

٧٤ - " حَدَّنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَي طَلْحَة ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا ﴾ [المائدة: ٤١] هُمُ الْيَهُودُ ، زَنَتْ مِنْهُمُ الْمُرَأَةٌ ، وَكَانَ اللهُ قَدْ حَكَمَ فِي التَّوْرَاةِ فَي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْمُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْلُولُ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ إِلاَّ غَيْمُ مُنَ اللهُ فِي اللَّوْرِي مَا حُدْمُ اللهِ فِي حَلْكُمُ اللهِ فِي التَّوْرَاةِ فِي اللَّهِ فِي اللَّوْرِي مَا حُدْمُ اللهِ فِي اللَّوْرِي مَا حُدْمُ اللهِ فِي التَوْرَاةِ فِي اللَّوْرِي مَا حُدْمُ اللهِ فِي - [٢٤٦] - التَّوْرَاةِ فِي الزَّانِي؟» قَالُوا: حُكْمُهُ الرَّجُمُ. فَأَمْرَ هِمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَتْ "". (٢)

28- " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ قَالَ: "كَانُوا يُحِدُّونَ فِي الزِّنَا ، إِلَى أَنْ زَنَى شَابٌ مِنْهُمْ ذُو شَرَفٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا يَدَعُكُمُ قَوْمُهُ تَرْجُمُونَهُ ، وَلَكِنِ اجْلِدُوهُ وَمَثِلُوا بِهِ. فَجَلَدُوهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى إكافِ شَرَفٍ ، فَقَالُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا يَدَعُكُمُ قَوْمُهُ تَرْجُمُونَهُ ، وَلَكِنِ اجْلِدُوهُ وَمَثِلُوا بِهِ. فَجَلَدُوهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى إكافِ حَمَارٍ ، وَجَعَلُوا وَجْهَهُ مُسْتَقْبِلَ ذَنَبِ الْحِيمَارِ ، إِلَى أَنْ زَنَى آخَرُ وَضِيعٌ لَيْسَ لَهُ شَرَفٌ فَقَالُوا: ارْجُمُوهُ. ثُمَّ قَالُوا: وَجُهَهُ مُسْتَقْبِلَ ذَنَبِ الْحِيمَارِ ، إِلَى أَنْ زَنَى آخَرُ وَضِيعٌ لَيْسَ لَهُ شَرَفٌ فَقَالُوا: ارْجُمُوهُ. ثُمَّ قَالُوا: وَحَمَّلُوا وَجْهَهُ مُسْتَقْبِلَ ذَنَبِ الْحِيمَارِ ، إِلَى أَنْ زَنَى آخَرُ وَضِيعٌ لَيْسَ لَهُ شَرَفٌ فَقَالُوا: الرَّجُمُوهُ. ثُمَّ قَالُوا: سَعْنَهُمْ بِهِ فَاصْنَعُوا عِمَدَا. فَلَمَّا كَانَ النَّيِيُّ صَلَّى الللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالُوا: سَلُوهُ ، لَعَلَّكُمْ بَحِدُونَ عِنْدَهُ رُخْصَةً. فَنَرَلَتْ: ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ فَتَلَهُ بَعْضُهُمْ . المَقْسِطِينَ ﴾ [المائدة: ٢٤] " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي قَتِيلٍ قُتِلَ فِي يَهُودَ مِنْهُمْ قَتَلَهُ بَعْضُهُمْ".

9 ٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الْحَجَّاجُ، قَالَ: ثنا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠] قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ: ﴿لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام: ٢٢] ، وَالْأُمُّهَاتِ، وَالْبَنَاتِ، وَالْأَحُواتِ. وَالْبَاطِنُ: النِّنَا وَقَالَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

آحَرُونَ: الظَّاهِرُ: أُولَاتِ الرَّايَاتِ مِنَ الزَّوَانِي، وَالْبَاطِنُ: ذَوَاتُ الْأَحْدَانِ". (١)

٠٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِي مَكِينٍ، وَأَبِيهِ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] قَالَ: " مَا ظَهَرَ مِنْهَا: الجُمْعُ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، وَتَزْوِيجِ الرَّجُلِ الْفُوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] قَالَ: " مَا ظَهَرَ مِنْهَا: الجُمْعُ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، وَتَزْوِيجِ الرَّجُلِ الْمُورَةَ فِي الْمُرَأَةُ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ. وَمَا بَطَنَ: " وَقَالَ آحَرُونَ: الظَّهِرُ: التَّعَرِّي وَالتَّجَرُّدِ مِنَ الثِيِّنَابِ وَمَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ فِي الطَّوافِ، وَالْبَاطِنُ: الرِّنَا". (٢)

٥٥ - "تَقْرَبُوا الْفُوَاحِشَ مَا ظُهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] ، قَالَ: " ظَاهِرُهُ الْعُرْيَةُ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْبَيْتِ، وَبَاطِنُهُ: الرِّنِ وَالصَّوابُ مِنَ الْقُولِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللّهَ تَعَلَىٰ ذِكْرُهُ تَقَدَّمَ إِلَى خُلْقِهِ بِتَرْكِ ظَاهِرِ الْإِثْمُ وَبَاطِنِهِ وَذَلِكَ سِرُّهُ وَعَلانِيَتُهُ، وَالْإِثْمُ: وَالْإِثْمُ وَبَاطِنِهِ وَذَلِكَ سِرُّ الوَّايَاتِ وَأُولَاتِ الْأَحْدَانِ مِنْهُنَّ وَنِكَاحُ حَلَاثِلِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْبَنَاتِ، ذَلِكَ سِرُ الرِّنِ وَعَلائِيتُهُ، وَمُعَاهَرَةُ أَهْلِ الرَّايَاتِ وَأُولَاتِ الْأَحْدَانِ مِنْهُنَّ وَنِكَاحُ حَلَاثِلِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْبَنَاتِ، وَكَانَ مَعْمِيةِ لِلّهِ ظَهَرَتُ أَوْ بَطَنَتْ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ إِثْمُ وَبُطِيهُ وَالْبَنَاتِ، وَكَانَ خَلِيكَ إِللَّهُ عَلَى اللّهُ عَمَّ بَقَوْلِهِ: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمُ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠] جَمِيعَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْإِثْمُ وَبَطِئَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠] جَمِيعَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْإِثْمُ وَبَطِئِهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠] جَمِيعَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْإِثْمُ وَبَطِئِهُ ﴾ [المُعْمَرِةُ وَلَاعَ مَنْ اللهُ مُونَ شَيْءٍ إِلَّا بِحُجَّةٍ لِلْغُلْرِ قَاطِعَةً. عَيْرُ أَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يُوجِيهُهُ إِلَى أَنْهُمُ عَنِ اللّهُ عُنَى بِطَاهِرِ الْإِثْمُ وَبَاطِئِهِ فِي هَذَا الْمُؤْضِعِ: مَا حَرَّمَ اللهُ مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْمَآكِلِ مِنَ الْمُشَتَّةُ وَالدَّمِ، وَمَا بَيْنَ اللّهُ عَنْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَوْلِكَ جَرَى وَهَذِهِ فِي سِيَاقِهَا، وَلَكِنَّهُ عَيْرُ مُسْتَنْكُولَ عَنَى مِنَا لَلْهَوْ أَوْ بَطَلَى مَا طَهَرَ أَوْ بَطَلَى مَا طَهُمَ أَوْ بَطَلَى اللهُ عُمْ اللهُمُومُ الْمُؤْمِّةُ الْأَنْ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَلَى عَلَى اللهُ عَوْلِكَ عَلَى عَلَى اللهُ وَعَلَى عَلَى الللهُ عَلَى عَلَى عَلَى اللهُمَ الْمُؤْمِ اللهُ عَلَى الللهُ عَلَى ال

٥٥ – "الْقُولُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَا تَقْرَبُوا الظَّاهِرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُحَرَّمَةِ عَلَيْكُمُ الَّتِي هِيَ عَلانِيَةٌ بَيْنَكُمْ لَا تَنَاكُرُونَ رَخُوبَهَا، وَالْبَاطِنَ مِنْ الْأَشْوَلُهُ سِرًا فِي حَفَاءٍ لَا بَحَاهَرُونَ بِهِ، فَإِنَّ كُلَّ ذَلِكَ حَرَامٌ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ: لَا تَقْرَبُوا مَا ظَهَرَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَمَا بَطَنَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَقْبِحُونَ مِنْ مَعَانِي الرِّنَا بَعْضًا. وَلَيْسَ مَا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ بَمَدْفُوعٍ، غَيْرَ أَنَّ دَلِيلَ الظَّهِرِ مِنَ التَّنْزِيلِ عَلَى النَّهْيِ عَنْ ظَاهِرِ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَبَاطِنِهَا، وَلَا حَبَرَ يَقْطَعُ الْعُذْرَ بِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ بَعْضٌ دُونَ الظَّاهِرِ مِنَ التَّنْزِيلِ عَلَى النَّهْيِ عَنْ ظَاهِرِ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَبَاطِنِهَا، وَلَا حَبَرَ يَقْطَعُ الْعُذْرَ بِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ بَعْضٌ دُونَ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٧/٩

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٩

جَمِيعٍ، وَغَيْرُ جَائِزٍ إِحَالَةُ ظَاهِرِ كِتَابِ اللَّهِ إِلَى بَاطِنٍ إِلَّا بِحُجَّةٍ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهَا. ذِكْرُ مَنْ قَالَ مَا ذَكَرْنَا مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ الْآيَةُ حَاصُّ الْمَعْنَى". (١)

٥٣- "حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴿ [الأنعام: ١٥١] ، قَالَ: «كَانُوا فِي الجُّاهِلِيَّةِ لَا عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴿ [الأنعام: ١٥١] ، قَالَ: «كَانُوا فِي الجُّاهِلِيَّةِ لَا يَرُونَ بِالرِّنَا بَأْسًا فِي السِّرِّ، وَيَسْتَقْبِحُونَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ، فَحَرَّمَ اللهُ الزِّنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ» وَقَالَ آخَرُونَ فِي ذَلِكَ بِمِثْلِ يَرُونُ فِي ذَلِكَ بِمِثْلِ اللّهِ اللّهُ الذِي قُلْنَا فِيهِ". (٢)

٤٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْمَرَأَةَ أَبِيهِ الْأَخْتَيْنِ، وَتَرْوِيجُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ أَبِيهِ الْفُوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] قَالَ: " مَا ظَهَرَ: جَمْعٌ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، وَتَرْوِيجُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ أَبِيهِ الْفُوَاحِشَ مَا ظَهَرَ: بَمْعُ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، وَتَرْوِيجُ الرَّجُلِ الْمَرَأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَمَا بَطَنَ: الرَّئِنَ " وَقَالَ آخَرُونَ فِي ذَلِكَ". (٣)

٥٥ - "بِمَا حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ زِيَادٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: ثنا تَمِيمُ بْنُ شَاكِرٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ الْخَمْرُ، وَمَا بَطَنَ: " مَا ظَهَرَ الْخَمْرُ، وَمَا بَطَنَ: " مَا ظَهَرَ الْخُمْرُ، وَمَا بَطَنَ: " مَا ظَهْرَ الْخُمْرُ، وَمَا بَطَنَ الْعَلَانَ الْمِلْدُ الْعَامِ: الْمُعْرَادُهُ الْمُؤْمُولُ فِي قَوْلِهُ إِلَى الْمُؤْمُولُ فِي عَلْمُ وَمَا بَطَنَ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمِيْمِ لَنْ الْمِلْمُ مُومُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمُ الْمُ

٥٥- "مَا حَدَّثَنِي الْحُرْثُ، قَالَ: ثني عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: ثنا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا طَوَافُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً، وَمَا بَطَنَ: الرِّنَا الْإِنْمُ: الرِّنَا الْعَرَافُ: " مَا ظَهَرَ مِنْهَا طَوَافُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً، وَمَا بَطَنَ: الرِّنَا الْعَرَافُ: وَالْعَرَافُ: قَالَ: " مَا ظَهَرَ مِنْهَا طَوَافُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً، وَمَا بَطَنَ: الرِّنْمُ وَالْبَعْيِ عَلَى النَّاسِ. يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَعَ الْإِثْمُ وَالْبَعْيِ عَلَى النَّاسِ. وَبَنْحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٥)

٥٧ - "اللَّهَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ وَجَيْشِهِ، قَالَ: حَتَّى أُوَّامِرَ رَبِّي أَوْ حَتَّى أُوَّامِرَ قَالَ: فَآمَرَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ، فَقِيلَ لَهُ: لَا تَدْعُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّكُمْ عِبَادِي وَفِيهِمْ نَبِيُّهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِقَوْمِهِ: إِنِيّ آمَرْتُ رَبِيّ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ، وَإِنِيّ قَدْ نَمُيتُ.

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱

^{77./9} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 77./9

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦١/٩

مجر ۱۹۱/۹ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٣/١٠

قَالَ: فَأَهْدَوْا إِلَيْهِ هَدِيَّةً فَقْبِلَهَا. ثُمُّ رَاجَعُوهُ فَقَالُوا: ادْعُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: حَتَّى أُوَّامِرَ رَبِّي. فَآمَرَ فَلَمْ يَأْمُرُهُ بِشَيْءٍ، فَقَالُوا: لَوْ كَرِهَ رَبُّكَ أَنْ تَدْعُو عَلَيْهِمْ لَنَهَاكَ كَمَا كَمَاكَ فِي الْمَرَّو الْأُولَى. قَالَ: فَقَالُوا: فَوْ كَوْ رَبُكَ أَنْ تَدْعُو عَلَيْهِمْ لَنَهَاكَ كَمَا كَمَاكَ فِي الْمَرَّو الْأُولَى. قَالَ: فَقَالُوا مَا نَرَاكَ تَدْعُو أَنْ يُفْتَحَ لِقُوْمِهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو أَنْ يُفْتِحَ لِقُوْمِهِ، دَعَا عَلَيْهِمْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ اللَّهُ عَلَى قَوْمِهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو أَنْ يُفْتِحَ لِقُوْمِهِ، دَعَا عَلَيْهِمْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ اللَّهُ عَلَى السَّلَامُ وَجَيْشِهِ أَوْ خَوْا مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: فَقَالُوا مَا نَرَاكَ تَدْعُو إِلَّا عَلَيْنَا. قَالَ: فَالَّذَي عَلَى لِسَانِي إِلَّا هَكَذَا، وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مَا اسْتُجِيبَ لِي، وَلَكِنْ سَأَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِي إِلَّا هَكَذَا، وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مَا اسْتُجِيبَ لِي، وَلَكِنْ سَأَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا يَبُولُهُمْ وَوْمُ مُسَافِرُونَ ، فَعَسَى أَنْ يَرْنُوا فَيَهُلَكُوا، وَرَجَوْتُ أَنْ يُهْلِكُهُمُ اللَّهُ يَبْعُضُ اللَّهُ عَلَى إِلَيْقَ اللَّهُ وَلَى اللَّهُ عَلَى الْفَقَعُوا لِي اللَّهُ عَلَى الْفَقَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال

٥٨-"قَالَ: ثنا زَكَرِيَّا، عَنْ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «أَوْلَادُ <mark>النِّنِا</mark> مِمَّا ذَرَأَ اللَّهُ لِجَهَنَّمَ»". (٢)

9 ٥ - "قَالَ: ثنا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، وَعُثْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةً، عَنِ الْخَسَنِ - [٥٩٦] - بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُعَاوِيَةً بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَلِيسٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمْرٍو، عَنْ مُعَاوِيَةً بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَلِيسٍ لَهُ بِالطَّائِفِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللّهَ لَمَّا ذَرًا لِمِعَنَّمَ مَا ذَرًا ، كَانَ وَلَدُ الرِّنَا مِمَّنَ ذَرًا لِجَهَنَّمَ»". (٣)

٠٠- "حَدَّنَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ الْآيَةَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى عَلَى جُلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَئِنْ آتَاهُ اللّهُ مَالًا لَيُؤَدِّيَنَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ، فَآتَاهُ اللّهُ مَالًا، فَصَنَعَ فِيهِ مَا تَسْمَعُونَ. قَالَ: فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ إِلَى - [٥٨١] - قَوْلِهِ: ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَآتَاهُ اللّهُ مَالًا، فَصَنَعَ فِيهِ مَا تَسْمَعُونَ. قَالَ: فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ إِلَى - [٥٨١] - قَوْلِهِ: وَبَاكَانُوا يَكُذِبُونَ ذُكُرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا جَاءَ بِالتَّوْرَاةِ وَبَاكُونَ يُكُذِبُونَ ذُكُرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا جَاءَ بِالتَّوْرَاةِ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّا لَا نَفْرُغُ لَمَا لَنَا رَبَّكَ جَمَاعًا مِنَ الْأَمْرِ نُحَافِظُ عَلَيْهِ وَنَتُورُ اللّهِ، وَعِصْمَةُ اللّهِ. قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ، فَأَعَادُ وَلَا يَلْا ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثَلَاثًا فَالَتْ اللّهُ إِلَى مُوسَى: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ يَقُولُونَ: كَيْتَ وَكُيْتَ. قَالَ: فَإِنِي عَلَادٍ يَا رَبِّ يَقُولُونَ: كَيْتَ وَكُيْتَ. قَالَ: فَإِنِي عَلَادَ يَا رَبِّ يَقُولُونَ: كَيْتَ وَكُيْتَ. قَالَ: فَإِنِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۹۱/۱۰

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠/١٠ ه

آمُرُهُمْ بِثَلَاثٍ إِنْ حَافَظُوا عَلَيْهِنَّ دَحَلُوا بِهِنَّ الْجُنَّة: أَنْ يَنْتَهُوا إِلَى قِسْمَةِ الْمِيرَاثِ فَلَا يَظْلِمُوا فِيهَا، وَلَا يُدْخِلُوا أَبْصَارَهُمُ الْبُيُوتَ حَتَّى يُوْذَنَ هُمُّ، وَأَنْ لَا يَطْعَمُوا طَعَامًا حَتَّى يَتَوَضَّعُوا وُضُوءَ الصَّلَاةِ. قَالَ: فَرَجَعَ بِهِنَّ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قَوْمِهِ، فَفَرِحُوا وَرَأُوا أَنَّهُمْ سَيَقُومُونَ بِهِنَّ، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ الْقُومُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى جَنَحُوا، وَانْقَطَعَ بِهِمْ، فَلَمَّا حَدَّثَ نَبِيُّ اللَّهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «تَكَفَّلُوا لِي بِسِتٍ أَتَكَفَّلُ لَكُمْ بِالجُنَّةِ» وَانْقَطَعَ بِهِمْ، فَلَمَّا حَدَّثَ نَبِيُّ اللهِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «تَكَفَّلُوا لِي بِسِتٍ أَتَكَفَّلُ لَكُمْ بِالجُنَّةِ» قَالُوا: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثُمْ فَلَا تَكُذِبُوا، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تَخْونُوا، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تَخْونُوا، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تَخْونُوا، وَإِذَا وَعُرْبُوا، وَلَا اللهِ وَإِذَا وَعُرْبُهُمْ وَأَيْدِيكُمْ عَنِ السَّرِقَةِ وَفُرُوجَكُمْ عَنِ اللهِ عَلِيلًا اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَنْ الشَّرِقَةِ وَفُرُوجَكُمْ عَنِ السَّرِقَةِ وَفُرُوجَكُمْ عَنِ اللهَ اللهَالَوْلَا اللهَ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَا اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَمُ اللهُ وَعُلُوا اللهُ وَلَوْلَا اللهُ اللهُ اللهُ وَلَوْلَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ وَالْمُ اللهُ اللهُ وَالْمُلْولَا عَلَا عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ الللهُ اللهُ ال

٦١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنِّى، قَالَ: ثَنَى إِسْحَاقُ، قَالَ: ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: " مَا كُنْتُ أَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ وَلَوْ كَانَتْ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: " مَا كُنْتُ أَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ وَلَوْ كَانَتْ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: " مَا كُنْتُ أَدَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا عَنِ الْمُشْرِكِينَ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ حَبَشِيَّةٌ حُبْلَى مِنَ الرِّنِا، لِأَيِّي لَمْ أَسْمَعْ أَنَّ اللَّه يَحْجُبُ الصَّلَاةَ إِلَّا عَنِ الْمُشْرِكِينَ، يَقُولُ اللَّهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِي وَالَّذِينَ وَلَا لِللَّهُ عَنِ اللَّهُ اللَّذِي هُو دُعَاءٌ ذِكُرُ اللَّهِ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [التوبة: ١٦٦] " وَتَأُولَهُ آخَرُونَ بِمَعْنَى الِاسْتِغْفَارِ الَّذِي هُو دُعَاءٌ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (٢)

٦٢- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثَنَا الْبُنُ عُلِيَّةً؛ وحَدَّثَنَا مُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةً، قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَصَّلِ؟ وحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ وحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: " أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ شَيْعًا لَا أَدْرِي مَا بَلَغَ، غَيْرُ أَنَّهُ مَا دُونَ الرِّنَا فَأَتَى النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَرَلَتْ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِيَ النَّهَارِ وَزُلَقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَرَلَتْ: ﴿ وَاللّهُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَذَكُرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَرَلَتْ: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَقِيَ النَّهَارِ وَزُلُقًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ﴿ لِمَنْ أَحْدَ كِمَا مِنْ أُمَّتِي، أَوْ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا ﴾. (٣)

٣٣-" حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَرَجِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ اللهُ عَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللهُ عَنْ رَبِّهِ؛ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مُثِّلَ لَهُ يَعْقُوبُ، الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ لُولًا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٢٤] آيَةً مِنْ رَبِّهِ؛ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مُثِّلَ لَهُ يَعْقُوبُ، فَاسْتَحْيَا " - [٩٨] - وَقَالَ آخَرُونَ: بَلِ الْبُرْهَانُ الَّذِي رَأَى يُوسُفُ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الرِّنَا أَهْلَهُ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ:". (٤)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢١/١٢

و البيان ط هجر ۱۳ (٤) منسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

٣٤- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، قَالَ: "
رَفَعَ يُوسُفُ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، فَإِذَا كِتَابٌ فِي حَائِطِ الْبَيْتِ: ﴿لَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾
"". (١)

٥٠ - "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: " رَفَعَ يُوسُفُ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ: ﴿لَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ "". (٢)

٦٦- "حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَرِيدَ، عَنْ أَبِي صَحْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: " فِي الْبُرْهَانِ الَّذِي رَأَى يُوسُفُ: ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [الانفطار: الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا اللَّيَةَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَلُونُ فِي شَأْنٍ﴾ [يونس: ٦٦] . الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَلِّ نَفْسٍ بِمَا كَلِّ نَفْسٍ بِمَا كَلِّ نَفْسٍ بِمَا كَلُونُ فِي شَأْنٍ﴾ [يونس: ٦٦] . الْآيَةَ، وَقَوْلُ مِثْلُ قَوْلِ الْقُرَظِيِّ، وَزَادَ آيَةً رَابِعَةً: ﴿وَلَا الْقُرَظِيِّ، وَزَادَ آيَةً رَابِعَةً: ﴿وَلَا الْقُرَظِيِّ، وَزَادَ آيَةً رَابِعَةً: ﴿وَلَا اللَّوْنَا﴾ "". (٣)

٦٧ - "قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، " ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: ٢٤] قَالَ: لَوْلَا مَا رَأَى فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَعْظِيمِ الرِّنِا "". (٤)

٦٨-"حَدَّنَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مِعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ: " ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٢٤] فَقَالَ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّنَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ رَأَى يَعْفُلُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّنَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ رَأَى يَعْفُلُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّنَا " وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ رَأَى يَعْفُلُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ قَالَ ذَلِكَ:". (٥)

٩٩ - "وَذَلِكَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللّهِ، زَجَرَتْهُ عَنْ رُكُوبِ مَا هَمَّ بِهِ يُوسُفُ مِنَ الْفَاحِشَةِ. وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ اللّهَ فِي الْقَاتِ اللّهِ فِي الْقَرْآنِ الْوَعِيدُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللّهُ فِي الْقُرْآنِ الْآيَةُ صُورَةُ يَعْقُوبَ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ صُورَةَ الْمَلِكِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْوَعِيدُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللّهُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى الْآيَاتِ اللّهِ فَيَالَ فِي ذَلِكَ مَنْ أَيِّ وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى اللّهِ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى،

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٨/١٣

 $^{9\}Lambda/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{9\}Lambda/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

۹۸/۱۳ غسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٩/١٣

وَالْإِيمَانُ بِهِ، وَتَرْكُ مَا عَدَا ذَلِكَ إِلَى عَالِمِهِ". (١)

٠٠-"وَقَوْلُهُ: ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ [يوسف: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَمَا أَرَيْنَا يُوسُفَ بُرْهَانَنَا عَلَى الزَّجْرِ عَمَّا هَمَّ بِهِ مِنَ الْفَاحِشَةِ، كَذَلِكَ نُسَبِّبُ لَهُ فِي كُلِّ مَا عَرَضَ لَهُ مِنْ هَمٍّ يَهِمُّ بِهِ فِيمَا لَا يَرْضَاهُ مَا يَزْجُرُهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْهُ كَيْ نَصْرِفَ عَنْهُ رَكُوبَ مَا حَرَّمْنَا عَلَيْهِ، وَإِتْيَانِ الزِّنَا، لِنُطَهِّرَهُ مِنْ دَنَسِ ذَلِكَ". (٢)

٧١-"وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ [يوسف: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ لِزَوْجِهَا لَمَّا أَلْفَيَاهُ عِنْدَ الْبَابِ، فَخَافَتْ أَنْ يَتَّهِمَهَا بِالْفُجُورِ: مَا ثَوَابُ رَجُلٍ أَرَادَ بِامْرَأَتِكَ الرِّنَا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ الْعَزِيزِ لِزَوْجِهَا لَمَّا أَلْفَيَاهُ عِنْدَ الْبَابِ، فَخَافَتْ أَنْ يَتَّهِمَهَا بِالْفُجُورِ: مَا ثَوَابُ رَجُلٍ أَرَادَ بِامْرَأَتِكَ الرِّنَا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ الْعَذَابُ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٥] لِأَنَّ فِي السِّجْنِ أَوْ إِلَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٥] لِأَنَّ قَوْلُهُ: ﴿إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ ﴾ [يوسف: ٢٥] بِمَعْنَى إِلَّا السِّجْنُ، فَعَطَفَ الْعَذَابَ عَلَيْهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ «أَنْ» وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمُنْزِلَةِ الإسْمِ". (٣)

٧٢-"كَمَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ، " ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ﴾ [يوسف: ٣٣] : مِنَ الرِّنَا "". (٤)

٧٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى، وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمُحْشَاءِ، ﴿ [النحل: ٩٠] يَقُولُ: الرِّنَا ". وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْفَحْشَاءِ بِشَوَاهِدِهِ فِيمَا ابْنِ عَبَّاسٍ: " ﴿ وَيَدْهُ بَيَّنَا مَعْنَى الْفَحْشَاءِ بِشَوَاهِدِهِ فِيمَا مَضَى قَبْلُ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْبَعْيِ ﴾ [الأعراف: ٣٣] قِيلَ: عُنِيَ بِالْبَعْيِ فِي هَذَا الْمَوْضِع: الْكِبْرُ وَالظُّلُمُ". (٥)

٧٤-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿ . يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَضَى أَيْضًا أَنْ ﴿ لَا تَقْرَبُوا ﴾ [النساء: ٤٣] أَيُّهَا النَّاسُ ﴿ الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾ يَقُولُ: إِنَّ الزِّنَا كَانَ فَاحِشَةً ﴾ يَقُولُ: إِنَّ الزِّنَا كَانَ فَاحِشَةً ﴾ وَشَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢] يَقُولُ: وَسَاءَ طَرِيقُ الزِّنَا طَرِيقًا، لِأَنَّ طَرِيقَ أَهْلِ مَعْصِيةِ اللَّهِ، وَالْمُحَالِفِينَ أَمْرَهُ،

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٠/١٣

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٣/١٣

البيان ط هجر ۱٤٤/۱۳ غسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٣٦/١٤

فَأَسْوِى بِهِ طَرِيقًا يُورِدُ صَاحِبَهُ نَارَ جَهَنَّمَ". (١)

٥٧- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثني الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَسِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُنِ عَبْدِ الدَّمْ فَلَاكِهَا وَقَوْلُهُ: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الزِّبَا فِي أَهْلِ قَرْيَةٍ أَذِنَ اللّهُ فِي هَلَاكِهَا وَقَوْلُهُ: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ أَلُوعُ اللّهُ فَي عَبْدِ اللهِ عَلْمُ مَا هُوَ كَائِنٌ، وَذَلِكَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ. كَمَا: ". (٢)

٧٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤] قَالَ: الْأَوْلَادُ: أَوْلَادُ الرِّنَا وَقَالَ آحَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ: وَأَدَهُمْ أَوْلَادَهُمْ وَقَتْلَهُمُوهُمْ". (٣)

٧٧- "حُدِّثْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤] قَالَ: أَوْلادُ الزِّنَا، يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الشِّرْكِ". (٤)

٧٨- "حَدَّنَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَدُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي ﴾ [الكهف: ٥٠] قالَ: ذُرِّيَّتُهُ: هُمُ الشَّيَاطِينُ، وَكَانَ يُعِدُّهُمْ «زلنبور» صَاحِبُ الْأَسْوَاقِ وَيَضَعُ رَايَتَهُ فِي كُلِّ سُوقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَ «ثبر» صَاحِبُ الْمَصَائِب، وَ «الْأَعْوَرُ» صَاحِبُ الرِّنَا وَ وَيَضَعُ رَايَتَهُ فِي كُلِّ سُوقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَ «ثبر» صَاحِبُ الْمَصَائِب، وَ «الْأَعْوَرُ» صَاحِبُ الرِّنَا وَ «مَسُوطُ» صَاحِبُ الْأَعْورُ» اللَّهُ بَعَلُونِهَا فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ، وَلَا يَجِدُونَ لَمَا أَصْلًا، وَ «دَاسَمَ» الَّذِي إِذَا دَحَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ وَلَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَدُكُو اللَّهَ بَصَرَهُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا لَمْ يَرْفَعْ، وَإِذَا أَكُلَ وَلَمْ يَذْكُو اسْمَ اللَّهِ أَكُلَ مَعَهُ". (٥)

٧٩- "حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ، أَمَرَ ابْنَهُ أَنْ يَضْرِبَ، جَارِيَةً لَهُ وَلَدَتْ مِنَ <mark>الرِّنِا</mark> ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، قَالَ: فَأَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبًا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، وَقَرَأَ: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَعُمَا﴾ [النور: ٢] " الْآيَةَ وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ أَقَلُ ذَلِكَ أَرْبَعَةً". (٦)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢ / ٦٣٤/

^{778/18} فسير الطبري = جامع البيان ط هجر 778/18

^{778/18} غسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

⁽⁰⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (0)

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٨/۱۷ تفسير الطبري = جامع البيان ط

٠٨-"كِمَا الْحُدُّ أَرْبَعَةٌ " وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: أَقَلُ مَا يَنْبَغِي حُضُورُ ذَلِكَ مِنْ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ: الْوَاحِدُ فَصَاعِدًا وَذَلِكَ أَنَّ الله عَمَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ ﴾ [النور: ٢] والطَّائِفَةُ: قَدْ تَقَعُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْوَاحِدِ فَصَاعِدًا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنِ اللهُ تَعَالَى ذَكْرُهُ وَضَعَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مُرَادَهُ وَعَنَى الْوَاحِدِ فَصَاعِدًا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنِ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَضَعَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مُوادِهُ مِنْ الْعَدِهِ عَلَى الْوَاحِدِ فَصَاعِدًا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنِ اللهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَضَعَ دَلَاكَ الْمَحْضَرَ مُخْرِجٌ مُقِيمَ الْحَدِّ مِنْ ذَلِكَ حَاصٌّ مِنَ الْعَدَدِ، كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ حُضُورَ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ أَدْنَى اللهُ يَعْرَفُهُ وَلِيكَ الْمَحْضَرَ مُخْرِجٌ مُقِيمَ الْحَدِّ مَنْ ذَلِكَ الْمَوْمِينَ ﴾ [النور: ٢] غَيْرَ أَيِّ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَعْتَ عَنْ أَرْبَعَةٍ أَنْفُسٍ ، عَدَدَ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ عَلَى وَصَفْتُ، أَسْتَحِبُ أَنْ لَا يُقْصَرَ بِعَدَدِ مَنْ يَخْشُولُ ذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٢] غَيْر أَيْقِ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَعْتَ عَنْ أَرْبَعَةٍ أَنْفُسٍ ، عَدَدَ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ عَلَى وَصَفْتُ، أَسْتَحِبُ أَنْ لَا يُقْصَرَ بِعَدَدِ مَنْ يَكُنُ الْجُمْعِ أَنَّهُ قَدْ أَدَى الْمُقِيمُ الْخَدَّ مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ إِذَاكَانَ كَذَلِكَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْجُمْعِ أَنَّهُ قَدْ أَدَى الْمُقِيمُ الْخَدَّ مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ إِلَى اللّهُ فَيَالُ شَعْمَا وَلَى اللّهُ عَلَى أَولُكَ إِلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ عَلْقُلُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّ

٨٠- "حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: "كَانَ لِمِرْثَدٍ صَدِيقَةٌ فِي الجُاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَمَا عَنَاقُ، وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ دُلْدُلِّ، وَكَانَ يَأْتِي مَكَّةً، قَيَحْمِلُ ضَعَفَةَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيَ صَدِيقَتَهُ، فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسَهَا، فَقَالَ: إِنَّ اللّهَ فَيَحْمِلُ ضَعَفَةَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ إِلَى -[٢٥١] - الْمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ إِلَى -[٢٥١] - الْمَدِينَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، كَانَتْ لِي صَدِيقَةٌ فِي الجُاهِلِيَّةِ، فَهَلْ تَرَى لِي نِكَاحَهَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، كَانَتْ لِي صَدِيقَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ تَرَى لِي نِكَاحَهَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، كَانَتْ لِي صَدِيقَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ تَرَى لِي نِكَاحَهَا؟ قَالَ: كُنَّ نِسَاءً مَعْلُومَاتٍ يُدْعُونَ لَا يَنْكِحُهُا إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ ۚ [النور: ٣] قَالَ: كُنَّ نِسَاءً مَعْلُومَاتٍ يُدْعَوْنَ اللهُ يَنْكِحُهُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ ﴾ [النور: ٣] قَالَ: كُنَّ نِسَاءً مَعْلُومَاتٍ يُدْعَوْنَ اللهُ يَعْرَفُ لَا يَنْكِحُهُا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ ﴾ [النور: ٣] قَالَ: كُنَّ نِسَاءً مَعْلُومَاتٍ يُدْعَوْنَ

١٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ وَ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثنا عِيسَى وَحَدَّثَنِي - [١٥٣] - الْحَارِثُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ [النور: الْحُسَنُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ [النور: ٣] قَالَ: " رِجَالٌ كَانُوا يُرِيدُونَ الزِّنَا بِنِسَاءٍ زَوَانٍ بَعَايَا مُتَعَالِمَاتٍ ، كُنَّ فِي الجُاهِلِيَّةِ، فَقِيلَ لَهُمْ: هَذَا حَرَامٌ، فَأَرَادُوا نِكَاحَهُنَّ " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ مُحْرِيْجٍ، عَنْ بُنِ مُحْرَمُ اللّهُ عَلَيْهِمْ نِكَاحَهُنَّ " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ مُحْرِيْجٍ، عَنْ بُنَحُوهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بَعَايَا مُعْلِنَاتٍ ، كُنَّ كَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ". (٣)

٨٣- "حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكُ ﴾ [النور: ٣] قَالَ: " هَؤُلَاءِ بَغَايَا كُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالنِّكَاحُ فِي

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٩/۱۷

المار الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۵۱/۱۷ تفسير الطبري = جامع البيان المارك

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

كِتَابِ اللَّهِ الْإِصَابَةُ، لَا يُصِيبُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ، لَا يُحَرِّمُ <mark>الزِّنَا</mark>، وَلَا تُصِيبُ هِيَ إِلَّا مِثْلَهَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «بَغَايَا كُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»". (١)

٥٥- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٣] يَقُولُ: وَحُرِّمَ <mark>الزِّنَا</mark> عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَذَلِكَ هُوَ النِّكَاحُ الَّذِي قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ الزَّانِيَ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ [النور: ٣] ". (٣)

٨٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي أَبُو السَّائِبِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: " الزِّنَا أَشَدُّ، أَوْ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ؟ قَالَ: لَا، بَلِ الزِّنَا. قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ قَالَ: فَلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: " الزِّنَا أَشَدُ، أَوْ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ؟ قَالَ: لِأَنْ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ [النور: ٤] قَالَ: إِنَّنَا هَذَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ حَاصَّةً "". (٤)

٨٧-"وَقَوْلُهُ: ﴿ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ ﴾ [النور: ٨] يَقُولُ: وَيَدْفَعُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَعْلِفَ بِاللّهِ أَرْبَعَ أَيْمَانٍ: أَنَّ زَوْجَهَا الَّذِي رَمَاهَا بِهِ مِنَ الْفَاحِشَةِ، لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا مِنَ الرّبِنَا. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنْ عَضَبَ اللّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ زَوْجُهَا فِيمَا أَنَّ غَضَبَ اللّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ زَوْجُهَا فِيمَا أَنَّ غَضَبَ اللّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ زَوْجُهَا فِيمَا

⁽۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٠/١٧

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

المبين الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۹۲/۱۷ قسير الطبري = المعام

رَمَاهَا بِهِ مِنَ <mark>الرِّنَا</mark> مِنَ الصَّادِقِينَ. وَرُفِعَ قَوْلُهُ: ﴿وَالْحَامِسَةُ﴾ [النور: ٧] فِي كِلْتَا الْآيتَيْنِ، بِ (أَنَّ) الَّتِي تَلِيهَا". ^(١)

٨٨-"كَمَا حَدَّنَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا هَوْذَةُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحُسَنِ: ﴿ - [٢١٤] - وَقَالُوا هَذَا إِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشَّهُ فَا لَا يَنْبَعَقِي أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُ وَاللّهِ عَلَيْهِ أَلَا لَا عَلَيْهِ أَلْوَا لَهُ مِنَ السُّهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَقِي إِلَا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشَّهُ فَا لَا يَنْ مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَوْرَبَعَةً مِنَ الشَّهُ فَا لَقِيمَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَعِيلَاهُ إِلَا مَنْ أَقُومَ مَا لَوْنَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ إِلَيْهِ إِلَيْهِ مِنْ السَّاعُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ أَنْ يَتَكُلُوا عَلَى اللّهُ أَلِي أَنْ يَتَكَلِيهِ إِلَا مَنْ أَلَا لَا عَلَى الْعَلَامِ الْعَلَامُ عَلَيْهِ إِلَا مَنْ أَلَا عَلَا اللّهُ أَنْ يَتَعَلَّمُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَلَّمُ الْعَلَا لَا عَلَى الْعَلَامُ عَلَى أَنْ الْعَلَامِ الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامِ الْعَلَامُ الْعَلَامُ الْعَلَامُ عَلَى السَاعِقُولُ الْعَلَامِ الْعَلَامُ الْعَلَامُ عَلَى الْعَلَامِ الْعُلْمِ الْعَلَامِ عَلَى الْعَلَامِ الْعَلْ

٩٨-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَمُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يَذِيعَ النِّنِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّ الَّذِينَ مُحِبُّونَ أَنْ يُذِيعَ النِّي وَحِيعٌ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَيَظْهَرَ ذَلِكَ فِيهِمْ، ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٩] يَقُولُ: لَمُمْ عَذَابٌ وَجِيعٌ فِي الدُّنْيَا، بِالْحَدِّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَيَظْهَرَ ذَلِكَ فِيهِمْ، أَلُهُمْ عَذَابٌ وَاللَّهُ عَذَابٌ وَقِي الدُّنْيَا، بِالْحَدِّ اللَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ حَدًّا لِرَامِي الْمُحْصَنَاتِ وَالْمُحْصَنِينَ إِذَا رَمَوْهُمْ بِذَلِكَ، وَفِي - [٢٢٠] - الآخِرَةِ عَلَمُ اللهُ عَيْرَ تَائِبٍ". (٣)

• ٩ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [النور: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّه وَرَسُولَهُ، لَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَطُرُقَهُ ، وَلَا تَقْتَفُوا آثَارَهُ، بِإِشَاعَتِكُمُ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِذَاعَتِكُمُوهَا وَرَسُولَهُ، لَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَطُرُقَهُ ، وَلَا تَقْتَفُوا آثَارَهُ، بِإِشَاعَتِكُمُ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِذَاعَتِكُمُوهَا فِيمَا مَضَى بِشَوَاهِدَ ذَلِكَ ، بِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". (٤)

٩١ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: ثنا حُصَيْفٌ، قَالَ: ثنا حُصَيْفٌ، قَالَ: ثنا حُصَيْفٌ، قَالَ: ثنا حُصَيْفٌ، قَالَ: ثَلْتُ اللهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللّهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللّهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللّهِ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللّهِ يَقُولُ: ﴿إِنَّ اللّهِ يَعْدُ: إِنَّمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٢٣]. الْآيَةَ؟ قَالَ سَعِيدٌ: إِنَّمَ كَانَ هَذَا لِعَائِشَةَ حَاصَّةً "". (٥)

٩٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾ [النور: ٣٠] قَالَ: "

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٩/١٧

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢٧/١٧

كُلُّ فَرْجٍ ذُكِرَ حِفْظُهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ مِنَ <mark>الرِّنَا</mark>، إِلَّا هَذِهِ: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور: ٣١] فَإِنَّهُ يَعْنِي السِّتْرُ "". (١)

٩٣ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي أَبُو النُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: " جَاءَتْ مُسَيْكَةُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي أَبُو النُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، يَقُولُ: " جَاءَتْ مُسَيْكَةُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِعَاءِ ﴿ [النور: ٣٣] "". (٢)

98 - "يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: رَوِّجُوا الصَّالِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ، وَلَا ثُكْرِهُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ، وَهُوَ النور: النور: النور: ٣٣] يَقُولُ: إِنْ أَرَدْنَ تَعَفُّفًا عَنِ الرِّنَا. ﴿لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: إِنْ أَرَدْنَ تَعَفُّفًا عَنِ الرِّنَا وَرَضَ الْحَيَاةِ، وَذَلِكَ مَا تَعْرِضُ لَمُمُ إِلَيْهِ الْحُاجَةُ مِنْ رِيَاشِهَا وَزِينَتِهَا ، وَأَمْوَالْهِا. ﴿وَمَنْ يُكْرِهُ لَهُ مَ إِلَيْهُ اللهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِ وَرَيْتِهَا ، وَأَمْوَالْهِا. ﴿وَمَنْ يُكْرِهُ فَتَيَاتِهِ عَلَى الْبِغَاءِ، فَإِنَّ اللّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِ إِيَّاهُنَ هَلَوْلُ: وَمَنْ يُكْرِهُ فَتَيَاتِهِ عَلَى الْبِغَاءِ، فَإِنَّ اللّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهُ إِيَّاهُنَ هَلَوْلُ: وَمَنْ يُكْرِهُ فَتَيَاتِهِ عَلَى الْبِغَاءِ، فَإِنَّ اللّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهُ إِيَّاهُنَ هَلَوْلُ: وَمَنْ يُكُوهُ فَتَيَاتِهِ عَلَى الْبِغَاءِ، فَإِنَّ اللّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهُ إِنَّ هَذِهِ الْآيَةِ عَلَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ دُوتُمُنَّ . وَذُكِرَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةُ اللّهِ بْنِ أَبِي ابْنِ سَلُولَ حِينَ أَكْرَهُ أَمْتَهُ مُسَيْكَةً عَلَى الرِّنَا". (٣)

٥٩ - "حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَعَلَيُّمْ فَإِنَّ اللّهَ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنَا﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنَا﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى اللّهَ اللّهَ سُبْحَانَهُ لَمُنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِثْمُهُنَّ عَلَى مَنْ أَكْرَهَهُنَّ ﴾ ". (٤)

٩٦ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُونَ الْبَغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: " - [٢٩٣] - كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُكْرِهُونَ وَلَا تُكْرِهُونَ الْبَغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: " - [٢٩٣] - كَانُوا فِي الْجُاهِلِيَّةِ يُكْرِهُونَ إِمَاءَهُمْ عَلَى الزِّنَا مِنْ أَجْلِ الْمَنَالَةِ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ عَلَى الزِّنَا مِنْ أَجْلِ الْمَنَالَةِ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ عَلَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَنَالَةِ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ عَلَى اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ مِنْ اللهُ اللهُ مِنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ اللهِ اللهُ الل

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲٥٥/۱۷

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٠/١٧

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٢/١٧

٩٧ –"﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣] قَالَ: لِلْمُكْرَهَاتِ عَلَى <mark>الزِّنَا</mark>، وَفِيهَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ". (١)

٩٨ - " حُدِّنْتُ عَنِ الْخُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَحْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: عَلَى الرِّنَا. ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: ﴿ اللهِ عَلَى الرِّنَا ﴾ ". (٢)

9 ٩ - "حَدَّنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثِنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثِنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي خَيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] «عَلَى الرِّنَا» . قَالَ: " عَبْدُ اللّهِ بْنُ أَبِيّ ابْنُ سَلُولَ أَمَرَ أَمَةً لَهُ بِالرِّنَا، فَجَاءَتْهُ بِدِينَارٍ أَوْ بِبُرْدٍ شَكَّ أَبُو عَاصِمٍ فَأَعْطَتْهُ، فَقَالَ: ارْجِعِي فَازْيِي بِآحَرَ فَقَالَتْ: وَاللّهِ مَا أَنَا بِرَاجِعَةٍ، فَاللّهُ غَفُورٌ فَجَاءَتْهُ بِدِينَارٍ أَوْ بِبُرْدٍ شَكَّ أَبُو عَاصِمٍ فَأَعْطَتْهُ، فَقَالَ: ارْجِعِي فَازْيِي بِآحَرَ فَقَالَتْ: وَاللّهِ مَا أَنَا بِرَاجِعَةٍ، فَاللّهُ غَفُورٌ رَحِيمُ لِلْمُكْرَهَاتِ عَلَى الرِّنَا فَفِي هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ " حَدَّثَنِي الْحُارِثُ قَالَ: ثنا الْحُسَنُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ رَحِيمُ لِلْمُكْرَهَاتِ عَلَى الرِّنَا فَفِي هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ " حَدَّثَنِي الْحُارِثُ قَالَ: ثنا الْحُسَنُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ أَي مُعَاهِدٍ، خُوهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: أَمَرَ أَمَةً لَهُ بِالرِّنِ، فَرَنَتْ، فَجَاءَتْهُ بِبُرْدٍ فَأَعْطَتْهُ. فَلَمْ يَشُكَّ". وَيَعْمُ بُعُهِدٍ، غَوْهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ: أَمَرَ أَمَةً لَهُ بِالرِّنِ، فَزَنَتْ، فَجَاءَتْهُ بِبُرْدٍ فَأَعْطَتْهُ. فَلَمْ يَشُكَّ".

٠٠٠- "حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: ثنا أَرْطَأَةُ، عَنِ ابْنِ عَوْدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ " ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥] قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةٍ، فَأَنْتَ فِي مَعُرُوفٍ، وَقَدْ حَجَزَتْكَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَالْفَحْشَاءُ: هُوَ النِّنَا وَالْمُنْكَرُ: مَعَاصِي اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى فَاحِشَةً - مَعْرُوفٍ، وَقَدْ حَجَزَتْكَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَالْفَحْشَاءُ: هُوَ النِّنَا وَالْمُنْكَرُ: مَعَاصِي اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى فَاحِشَةً - أَوْ عَصَى اللَّهُ فِي صَلَاتِهِ مِمَا يُفْسِدُ صَلَاتَهُ، فَلَا شَكَ أَنَّهُ لَا صَلَاةً لَهُ "". (٤)

١٠١-" ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢] قَالَ: قَالَ عِكْرِمَةُ: «شَهْوَةُ <mark>الرِّنَا»"</mark>. (٥)

١٠٢-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِ مُرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُعُولُ لَمُعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦١] يَقُولُ لَنُعْرِيَنَاكَ كِمِمْ ثُمُّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ أَهْلُ النِّفَاقِ، الَّذِينَ يَسْتَسِرُّونَ الْكُفْرَ، وَيُظْهَرُونَ الْإِيمَانَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِمْ مَرَضٌ ﴾ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ أَهْلُ النِّفَاقِ، الَّذِينَ يَسْتَسِرُّونَ الْكُفْرَ، وَيُظْهَرُونَ الْإِيمَانَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِمْ مَرَضٌ ﴾

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۲/۱۷

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٣/١٧

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1.1×1.00)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩٥/١٩

[الأنفال: ٤٩] يَعْنِي: رِيبَةٌ مِنْ شَهْوَةِ <mark>الزِّنَا</mark> وَحُبِّ الْفُجُورِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُويلِ". (١)

١٠٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُومِهِمْ مَرَضٌ ﴾ [الأنفال: ٤٩] قَالَ: شَهْوَةُ الزِّنَا "". (٢)

١٠٥ – "قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ التَّمَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي قَلْهِ عَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي قَلْهِ عَمْرَضٌ ﴾ [البقرة: ١٠] قَالَ: «شَهْوَةُ الرِّنَا»". (٤)

١٠٦-"وَقَوْلُهُ: ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾ [الشورى: ٣٧] وَهِيَ <mark>الزِّنَا</mark> وَمَا أَشْبَهَهُ، مِمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ حَدَّا". (٥)

١٠٧- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَهُ ﴾ [النجم: ٣٢] قَالَ: " قَدْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ يُصِيبُ اللَّمَةَ مِنَ اللهُ عَلَيْهِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، فَيُحْفِيهَا فَيَتُوبُ مِنْهَا "". (٦)

١٠٨- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانَ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ [الحشر: ١٦] إِلَى ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩] قَوْلُهُ: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانَ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ﴾ [الحشر: ١٦] إلى ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة: ٢٩] قَالَ عَبْدُ اللّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَاهِبٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُ اللّهَ فَيُحْسِنُ عِبَادَتَهُ، وَكَانَ يُؤْتَى مِنْ كُلِّ أَرْضٍ فَيُسْأَلَ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۳/۱۹

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٤/١٩

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸٤/۱۹ تفسير الطبري = المعالمة المعالمة الطبري الطبري = (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٢

⁽٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥/٢٢

عَنِ الْفِقْهِ، وَكَانَ عَالِمًا، وَإِنَّ ثَلاَنَة إِحْدَةٍ كَانَتْ هُمُّ أَخْتُ حَسَنَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَإِخَّمُ أَرَادُوا أَنْ يُسَافِرُوا، فَكَبُرُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُخَلِفُوهَا صَائِعةً، فَجَعُلُوا يَأْتُرُونَ مَا يَفْعَلُونَ كِمَا وَإِنْ عَاشَتْ حَفِظَهَا حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَيْهِ وَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ السَّقَرَ، وَلا نَجِدُ أَحَدًا أَوْتَقَ فِي أَنْفُسِنَا، وَلا أَحْفَظُ لِمَا وَلِيَ مِنْكَ لِمَا جُعِلَ عِنْدَكَ، فَإِنْ مَاتَتْ قَامَ عَلَيْهَا، وَإِنْ عَاشَتْ حَفِظَهَا حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَيْهِ فَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ السَّقَرَ، وَلا نَجِدُ أَحَدًا أَوْتَقَ فِي أَنْفُسِنَا، وَلا أَحْفَظُ لِمَا وَلِيَ مِنْكَ لِمَا جُعِلَ عِنْدَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ نَيْدُ لَكَ عَلَيْهَا حَتَى مَنْكَ لِمَا عَلَيْهَا حَتَى تَرْجِعَ، فَقَالُوا فَقُامَ عَلَيْهَا حَتَى بَرَقِعَ عَلَيْهَا، وَإِنْ عَاشَتْ فَأَصْلِحْ إِلَيْهَا حَتَى نَرْجِعَ، فَلَمْ يَرَلُ بِهِ الشَّيْطَانُ يُوتِي لَهُ أَنْ يَقْعَ عَلَيْهَا حَتَى بَرَأَتْ، وَعَادَرَةً الشَّيْطَانُ فَرَيَّىٰ لَهُ قَلَلَهَا وَقُعَمَعُوا إِلَى الشَّيْطَانُ فَرَيَّىٰ لَهُ قَتْلَهَا، فَلَمْ يَرَلُ بِهِ الشَيْطَانُ فَرَيِّىٰ لَهُ أَنْ يَقْعَ عَلَيْهَا حَتَى بَرَأَتْ وَعُمْ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، ثُمُّ تَقْمُلُهُا افْتُضِحْتَ وَعُرِفَ شَبَهُكَ فِي الْوَلَدِ، فَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَعْدَرَةٌ، فَلَمْ يَرَلُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهَا، فَلَمَا قَدِمَ عَلَيْهَا، وَلَهُ مِنْ فَقَلُهُا الشَّيْطَانُ فَرَيَّىٰ لَهُ قَتْلُهَا، فَلَمْ يَرَلُ بِهِ حَتَّى قَتَلَهَا، فَلَمَا قَدِمَ عَلَيْهَا فَدُومُ عَلَىٰ الشَّيْطَانُ وَلَكَ أَنْ أَنْعُرِفُونَ فِي الْمَنَامِ، وَيُغْتَلُهَا، فَلَمَا قَدْمُ وَتَلَكُ، فَلَمْ يَرَلُ بِهِ قَتَلَهَا، فَلَمُ يَوْلُ السَّيْطُونُ إِنْ شَاءَ الشَيْطُونُ إِلَى الشَّيْطُونُ اللَّهُ وَلَكُ وَلَكُ وَلَكُ مَا فَعَمَدُوا إِلَيْ وَقَمْلُهُ الْمَاعِمُ وَلَا لَكُولُونَ فِي الْمَنَعِمُ اللَّهُ عَلَى الشَيْطُونَ إِلَى الشَّيْطُونَ إِلَى الشَّيْطُولُونَ فَي الْوَلَالُ وَلُولُونَ فَي الْوَلَعُلُولُ وَلَوْلُوا فَلُولُولُ وَلَكُمْ السَّلِكُ وَلُولُهُ اللَّوْمُ وَلَا الشَيْطُ السَّلُولُ اللَّهُ وَلَا اللَّهُ اللَّلُولُ وَلَولَا السَّلُولُ

9 ١٠٩ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ [الطلاق: ١] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَا تُخْرِجُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ هُ أَنَّا وَالْمَعْنَى الْفَاحِشَةِ اللَّهِ الْمَوْضِعِ، وَالْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَذِنَ اللَّهُ بِإِحْرَاحِهِنَّ فِي حَالَ كَوْضِعَ، وَالْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَذِنَ اللَّهُ بِإِحْرَاحِهِنَّ فِي حَالَ كَوْضِعَ، وَالْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَذِنَ اللَّهُ بِإِحْرَاحِهِنَّ فِي حَالَ كَوْضِعَ، وَالْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَذِنَ اللَّهُ بِإِحْرَاحِهِنَّ فِي حَالَ كَوْضِعَ، وَالْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَذِنَ اللَّهُ بِإِحْرَاحِهِنَّ فِي حَالَ كَوْضِعَ، وَالْمَعْنَى اللَّهُ فِي الْمَوْضِعِ هُوَ الزِّنَا، وَالْإِحْرَاجُ الَّذِي أَبَاحَ اللَّهُ هُوَ الْإِحْرَاجُ لِإِقَامَةِ الْحَرِّاجُ لِإِقَامَةِ الْحَرِّاجُ اللَّذِي أَبَاحَ اللَّهُ هُو الْإِحْرَاجُ لِإِقَامَةِ الْحَرِّاجُ لِلْعَامَةِ الْحَرِيْ اللَّهُ فِي الْمَوْضِعِ هُو النَّهُ إِنْ الْمَوْضِعِ اللَّهُ الْعِلَالِي اللَّهُ الْعِلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ الْمُؤْمِلِعُ اللَّهُ اللَّهُ الْعُولُ الْعُلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللِّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ اللَّهُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْمُولِمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ الْعُلْمُ اللَّهُ ال

١- "يَعْنِي تَعَالَى ذِكْرُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ ﴾ [البقرة: ١٦٩] الشَّيْطَانَ ﴿بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءُ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٩] والسُّوءُ: -[٤٠] - الْإِنْمُ مِثْلُ الضَّرِّ مِنْ قَوْلِ الْقَائِلِ: سَاءَكَ هَذَا الْأَمْرُ يَسُوءُكَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٩] والسُّوءُ: -[٤٠] - الْإِنْمُ مِثْلُ الضَّرَّءِ، وَالضَّرَّءِ، وَهِيَ كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ ذِكْرُهُ، سُوءًا؛ وَهُو مَا يَسُوءُ الْفَاعِلَ. وَأَمَّا الْفَحْشَاءِ: فَهِيَ مَصْدَرٌ مِثْلُ السَّرَّاءِ، وَالضَّرَّاءِ، وَهِيَ كُلُّ مَا اسْتَفْحَشَ ذِكْرُهُ، وَقَيْلَ: إِنَّ السُّوءَ اللَّهِ هُوَ مَعَاصِي اللَّهِ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّا اللَّهُ سُوءًا؛ لِلْفَعْرَبُهَا بِسُوءِ عَاقِبَتِهَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ. وَقِيلَ: إِنَّ الْفَحْشَاءَ: الزِّنَا؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَإِنَّا يُسَمَّى

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲/۲۲ ه

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

لِقُبْحِ مَسْمُوعِهِ وَمَكْرُوهِ مَا يُذْكَرُ بِهِ فَاعِلُهُ. ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

٢-"حَدَّتَنِي مُوسَى، قَالَ: ثنا عَمْرُو، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِيِّ: ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا أَنْ تُدْعَى فَتَأْتِيَ أَوْ يُنَادَى كِمَا فَتَذْهَب، وَأَمَّا الَّذِي يَنْعِقُ فَعَا وَنِدَاءً ﴾ [البقرة: ١٧١] لا يَعْقِلُ مَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا أَنْ يُدْعَى فَتَأْتِي أَوْ يُنَادَى، فَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ فَهُوَ الرَّاعِي الْغَنَمَ كَمَا يَنْعِقُ الرَّعْيَ بِمَا لَا يَسْمَعُ مَا يُقَالُ لَهُ، إِلَّا أَنْ يُدْعَى أَوْ يُنَادَى، فَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو مَنْ لا يَسْمَعُ إِلَّا حَرِيرَ الْكَلَامِ يَقُولُ اللهُ: ﴿ صُمَّ بِكُمْ عُمْيٌ ﴾ [البقرة: ١٨] " وَمَعْنَى قَائِلِي هَذَا الْقَوْلِ فِي تَأْوِيلِهِمْ مَا تَأْوَلُوا عَلَى مَا حَكَيْتُ عَنْهُمْ: وَمَثَلُ وَعْظِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَوَاعِظِهِمْ كَمَثَلِ نَعْقِ النَّاعِقِ بِغَنَمِهِ وَنَعِيقِهِ كِمَا. فَأُضِيفَ الْمَثَلُ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا، وَتَرَكَ ذِكْرَ الْوَعْظِ وَالْوَاعِظَ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا يُقَالُ: إِذَا لَقِيتَ فُلَانًا فَعَظِمْهُ تَعْظِمْ السُّلْطَانِ، يُرَادُ بِهِ كَمَا تُعَظِّمُ السُّلْطَانَ، وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

[البحر الوافر]

فَلَسْتُ مُسَلَّمًا مَا دُمْتُ حَيًّا ... عَلَى زَيْدٍ بِتَسْلِيمِ الْأَمِيرِ

يُرَادُ بِهِ: كَمَا يُسَلَّمُ عَلَى الْأَمِيرِ. - [٤٨] - وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَلَى هَذَا التَّأُويلِ الَّذِي تَأُولُهُ هَؤُلَاءِ: وَمَثَلُ النَّذِينَ كَفَرُوا فِي قِلَّةِ فَهْمِهِمْ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ كَمَثَلِ الْمَنْعُوقِ بِهِ مِنَ الْبَهَائِمِ الَّذِي لَا يَفْقَهُ مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ غَيْرَ الصَّوْتِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ: اعْتَلِفْ أَوْ رَدِ الْمَاءَ لَمْ يَدْرِ مَا يُقَالُ لَهُ غَيْرَ الصَّوْتِ النَّذِي يَسْمَعُهُ مِنْ قَالِلَهُ فَكَذَلِكَ الْكَافِرُ، مَثَلُهُ فِي قِلَّةٍ فَهْمِهِ لِمَا يُؤْمَرُ بِهِ وَيُنْهَى عَنْهُ بِسُوءِ تَدَبُّرِهِ إِيَّاهُ وَقِلَّةٍ نَظَرِهِ وَفِكْرِهِ فِيهِ مَثَالُ هَذَا الْمَنْعُوقِ بِهِ وَالْكَلَامُ حَارِجٌ عَلَى النَّاعِقِ، كَمَا قَالَ نَابِغَةُ بَنِي الْمَنْعُوقِ بِهِ وَالْكَلَامُ حَارِجٌ عَلَى النَّاعِقِ، كَمَا قَالَ نَابِغَةُ بَنِي ذُنْ الْمَعْنَى لِلْمَنْعُوقِ بِهِ وَالْكَلَامُ حَارِجٌ عَلَى النَّاعِقِ، كَمَا قَالَ نَابِغَةُ بَنِي ذَبُرُوا لِهِ قَلْكَالُهُ خَارِجٌ عَلَى النَّاعِقِ، كَمَا قَالَ نَابِغَةُ بَنِي ذَبُولُ الْمَنْعُوقِ بِهِ وَالْكَلَامُ حَارِجٌ عَلَى النَّاعِقِ، كَمَا قَالَ نَابِغَةُ بَنِي ذَبُولَ الْمَنْعُوقِ بِهِ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَهُمِي عَنْهُ . فَيَكُونُ الْمَعْنَى لِلْمَنْعُوقِ بِهِ وَالْكَلَامُ خَارِجٌ عَلَى النَّاعِقِ، كَمَا قَالَ نَابِغَةُ بَنِي الْمَنْعُوقِ بَهِ فِيمَا أُمِرَ بِهِ وَهُويَ عَنْهُ وَلَاكُونُ الْمَعْنَى لِلْمَنْعُوقِ بِهِ وَالْكَلَامُ الْمَالِي الْمَالِي الْمَالْمُ لَهُ عَلَى النَّاعِقِ اللَّهُ الْمَالِمُ الْمَالِي اللَّهُ الْمَلْكُولُ الْمُعْنَى لِلْمُ الْعَلْقِ الْمُهُ إِلَيْمُ الْعُمَلِهُ الْمُعْمَى عَنْهُ اللَّهُ الْمَالِقِ الْمُؤْمِ الْمَلْقِ الْمَوْلِ الْمُؤْمِ الْمِي الْمُلْمُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمَالِقُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمَالَالُولُولِ الْمُعْنَى اللْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ اللْمَالِقُولُ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِقِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْمُؤْمِ الْ

[البحر الطويل]

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي ... عَلَى وَعِل فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِل

وَالْمَعْنَى: حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَةُ الْوَعِلِ عَلَى مَخَافَتِي، وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:

[البحر الكامل]

كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا تَقُولُ ... كَمَا كَانَ الزِّنَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ

وَالْمَعْنَى: كَمَا كَانَ الرَّجْمُ فَرِيضَةَ <mark>الزِّنَا</mark> فَجُعِلَ <mark>الزِّنَا</mark> فَرِيضَةَ الرَّجْمِ لِوُضُوحِ مَعْنَى الْكَلَامِ عِنْدَ سَامِعِهِ. وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ: [البحر الرجز]

إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْحَرُهُ ... تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا بَحْهَرُهُ

وَالْمَعْنَى: يَحْلَى بِالْعَيْنِ فَجَعَلَهُ تَحْلَى بِهِ الْعَيْنُ وَنَظَائِرُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ -[٤٩] - أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى مِمَّا تُوجِّهُهُ الْعَرَبُ مِنْ حَبَرِ مَا تُحْبِرُ مَنْ أَلْ مَا صَاحَبَهُ لِظُهُورِ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ سَامِعِهِ، فَتَقُولُ: اعْرِضِ الْحَوْضَ عَلَى تُوجِّهُهُ الْعَرَبُ مِنْ حَبَرِ مَا تُحْبِرُ مَا شَاعِبِهُ لِلْهُورِ مَعْنَى ذَلِكَ عِنْدَ سَامِعِهِ، فَتَقُولُ: اعْرِضِ الْحَوْضَ عَلَى

mq/m البيان ط هجر الطبري = جامع البيان ط

النَّاقَةِ، وَإِنَّمَا تُعْرَضُ النَّاقَةُ عَلَى الْحُوْضِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهَا. وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي دُعَائِهِمْ آهِتَهُمْ وَأَوْثَانَهُمُ الَّتِي لَا تَسْمَعُ وَلَا تَعْقِلُ، كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً، وَذَلِكَ الصَّدَى فِي دُعَائِهِمْ آهِتَهُمْ وَلَا يَفْهَمُ بِهِ عَنْهُ النَّاعِقُ شَيْعًا. فَتَأْوِيلُ الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ قَائِلِ ذَلِكَ: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَآهِتُهُمْ الَّذِي يُسْمَعُ صَوْتُهُ، وَلَا يَفْهَمُ بِهِ عَنْهُ النَّاعِقُ شَيْعًا. فَتَأُويلُ الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ قَائِلٍ ذَلِكَ: وَمَثَلُ النَّاعِقُ مَنْهُ النَّاعِقُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً، أَيْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ النَّاعِقُ إِلَّا دُعَاءَهُ". (١)

٣- "كَانَتْ فَرِيضَةَ مَا تَقُولُ كَمَا ... كَانَ الرِّنَاءُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ وَإِنَّمَا الرَّجْمِ وَإِنَّمَا الرَّجْمِ وَإِنَّمَا الرَّجْمِ فَرِيضَةُ الرِّبَا. وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ: [البحر الرجز]

إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْحَرُهُ ... تَعْلَى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجْهَرَهُ

وَإِنَّمَا سِرَاجٌ الَّذِي يَحْلَى بِالْعَيْنِ، لَا الْعَيْنُ بِسِرَاجٍ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ ﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحُقِ ﴾ [البقرة: ٢١٣] أَنَّ أَهْلَ الْكُتُبِ الْأُولِ اخْتَلَفُوا، فَكَفَرَ بَعْضُهُمْ بِكِتَابِ بَعْضٍ، وَهِيَ كُلُّهَا: مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَهَدَى اللَّهُ أَهْلَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ لِلتَّصْدِيقِ بِجَمِيعِهَا، وَذَلِكَ قَوْلٌ غَيْرً أَنَّ الْأَوَّلَ أَصَحُ الْقَوْلَيْنِ، لِأَنَّ اللَّهُ أَمْلَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ لِلتَّصْدِيقِ بِجَمِيعِهَا، وَذَلِكَ قَوْلٌ غَيْرً أَنَّ الْأَوَّلَ أَصَحُ الْقَوْلَيْنِ، لِأَنَّ اللَّهَ إِنَّا اللَّهُ أَمْلَ الْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ لِلتَّصْدِيقِ بِجَمِيعِهَا، وَذَلِكَ قَوْلٌ غَيْرً أَنَّ الْأَوَّلَ أَصَحُ اللَّهُ وَلَيْنِ، لِأَنَّ اللَّهُ إِنَّا أَحْبَرَ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ". (٢)

٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا هَمَّامٌ، عَنْ صَالِحٍ الدَّهَّانِ، عَنْ جَالِمٍ بَنْ زَيْدٍ: " ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: الرِّنَا "". (٣)

٥-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ، قَوْلَهُ: " ﴿وَلَكِنْ لَكُمْ وَلَكُنْ الْبُنُ بَشَارٍ، قَالَ: ثنا يَحْيَى، قَالَ: ثنا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًا ﴾ [البقرة: ٣٥٥] قَالَ: ثنا البِّنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ. -[٢٧٣] - حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي مِحْلَزٍ، مِثْلَهُ". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁷ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

٢-"حَدَّتَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ: " ﴿ وَلَكِنْ لَا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: للْأَعْلَى، قَالَ: ثنا اللَّيْمِيِّ: ذِكْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا اللَّمْعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي الْمُوَاعَدَةِ مِثْلَ قَوْلِهِ أَبِي مِجْلَزٍ ". (١)

٧-"حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَيَحْيَى، قَالَا: ثنا سُفْيَانُ، عَنِ السُّدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يَقُولُ: " ﴿لَا تُواعِدُوهُنَّ سِرَّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: الرِّنَا " حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: ثنا شُفْيَانُ، عَنِ السُّدِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، مِثْلَهُ". (٢)

٨-"حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ -[٢٧٤]-: " ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: الزِّنَا "". (٣)

٩-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْحُسَنِ: " ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: الزِّنَا "". (٤)

٠١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنِّي، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ، قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ، عَنْ جُوَيْرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْيِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ: " ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرَّا﴾ [البقرة: إلى طَالِبٍ، قَالَ: السِّرُّ: الرِّنَا "". (٥)

١١- "حَدَّنَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: " ﴿ وَلَكِنْ لَا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ [البقرة: ٢٣٥] قَالَ: كَانَ أَبِي، يَقُولُ: لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا، ثُمُّ تُمْسِكُهَا، وَقَدْ مَلَكَتْ عُقْدَةَ نِكَاحِهَا، فَإِذَا حَلَّتُ البقرة: ٢٣٥] قَالَ: كَانَ أَبِي، يَقُولُ: لَا تُواعِدُوهُنَّ سِرًّا، ثُمُّ تُمْسِكُهَا، وَقَدْ مَلَكَتْ عُقْدَةَ نِكَاحِهَا، فَإِذَا حَلَّتُ البقرُّ فِي هَذَا أَظُهُرْتَ ذَلِكَ وَأَدْحَلْتُهَا " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ بِالصَّوَابِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ، تَأْوِيلُ مَنْ قَالَ: السِّرُّ فِي هَذَا السِّرُ فِي هَذَا الْمَوْاتِ فِي الْمَوْلَةَ سِرًّا، لِأَنْ الْعَرَبَ تُسَمِّي الجِّمَاعَ، وَغِشْيَانَ الرَّجُلِ الْمَوْأَةَ سِرًّا، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْجِمَاعَ، وَغِشْيَانَ الرَّجُلِ الْمَوْأَةَ سِرًّا، لِأَنَّ الْعَرَبَ ثَسَمِّي الْجُمَاعَ، وَغِشْيَانَ الرَّجُلِ الْمَوْاتِ فِي اللّهُ الْوَلَالَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْجِمَاعَ، وَغِشْيَانَ الرَّجُلِ الْمَوْلَةِ عَلَى الْمَوْلَاقِ لَا لَوْلَالَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٧٣/٤

^{(&}quot;) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (")

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (8)

^{770/5} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

١٢- "كَمَا: حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: " ﴿ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾ [البقرة: ٣٦٦] قَالَ: الْفَرِيضَةُ: الصَّدَاقُ " وَأَصْلُ الْفَرْضِ: الْوَاحِبُ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: [البحر الكامل]

كَانَتْ فَرِيضَةَ مَا أَتَيْتَ كَمَا ... كَانَ الرِّنِكَعُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ يَعْنِي كَمَا كَانَ الرَّجْمُ الْوَاحِبُ مِنْ حَدِّ <mark>الرِّنَا</mark>، لِذَلِكَ قِيلَ: فَرَضَ السُّلْطَانُ لِفُلَانٍ أَلْفَيْنِ، يَعْنِي بِذَلِكَ أَوْجَبَ لَهُ ذَلِكَ وَرِزْقُهُ مِنَ الدِّيوَانِ". (١)

١٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَيِي كَبْيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ [النساء: ٣] يَقُولُ: ﴿ إِنْ تَحَرَّجُهُمْ فِي وِلَا يَةِ الْيَتَامَى ﴾ وَالْكِحُوا النِّسَاءَ نِكَاحًا طَيِّبًا » : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ الْيَتَامَى وَأَكْلِ أَمْوَالِهِمْ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا، فَكَذَلِكَ فَتَحَرَّجُوا مِنَ الرِّنِا ، وَانْكِحُوا النِّسَاءَ نِكَاحًا طَيِّبًا » : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَتُصْدِيقًا، فَكَذَلِكَ فَتَحَرَّجُوا مِنَ الرِّنِا ، وَانْكِحُوا النِّسَاءَ نِكَاحًا طَيِّبًا » : ﴿ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَتُصْدِيقًا، فَكَذَلِكَ فَتَحَرَّجُوا مِنَ الرِّنِ وَالْمَعَى وَأَكُلِ أَمْوَالِهِمْ إِيمَانًا وَتَصْدِيقًا، فَكَذَلِكَ فَتَحَرَّجُوا مِنَ الرِّنِا ، وَانْكِحُوا النِّسَاءَ نِكَاحًا طَيْبِهُ وَلَا ثَنُى الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةً ، وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي قَالَ: ثنا شِبْلُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، مِثْلُهُ. وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ: وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى اللَّذِي أَنْتُمْ وُلَا ثُمُّنَ ، فَلَا تَنْكِحُوهُنَ ، وَانْكِحُوا أَنْتُمْ مَا لُكُمْ مِنْهُنَّ ". (٢)

١٤ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّاتِي لَيْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ [النساء: ١٥] قَالَ: «النِّنَا، كَانَ أَمَرَ بِحَبْسِهِنَّ حِينَ يَشْهَدُ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ حَتَّى يَمُثْنَ»
 ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللّهُ لَمُنَّ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ١٥] " - [٤٩٤] - وَالسَّبِيلُ: الْحَدُّ "". (٣)

٥ ١ - "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ: " الْفَاحِشَةُ: الزِّنَا، وَالسَّبِيلُ: -[٩٥] - الرَّجْمُ وَالْجُلْدُ "". (٤)

١٦- "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ [النساء: ١٩] يَعْنِي بِذَلِكَ جَلَّ ثناؤُهُ: لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنْ تَعْضُلُوا نِسَاءَكُمْ ضِرَارًا مِنْكُمْ لَمُنَّ، وَأَنْتُمْ لِصُحْبَتِهِنَّ كَارِهُونَ، وَهُنَّ لَكُمْ طَائِعَاتُ، لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ مِنْ صَدُقَاتِهِنَّ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَيَحِلُّ لَكُمْ حِينَفِدٍ الضِّرَارُ كِمِنَّ لِيَفْتَدِينَ

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٦٦/٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ٤٩٤/

مِنْكُمْ. ثُمُّ احْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الْفَاحِشَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ جَلَّ ثناؤُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهَا: الرِّبَاء وَقَالَ إِذَا زَنَتِ امْرَأَةُ الرَّجُلِ حَلَّ لَهُ عَضْلُهَا وَالضِّرَارُ كِمَا لِتَفْتَدِيَ مِنْهُ بِمَا آتَاهَا مِنْ صَدَاقِهَا". (١)

١٧-"حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخُسَيْنِ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ، عَنِ السُّدِّيِّ: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾ [النساء: ١٩] «وَهُوَ <mark>الرِّنَا</mark>، فَإِذَا فَعَلْنَ ذَلِكَ فَحُذُوا مُهُورَهُنَّ»". (٢)

١٨-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ﴾ [النساء: ١٩] قَالَ: ﴿النِّنَا»". (٣)

١٩ - " حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَةً، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَا وَكُمْ مِنَ النِسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٦] الْآيَةَ، يَقُولُ: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَا وَكُمْ مِنَ النِسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٦] الْآيَةَ، يَقُولُ: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا اللّهِ عَنْهُ وَلَا يَنْكِحُوا اللّهِ عَنْهُ هُمْ: مَعْنَاهُ: لَكِنْ مَا قَدْ سَلَفَ فَدَعُوهُ، وَقَالُوا: هُوَ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَلا تَنْكِحُوا - [٥٥] - كَنِكَاحِهِمْ كَمَا نَكَحُوا عَلَى الْوُجُوهِ الْفَاسِدَةِ الَّتِي لَا وَلاَ تَنْكِحُوا اللّهُ عَنْهُ وَقَالُوا: هُوَ مِنَ الاِسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ، وَقَالَ آخَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: يَجُورُ مِثْلُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ، ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢] يَعْنِي أَنَّ نِكَاحَ آبَائِكُمُ الَّذِي كَانُوا يَجُورُ مِثْلُهُمَا فِي الْإِسْلَامِ، ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢] يَعْنِي أَنَّ نِكَاحَ آبَائِكُمُ الَّذِي كَانُوا الْيَتِلُولِ فِي الْإِسْلَامِ، ﴿ إِنَّهُ كُانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢] يَعْنِي أَنَّ نِكَاحَ لَا يَتُكُمُ مِنْ لِكَاحُهُ اللّهُ وَلِ الْقَائِلِ لِلرِّجُلِ: لَا تَفْعَلُ مَا فَعْلُثُ، وَقَالُوا: قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِسَاءِ وَالْقَالِ لِلرِّجُلِ لِ الْقَائِلِ لِلرِّجُلِ : لَا تَفْعَلُ مَا فَعْلُثُ، وَنَهُ مَنْ النِسَاءِ وَالْمَاعُ وَسَاءَ سَبِيلًا اللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ مُنْ وَلَكُ مُ مَنْ النِسَاءِ وَالْقَالُولُ وَلَوْلُولُ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ هُنَ مِنْ هُمْ مِنْ وَجُوهِ الزِّنَا عِنْدَهُمْ، فَإِلَّ وَالْكَالُ كَانَ الْكَمْ عَنْكُنَ هُمْ حَلَالُ كَانَ لِأَكُلُ كَمَا أَكُلُ مُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُن وَجُوهُ وَلَا اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ مُن وَجُوهِ النِقَاقُ وَلَا مَا أَكُلُ كُمْ حَلَالُ كَانَ لِأَكُمْ مَنْ هُمْ مِنْ وَجُوهِ الْقِلْ فَا مُلْكَالُ مُؤْلُولُ اللّهُ عَلْمُ لَا مُقَالًا وَسَاءَ سَبِيلًا الللّهُ اللّهُ كَالَ اللّهُ اللّهُ اللّهُ مُنْ مُنْ

٠٠- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٢] الْآيَةَ، قَالَ: «الرِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٣٢/٦

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣/٣٥٥

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٥٠

وَسَاءَ سَبِيلًا، فَزَادَ هَاهُنَا الْمَقْتَ» قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ عَلَى مَا قَالَهُ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي ". (١)

٢١ - "قَالَ مَعْمَرُ: وَأَحْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قَالَ: " فَزَوْجُكَ مِينُكَ ﴾ [الأحزاب: ٥٦] قَالَ: " فَزَوْجُكَ مِينُكَ يَمِينُكَ ، يَقُولُ: حَرَّمَ اللَّهُ الرِّنَا ، لَا يَحِلُ لَكَ أَنْ تَطَأَ امْرَأَةً إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ "". (٢)

٢٢-"حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] قَالَ: «الْعَفَائِفُ» وَقَالَ آحَرُونَ: الْمُحْصَنَاتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ وَقَالَ آحَرُونَ: الْمُحْصَنَاتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ غَيْرُ أَنَّ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ مِنْهُنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الرِّنِا بِمِنَّ ، وَأَبَاحَهُنَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ غَيْرُ أَنَّ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ مِنْهُنَّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الرِّنِا بِمِنَّ ، وَأَبَاحَهُنَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ [النساء: ٢٤] بِالنِّكَاحِ أَوِ الْمِلْكِ "". (٣)

٢٣- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء: ٢٤] قَالَ: «غَى عَنِ الزِّنَا أَنْ تَنْكِحَ الْمَرْأَةُ زَوْجَيْنِ»". (٤)

٢٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ [النساء: ٢٤] قَالَ: «نَهَى عَنِ <mark>الرِّنَا»"</mark>. (٥)

٢٥ - "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى قَالَ: ثنا أَبُو حُذَيْفَةَ قَالَ: ثنا شِبْلٌ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [النساء: ٢٤] السِّفَاحُ: الرِّنَّا "". (٦)

٢٦- "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾ [النساء: ٢٥] الْمُسَافِحَاتُ: الْمُعَالِنَاتُ بِالزِّنَا. ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ [النساء: ٢٥] ذَاتُ الْخُلِيلِ الْوَاحِدِ. قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُحَرِّمُونَ مَا ظَهَرَ مِنَ الزِّنَا ، وَيَسْتَحِلُّونَ مَا حَفِي ، يَقُولُونَ: أَمَّا

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١/٦٥٥

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٥٦٩

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٧١/٦

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٥٧١/٦

مرد الطبري = جامع البيان ط هجر 7/3 تفسير الطبري = جامع البيان ط

مَا ظَهَرَ مِنْهُ فَهُوَ لُؤُمٌ ، وَأَمَّا مَا حَفِيَ فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ فَهُو لُؤُمٌ ، وَأَمَّا مَا حَفِي فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهُا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١] "". (١)

٢٧ - "فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا أَنْتَ قَائِلٌ فِيمَا: حَدَّثَكُمْ بِهِ ابْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَن ، قَالَ: ثنا مَالِكُ بْنُ أَنَسِ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَزَيْدِ بْن حَالِدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي وَلَمْ تُحْصَنْ قَالَ: «اجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَاجْلِدْهَا ، فَإِنْ زَنَتْ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ فَبِعْهَا وَلَوْ بِضَفِيرٍ» وَالضَّفِيرُ: الشَّعْرُ " -[٦٠٧] - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثنا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَن الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ ، فَذَكَرَ خَوْهُ فَقَدْ بَيَّنَ أَنَّ الْحَدَّ الَّذِي وَجَبَ إِقَامَتُهُ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِمَاءِ هُوَ مَا كَانَ قَبْلَ إِحْصَافِينَّ؛ فَأَمَّا مَا وَجَبَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِنَّ بِالْكِتَابِ ، فَبَعْدَ إِحْصَافِينَّ؟ قِيلَ لَهُ: قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ أَحَدَ مَعَانِي الْإِحْصَانِ: الْإِسْلَامُ ، وَأَنَّ الْآحَرَ مِنْهُ التَّزْوِيجُ وَأَنَّ الْإِحْصَانَ كَلِمَةٌ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعَانٍ شَتَّى ، وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ مَنْ رَوَى عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْأَمَةِ تَزْنِي قَبْلَ أَنْ تُحْصَنَ بَيَانُ أَنَّ الَّتِي سُئِلَ عَنْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ الَّتِي تَنْزِينِ قَبْلَ التَّزْوِيجِ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ حُجَّةٌ لِمُحْتَجّ فِي أَنَّ الْإِحْصَانَ الَّذِي سَنَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدُّ الْإِمَاءِ فِي <mark>الرِّنَا</mark> هُوَ الْإِسْلَامُ دُونَ التَّزْوِيجِ ، وَلَا أَنَّهُ هُوَ التَّزْوِيجُ دُونَ الْإِسْلَامِ. وَإِذْ كَانَ لَا بَيَانَ فِي ذَلِكَ ، فَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَنَّ كُلَّ مَمْلُوكَةٍ زَنَتْ فَوَاحِبٌ عَلَى مَوْلَاهَا إِقَامَةُ الْحَدِّ عَلَيْهَا ، مُتَزَوِّجَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ ، لِظَاهِرِ كِتَابِ اللَّهِ وَالثَّابِتِ مِنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ وُجُوبِ الْحَدِّ عَلَيْهِ مِنْهُنَّ بِمَا يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَهُ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ تَبَيَّنَ بِهِ صِحَّةُ مَا اخْتَرْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾ [النساء: ٢٥] فَإِنْ ظَنَّ ظَانٌّ أَنَّ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ: ﴿ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ - [٦٠٨] - يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيُّمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [النساء: ٢٥] دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾ [النساء: ٢٥] مَعْنَاهُ: تَرَوَّجْنَ ، إِذْ كَانَ ذِكْرُ ذَلِكَ بَعْدَ وَصْفِهِنَّ بِالْإِيمَانِ بِقَوْلِهِ: ﴿مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ [النساء: ٢٥] وَحَسِبَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَحْتَمِلُ مَعْنَى غَيْرَ مَعْنَى التَّنْوِيجِ ، مَعَ مَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ مِنْ وَصْفِهِنَّ بِالْإِيمَانِ ، فَقَدْ ظَنَّ حَطَأً؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَحِيل فِي الْكَلامِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ذَلِكَ: وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ، فَإِذَا هُنَّ آمَنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ، فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ، فَيَكُونُ الْخَبَرُ بَيَانًا عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْخَدِّ إِذَا أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ بَعْدَ إِيمَا فِينَّ بَعْدَ الْبَيَانِ عَمَّا لَا يَجُوزُ لِنَاكِحِهِنَّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نِكَاحِهِنَّ ، وَعَمَّنْ يَجُوزُ نِكَاحُهُ لَهُ مِنْهُنَّ. فَإِذْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ مُسْتَحِيلِ فِي الْكَلَامِ فَغَيْرُ جَائِزٍ لِأَحَدٍ صَرْفُ مَعْنَاهُ إِلَى أَنَّهُ التَّزْوِيجُ دُونَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ أَجْلِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ وَصْفِ اللَّهِ إِيَّاهُنَّ بِالْإِيمَانِ غَيْرَ أَنَّ الَّذِيَ نَخْتَارُ لِمَنْ قَرَأَ: مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ، بِفَتْح الصَّادِ فِي هَذَا

^{7.7/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

الْمَوْضِعِ أَنْ يَقْرَأَ ﴿ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ [النساء: ٢٥] بِضَمِّ الْأَلِفِ ، وَلِمَنْ قَرَأَ: مُحْصِنَاتٍ ، بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهِ ، أَنْ يَقْرَأَ: فَإِذَا أَحْصَنَّ بِفَتْحِ الْأَلِفِ ، لِتَأْتَلِفَ قِرَاءَةُ الْقَارِئِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَسِيَاقٍ وَاحِدٍ ، لِقُرْبِ الصَّادِ فِيهِ ، أَنْ يَقْرَأَ: فَإِذَا أَحْصَنَّ بِفَتْحِ الْأَلِفِ ، لِتَأْتَلِفَ قِرَاءَةُ الْقَارِئِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ وَسِيَاقٍ وَاحِدٍ ، لِقُرْبِ الصَّادِ فِيهِ ، أَنْ يَكُنْ لَخَنَا وَقُولِهِ: ﴿ فُولِهِ: ﴿ فَإِذَا أَحْصِنَ ﴾ [النساء: ٢٥] وَلَوْ حَالَفَ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَخَنَا وَعَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ فَوْلِهِ الْقُرَاءَةِ مَا وَصَفْتُ وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ نَظِيرَ اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَقَالَ ، عَيْرَا أَنْ وَجْهَ الْقِرَاءَةِ مَا وَصَفْتُ وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ نَظِيرَ اخْتِلَافِ الْقُرَّاءِ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَقَالَ ، عَيْمُ أَنَّ وَجْهَ الْقَرَاءَةِ مَا وَصَفْتُ وَقَدِ اخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُولِ فِي تَأْوِيلِ ذَلِكَ نَظِيرَ اخْتِلَافِ الْقُرَاءِ فِي قِرَاءَتِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى قَوْلِهِ ﴿ فَإِذَا أُحْصِنَ ﴾ [النساء: ٢٥] فَإِذَا أَسْلَمْنَ "". (١)

٢٨- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ: «جَلَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَائِدَ أَبْكَارًا مِنْ وَلَائِدِ الْأَمَارَةِ فِي الزِّنَا»". (٢)

٢٩-"الْقُولُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [النساء: ٢٥] يَعْنِي جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِقَوْلِهِ: ﴿ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ ﴾ [النساء: ٢٥] فَإِنْ أَتَتْ فَتَيَاتُكُمْ ، وَهُنَّ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنَ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنَّ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنَّ إِمَاؤُكُمْ ، وَهُنِي بِغَاجِشَةٍ ، وَهِي الرِّنَا ﴿ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [النساء: ٢٥] يَقُولُ: " فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُرَائِرِ مِنَ الْحَدِّ إِذَا هُنَّ زَنَيْنَ قَبْلَ الْإِحْصَانِ بِالْأَزْوَاجِ الْعَذَابِ ﴾ [النساء: ٢٥] يَقُولُ: " فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْحُرَائِرِ مِنَ الْحَدِّ إِذَا هُنَّ زَنَيْنَ قَبْلَ الْإِحْصَانِ بِالْأَزْوَاجِ ، ". (٣)

٣٠- "حَدَّثَنِي الْمُثَنِّي ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ الْمُثَنِّي الْمُثَنِّي الْمُثَنِّي اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: " الْعَنَثُ: الرِّنَا "". (٤)

٣١- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ: ثنا شَرِيكٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: " الْعَنَتُ: التِّنَا "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٠٦/٦

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٠/٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٢/٦

مجر ۲۱٤/٦ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۱٤/٦) تفسير الطبري (ξ)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦١٤/٦

٣٢- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَمَّنْ حَدَّثَهُ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ الْأُمَةِ عَنِ الرِّنَا إِلَّا قَلِيلًا»". (١)

٣٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ: ثنا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ: سَمِعْتُ لَيْثًا ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَوْلُهُ: ﴿لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: «الرِّنَا»". (٢)

٣٤- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، -[٦١٥] - قَالَ: مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ الْأُمَةِ عَنِ الرِّنَا ، إِلَّا قَلِيلًا ، ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ " حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ ازْلَحَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ " حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ الْأَمَةِ عَنِ الرِّنَا ، إِلَّا قَلِيلًا ، ذَلِكَ لِمَنْ حَشِي الْعَنَتَ مِنْكُمْ " حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: ثنا مُعْبَدُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، خُوهُ". (٣)

٣٥- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُوسَى مُورُوْقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: ﴿ النِّرِنَا ﴾ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى مَنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: ثنا إبْنُ أَبِي حَمَّادٍ قَالَ: ثنا فُضَيْلُ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْقِيِّ ، مِثْلَهُ". (٤)

٣٦- "حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا إِسْحَاقُ ، قَالَ: ثنا أَبُو زُهَيْرٍ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، فِي قَوْلِهِ: هِلَّ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: «الزِّنَا»". (٥)

٣٧-"حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا هُشَيْمٌ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَجُوَيْبِرٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَجُوَيْبِرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ، قَالَا: " الْعَنَتُ: الرِّنَا "". (٦)

٣٨- "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ ، قَالَ: ثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ: ثنا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] قَالَ: " الْعَنَتَ: الزِّنَا " وَقَالَ آحَرُونَ: مَعْنَى ذَلِكَ: الْعُقُوبَةُ الَّتِي تُعْنِتُهُ ، وَهِي حَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] ذَلِكَ لِمَنْ حَافَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] ذَلِكَ لِمَنْ حَافَ مِنْكُمْ

^{712/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 712/7

^{718/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 718/7

^{715/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 715/7

^{710/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 5/7

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٥/٦

^{710/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 7

ضَرَرًا فِي دِينِهِ وَبَدَنِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ الْعَنَتَ هُو مَا ضَرَّ الرَّجُلَ ، يُقَالَ مِنْهُ: قَدْ عَنَتَ فُلَانٌ فَهُو يَعْنَتُ عَنَتَا: إِذَا أَتَى مَا يَضُرُّهُ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَدُّوا مَا عَنِتُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨] وَيُقَالَ: قَدْ أَعْنَتَنِي مَا يَضُرُّ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿ وَقُوا مَا عَنِتُمْ ﴾ [آل عمران: ١١٨] ويُقالَ: قَدْ أَعْنَتَنِي فُلُانٌ فَهُو يُعْنِتُنِي: إِذَا نَالَنِي بَمَضَرَّةٍ ، وَقَدْ قِيلَ: الْعَنَتَ: الْمُلَاكُ. فَالَّذِينَ وَجَهُوا تَأْوِيلَ ذَلِكَ إِلَى الْإِنْهُ مِنَ الْعَنَتِ. وَالَّذِينَ وَجَهُوهُ إِلَى الْإِنْمُ مُ كُلُّهَا ضَرَرٌ فِي الدِّينِ وَهِي مِنَ الْعَنَتَ. وَالَّذِينَ وَجَهُوهُ إِلَى الْإِنْمُ مُ كُلُّهَا ضَرَرٌ فِي الدِّينِ وَهِي مِنَ الْعَنَتَ. وَالَّذِينَ وَجَهُوهُ إِلَى الْعُقُوبَةِ الَّتِي تُعْنِتُهُ فِي بَدَنِهِ مِنَ الْعُنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] جَمِيعَ مَعَانِي الْعَنَتِ ، وَيَحْمَعُ وَمُنَوَّةً فِي دِينِهِ وَهُو مِنَ الْعَنْتِ ، وَقَدْ عَمَّ اللَّهُ بِقُولِهِ: ﴿ لِمَنْ مُ عَنِي الْعُنْتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] جَمِيعَ مَعَانِي الْعَنَتِ ، وَيَجْمَعُ وَلِهِ : ﴿ لِيمَنْ عَشِي الْعُنْتَ مِنَاكُمْ ﴾ [النساء: ٢٥] جَمِيعَ مَعَانِي الْعَنَتِ ، وَيَجْمَعُ وَلِكَ الْعَنْتِ مَنَاهُ مُ اللَّهُ وَلِكَ عَلَى الْعُقُوبَةَ عَلَى صَاحِيهِ فِي الدُّنْيَا عِمَا يُعْنِثُ بَدَنَهُ ، وَيَكْتَسِبُ بِهِ إِثْمًا وَمَضَرَّةً فِي دِينِهِ وَدُنْكَاهُ وَقَلَ الْعَنْتِ مَنْتُولُ الْعَنَتِ مَنْسُوبِ إِلَيْهِ مَوْصُوفٌ بِهِ إِنْ كَانَ لِلْعَنْتِ سَبَبًا". (١)

٣٩ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي مُحُمَّدُ بْنُ عَمْرٍهِ ، قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي خَبِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " النِّنِا. ﴿ أَنْ تَمْيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: «يُرِيدُونَ أَنْ تَزْنُوا»". (٢)

٠٤- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ. قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرِيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " يَزْنِي أَهْلُ يَتَبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " يَزْنِي أَهْلُ الْإِسْلَامِ كَمَا يَزْنُونَ. قَالَ: هِيَ كَهَيْئَةِ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ [القلم: ٩] "". (٣)

٤١ – "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثنا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَيُرِيدُ النَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " أَنْ تَزْنُوا وَقَالَ آحَرُونَ: الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾ [النساء: ٢٧] قَالَ: " أَنْ تَزْنُوا وَقَالَ آحَرُونَ: بَلْ هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى". (٤)

٢٤ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ زَيْدٍ ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَيُرِيدُ اللَّهِ مُواتِ ﴾ [النساء: ٢٧] الْآيَةُ ، قَالَ: يُرِيدُ أَهْلُ الْبَاطِل وَأَهْلُ الشَّهَوَاتِ ﴾

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢/٢٦

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٢٢/٦

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (٤)

فِي دِينِهِمْ ﴿أَنْ تَمِيلُوا﴾ [النساء: ٢٧] فِي دِينِكُمْ ﴿مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٢٧] تَتَبِعُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ ، وَتَتْرُكُونَ أَمْرَ دِينِهِمْ ، وَتَتْرُكُونَ أَمْرَ اللّهِ وَأَمْرَ دِينِكُمْ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَيُرِيدُ الَّذِينَ أَمْرَ اللّهِ وَأَمْرَ دِينِكُمْ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: مَعْنَى ذَلِكَ: وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَبِعُونَ شَهَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَطُلّابِ الزِّيّا ، وَنِكَاحِ الْأَحْوَاتِ مِنَ الْآبَاءِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا حَرَّمَهُ اللّهُ لَكُمْ فِيهِ ،". (١)

٣٤- "حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النَّهَ عَنْ الْمُثَنَّى وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ الْمُثَنَّى مِنْ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ تَعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ تُعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ تَعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ تَعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابَةِ ، وَأَنْ تَعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابُ مِنْ الْجُنَابُةِ ، وَأَنْ يَعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابِةِ ، وَأَنْ يَعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابُةِ ، وَأَنْ يَعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابِةِ ، وَأَنْ يَعْتَسِلَ مِنَ الْجُنَابُةِ ، وَأَنْ يَعْتَسِلَ مَنْ الْمُعَلِّقِ عَنْ عَامِرِ عَنْ عَامِرِ فَعُولِ . ثَنَا خَالِدُ ، قَالَ: ثَنَا مُعَلِّقُ عَلْ يَعْمِوهِ". (٢)

٤٤ - "وَقَالَ مُجَاهِدٌ بِمَا: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْخُسَيْنُ ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ اللَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ [المائدة: ٣٣] قَالَ: ﴿النِّنَا وَالسَّرِقَةُ ، فَقَالُ النَّاسِ ، وَإِهْلَاكُ الْحُرْثِ وَالنَّسْلِ»". (٣)

03-" ~ 2 ~ 3 \sim

^{777/7} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 777/7

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٣/۸

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (5)

٤٦ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ: ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّل ، قَالَ: ثنا أَسْبَاطٌ ، عَن السُّدِّيّ ، قَوْلُهُ: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمِ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحْرَفُونَ ﴾ [المائدة: ٤١] كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ: إِذَا زَنَى مِنْكُمْ أَحَدٌ فَارْجُمُوهُ. فَلَمْ يَزَالُوا بِذَلِكَ حَتَّى زَنَى رَجُلٌ مِنْ خِيَارِهِمْ؛ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْجُمُونَهُ ، قَامَ الْخِيَارُ وَالْأَشْرَافُ فَمَنَعُوهُ. ثُمَّ زَنَى رَجُلٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ ، فَاجْتَمَعُوا لِيَرْجُمُوهُ ، فَاجْتَمَعَتِ الضُّعَفَاءُ فَقَالُوا: لَا تَرْجُمُوهُ حَتَّى تَأْتُوا بِصَاحِبِكُمْ فَتَرْجُمُوهَٰكُمَا جَمِيعًا. فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدِ اشْتَدَّ عَلَيْنَا ، فَتَعَالَوْا فَلْنُصْلِحْهُ. فَتَرَّحُوا الرَّجْمَ ، وَجَعَلُوا مَكَانَهُ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً بِحَبْلِ مُقَيَّرٍ وَيُحَمِّمُونَهُ وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى حِمَارِ وَوَجْهُهُ إِلَى ذَنَبِهِ ، وَيُسَوِّدُونَ وَجْهَهُ ، وَيَطُوفُونَ بِهِ. فَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ حَتَّى بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَزَنَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَشْرَافِ الْيَهُودِ ، يُقَالَ لَهَا بُسْرَةُ ، فَبَعَثَ أَبُوهَا نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ: سَلُوهُ عَن -[٤٢٢]- <mark>الزِّنَا</mark> وَمَا نُزِّلَ إِلَيْهِ فِيهِ؛ فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْضَحَنَا وَيُخْبِرَنَا بِمَا صَنَعْنَا ، فَإِنْ أَعْطَاكُمُ الْجَلْدَ فَخُذُوهُ وَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوهُ. فَأَتَوْا رَسُولَ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ: «الرَّجْمُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقُوْمِ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ ﴾ [المائدة: ٤١] حِينَ حَرَّفُوا الرَّجْمَ فَجَعَلُوهُ جَلْدًا " وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ ، قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ السَّمَّاعِينَ لِلْكَذِبِ ، هُمُ السَمَّاعُونَ لِقَوْمِ آحَرِينَ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُولَئِكَ كَانُوا مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ وَالْمَسْمُوعُ لَمُمْ مِنْ يَهُودِ فَدَكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا كَانُوا مِنْ غَيْرِهِمْ. غَيْرُ أَنَّهُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ ، فَهُوَ مِنْ صِفَةِ قَوْمٍ مِنْ يَهُودَ سَمِعُوا الْكَذِبَ عَلَى اللَّهِ فِي حُكْمِ الْمَرْأَةِ الَّتِي كَانَتْ بَغَتْ فِيهِمْ وَهِيَ مُحْصَنَةٌ ، وَأَنَّ حُكْمَهَا فِي التَّوْرَاةِ التَّحْمِيمُ وَالْجَلْدُ ، وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحُكْمِ اللَّازِمِ لَهَا ، وَسَمِعُوا مَا يَقُولُ فِيهَا قَوْمُ الْمَرْأَةِ الْفَاجِرَة قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْتَكِمِينَ إِلَيْهِ فِيهَا. وَإِنَّمَا سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ لَهُمْ لِيُعَلِّمُوا أَهْلَ الْمَرْأَةِ الْفَاحِرَةِ مَا يَكُونُ مِنْ جَوَابِهِ لَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُكْمِهِ الرَّجْمُ رَضُوا بِهِ حَكَمًا فِيهِمْ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ حُكْمِهِ الرَّجْمُ حَذَرُوهُ وَتَرَّكُوا الرِّضَا بِهِ وَبِحُكْمِهِ. وَبنَحْو الَّذِي قُلْنَا كَانَ ابْنُ زَيْدٍ يَقُولُ". (1)

٧٤- "حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَلِيّ بْنِ أَبِي طَلْحَة ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ: ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاحْذَرُوا ﴿ [المائدة: ٤١] هُمُ الْيَهُودُ ، زَنَتْ مِنْهُمُ الْمُورَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فِي التَّوْرَاةِ فَعَسَى أَنْ يَرْجُمُوهَا ، وَقَالُوا: انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَعَسَى أَنْ يَرُجُمُوهَا ، وَقَالُوا: انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ رُحْصَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ رُحْصَةٌ فَاقْبَلُوهَا. فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ امْرَأَةً مِنَّا زَنَتْ ، فَمَا تَقُولُ يَكُونَ عِنْدَهُ رُحْصَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ رُحْصَةٌ فَاقْبَلُوهَا. فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ امْرَأَةً مِنَا زَنَتْ ، فَمَا تَقُولُ فَيَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ إِنَّ امْرَأَةً مِنَا زَنَتْ ، فَمَا تَقُولُ فِي التَّوْرَاةِ فِي النَّونِ بَأَعْلَمِكُمْ بِالتَّوْرَاةِ الَّتِي مُعَلِى مُوسَى » فَقَالُ الْمُهُ : «بالَّذِي نَجَاكُمْ وَلَكِنْ مَا عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَ الْمُعْرَاةِ بِأَعْلَمِكُمْ بِالتَّوْرَاةِ الَّتِي أُنْرَلَتْ عَلَى مُوسَى » فَقَالُ الْمُعْمُ: «بالَّذِي نَجَاكُمْ

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَبِالَّذِي فَلَقَ لَكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَاكُمْ وَأَغْرَقَ آلَ فِرْعَوْنَ إِلَّا أَحْبَرْتُمُونِي مَا حُكْمُ اللَّهِ فِي - [٢٦٦] - التَّوْرَاةِ فِي الزَّانِي؟» قَالُوا: حُكْمُهُ الرَّجْمُ. فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُجِمَتْ "". (١)

24- " حَدَّنَا الْقَاسِمُ ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَوْلُهُ: ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ قَالَ: "كَانُوا يُحِدُّونَ فِي الرِّنَا ، إِلَى أَنْ زَنَى شَابٌ مِنْهُمْ دُو شَرَفٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا يَدَعُكُمُ قَوْمُهُ تَرْجُمُونَهُ ، وَلَكِنِ اجْلِدُوهُ وَمَثِلُوا بِهِ. فَجَلَدُوهُ وَمَثَلُوهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى إِكَافِ شَرَفٍ ، فَقَالُوا: بِعِصْفُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا يَدَعُكُمُ قَوْمُهُ تَرْجُمُونَهُ ، وَلَكِنِ اجْلِدُوهُ وَمَثِلُوا بِهِ. فَجَلَدُوهُ وَحَمَلُوهُ عَلَى إِكَافِ صَرَّالٍ ، وَجَعَلُوا وَجْهَهُ مُسْتَقْبِلَ ذَنَبِ الحِيمَالِ ، إِلَى أَنْ زَنَى آخَرُ وَضِيعٌ لَيْسَ لَهُ شَرَفٌ فَقَالُوا: ارْجُمُوهُ. ثُمَّ قَالُوا: وَجَعَلُوا وَجْهَهُ مُسْتَقْبِلَ ذَنَبِ الحِيمَالِ ، إِلَى أَنْ زَنَى آخَرُ وَضِيعٌ لَيْسَ لَهُ شَرَفٌ فَقَالُوا: ارْجُمُوهُ. ثُمَّ قَالُوا: فَكَيْ وَسَلَّمَ ، قَالُوا: فَكَيْفُ لَمْ تَرْجُمُوا الَّذِي قَبْلُهُ وَسَلَّمَ ، قَالُوا: سَلَوهُ ، لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ عِنْدَهُ رُحْصَةً. فَنَزَلَتْ: ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ إِنَّ اللّهُ مَلْهُمُ وَلَا لَعْرَضْ عَنْهُمْ فَتَلَهُ بَعْضُهُمْ ". يُعْرَفُ فَتِيلٍ قُتِيلٍ قُتَلَهُ بَعْضُهُمْ ". وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي قَتِيلٍ قُتِيلٍ قَتِيلٍ قَتِيلٍ قَتَلَهُ بَعْضُهُمْ قَتَلَهُ بَعْضُهُمْ قَتَلَهُ بَعْضُهُمْ قَتَلَهُ عَلَلُهُ عَلَيْهُ وَلَا الْعَدُولُ وَلَا لَا عَرُولُ وَيَعْلُولَ وَلَا الْوَيَهُ وَلَولِهِ اللّهِ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَهُ مَا مُنْ اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلْهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الْمُعْلِقُولُ اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الْمُؤْلِقُ الْ

9 ٤ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا الحُجَّاجُ، قَالَ: ثنا حَمَّادُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠] قَالَ: الظَّاهِرُ مِنْهُ: ﴿لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ اللَّهُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ [النساء: ٢٢] ، وَالْأُمُّهَاتِ، وَالْبَنَاتِ، وَالْأَحْوَاتِ. وَالْبَاطِنُ: الظَّاهِرُ: أُولَاتِ الرَّايَاتِ مِنَ الزَّوَانِي، وَالْبَاطِنُ: ذَوَاتُ الْأَحْدَانِ". (٣)

٠٥- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِي مَكِينٍ، وَأَبِيهِ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] قَالَ: " مَا ظَهَرَ مِنْهَا: الجُمْعُ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، وَتَزْوِيجِ الرَّجُلِ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطْنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] قَالَ: " مَا ظَهَرَ مِنْهَا: الجُمْعُ بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ، وَتَزْوِيجِ الرَّجُلِ الْفَوْرَةَ فِي الْمَرْأَةَ أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ. وَمَا بَطَنَ: " وَقَالَ آحَرُونَ: الظَّاهِرُ: الظَّاهِرُ: التَّعَرِّي وَالتَّجَرُّدِ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ فِي الطَّوْافِ، وَالْبَاطِنُ: النِّيَا". (٤)

٥٥-"تَهْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] ، قَالَ: " ظَاهِرُهُ الْعُرْيَةُ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ بِالْبَيْتِ، وَبَاطِنُهُ: اللَّهِ عَلَيْ وَالصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ عِنْدَنَا أَنْ يُقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ تَقَدَّمَ بِعَا حِينَ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، وَبَاطِنِهِ وَذَلِكَ سِرُّهُ وَعَلَانِيَتُهُ، وَالْإِثْمُ: كُلُّ مَا عُصِى اللَّهُ بِهِ مِنْ مَحَارِمِهِ، وَقَدْ يَدْخُلُ فِي

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

ذَلِكَ سِرُّ الرِّنَا وَعَلَانِيَتُهُ، وَمُعَاهَرَةُ أَهْلِ الرَّايَاتِ وَأُولَاتِ الْأَحْدَانِ مِنْهُنَّ، وَنِكَاحُ حَلَائِلِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْبَنَاتِ، وَلَكُ مَعْصِيَةٍ لِلَهِ ظَهَرَتْ أَوْ بَطَنَتْ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَكَانَ جَمِيعُ ذَلِكَ إِثْمًا، وَكَانَ اللَّهُ عَمَّ بَقَوْلِهِ: ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠] جَمِيعَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْإِثْمِ وَجَمِيعَ مَا بَطَنَ، لَمْ يَكُنْ اللَّهُ عَمَّ بَقَوْلِهِ: ﴿ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ ﴾ [الأنعام: ١٢٠] جَمِيعَ مَا ظَهَرَ مِنَ الْإِثْمِ وَجَمِيعَ مَا بَطَنَ، لَمْ يَكُنْ لِأَعْدَر قَاطِعَةً. غَيْرَ أَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يُوجَّهِ ذَلِكَ إِلَى الْخُصُوسِ لِأَعْدَر بَاللَّهُ عَنْ أَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ يُوجِيهُهُ إِلَى أَنَّهُ عَنِي بِظَاهِرِ الْإِثْمُ وَبَاطِنِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْمَآكِلِ بِغَيْرٍ بُرُهُانٍ، كَانَ تَوْجِيهُهُ إِلَى أَنَّهُ عَنِي بِظَاهِرِ الْإِثْمُ وَبَاطِنِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْمَلَاعِم وَالْمَآكِلِ بِغَيْرٍ بُرُهَانٍ، كَانَ تَوْجِيهُهُ إِلَى أَنَّهُ عَنِي بِظَاهِرِ الْإِثْمُ وَبَاطِنِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ الْمَقَاعِمِ وَالْمَآكِلِ بَعْرُ اللَّهُ مِنَ اللَّهُ عَنِي بِعَلَا فَلِكَ إِلَى الْمَوْمِعِ عَلَى اللَّهُ مِنَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مِنَ اللَّهُ عَيْرُهُ مُسْتَنَكُم إِلَى اللَّهِ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾ [المائدة: ٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، أَوْلَى، إِذْ كَانَ اللَّهُ مَنْ اللَّهُ مَرْ بِاجْتِنَابِ كُلِ مَا جَانَسَهُ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ، فَحَرَجَ الْأَمْرُ عَامًا بِالنَّهُي عَنْ كُلِ مَا خَانَسَهُ مِنْ مَعاصِي اللَّهِ، فَحَرَجَ الْأَمْرُ عَامًا بِالنَّهُمِ عَنْ كُلِ مَا جَانَسَهُ مِنْ مَعاصِي اللَّهِ، فَحَرَجَ الْأَمْرُ عَامًا بِالنَّهُمِ عَنْ كُلِ مَا عَلَى اللَّهُ مَلْ الْمُعْمَ أَوْ بَطَنَ عَلَى اللَّهُ مُولِكُ عَامًا عِلْهُمَ أَوْ بَطَلَ مَا اللَّهُ مُلْ عَلَلْ اللَّهُ مُولِهُ عَلَى اللَّهُ عَلَا الْمُؤْمِ الْمُعْرَاقِ اللَّهُ مَا مَا عَاللَّهُ اللْهُ عَلَى اللَّهُ مَا اللَّهُ مُولِ الللَّهُ مِنْ مَعَامِي الللَّهُ مُولِ الْمُؤْمِ الْمُعْمِلُ الللَّهُ الْمُعْمَالُو

٥٥ - "الْقُوْلُ فِي تَأُويلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَلَا تَقْرَبُوا الظَّاهِرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُحَرَّمَةِ عَلَيْكُمُ الَّتِي هِي عَلانِيَةٌ بَيْنَكُمْ لَا تَنَاكَرُونَ رَكُوبَكَا، وَالْبَاطِنَ مِنْ مَنْ اللَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُحَرَّمَةِ عَلَيْكُمُ الَّتِي هِي عَلانِيَةٌ بَيْنَكُمْ لَا تَنَاكُرُونَ رَكُوبَكَا، وَالْبَاطِنَ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّنَاقُ مِنَ اللَّهُ عَلَى النَّهُ عُنِي اللَّوْلَا بَعْضًا. وَلَيْسَ مَا قَالُوا مِنْ ذَلِكَ بَمَدْفُوعٍ، غَيْرُ أَنَّ دَلِيلَ اللَّهُ الْفَوَاحِشِ مِنَ التَّنْزِيلِ عَلَى النَّهْي عَنْ ظَاهِرِ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَبَاطِنِهَا، وَلَا حَبَرَ يَقْطَعُ الْعُذْرَ بِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ بَعْضٌ دُونَ الظَّاهِرِ مِنَ التَّنْزِيلِ عَلَى النَّهْي عَنْ ظَاهِرِ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَبَاطِنِهَا، وَلَا حَبَرَ يَقْطَعُ الْعُذْرَ بِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ بَعْضٌ دُونَ الظَّاهِرِ مِنَ التَّنْزِيلِ عَلَى النَّهْي عَنْ ظَاهِرِ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَبَاطِنِهَا، وَلَا حَبَرَ يَقْطَعُ الْعُذْرَ بِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ بَعْضٌ دُونَ الظَّاهِرِ مِنَ التَّنْزِيلِ عَلَى النَّهُ عَلَى اللَّهُ إِلَى بَاطِنٍ إِلَّا بِحُجَّةٍ يَجِبُ التَّسْلِيمُ لَمَا . ذِكْرُ مَنْ قَالَ مَا ذَكُرْنَا مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ الْآيَةُ حَاصُّ الْمَعْنَى". (٢)

٥٣- "حَدَّنَنِي الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] ، قَالَ: «كَانُوا فِي الجُّاهِلِيَّةِ لَا عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] ، قَالَ: «كَانُوا فِي الجُّاهِلِيَّةِ لَا يَرُونَ بِالرِّنَا بَأْسًا فِي السِّرِّ وَلَا تَقْرَبُونَ فِي ذَلِكَ بِمِثْلِ يَكِونَ بِالرِّنَا بَأْسًا فِي السِّرِّ، وَيَسْتَقْبِحُونَهُ فِي الْعَلَانِيَةِ، فَحَرَّمَ اللهُ الرِّنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ» وَقَالَ آحَرُونَ فِي ذَلِكَ بِمِثْلِ اللّهَ اللهَ عَلْمَ فَي وَلَا اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ ال

٥٥- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْمَوَا مِنْ عَنْ خُصَيْفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْمَوَا مَنْ اللَّهُ حَمَّى اللَّهُ حَمَّى اللَّهُ عَيْنِ، وَتَنْوِيجُ الرَّجُلِ امْرَأَةَ أَبِيهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَيْنَ الْأَخْتَيْنِ، وَتَنْوِيجُ الرَّجُلِ امْرَأَةَ أَبِيهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى اللَّهُ عَلَيْنِ عَلَى اللَّهُ عَلَى عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّ

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٩/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٥٩/٩

^{77./9} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

مِنْ بَعْدِهِ، وَمَا بَطَنَ: <mark>الزِّنَا</mark> " وَقَالَ آحَرُونَ فِي ذَلِكَ". (١)

٥٥ - "بِمَا حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ زِيَادٍ الْعَطَّارُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: ثنا تَمِيمُ بْنُ شَاكِرٍ الْبَاهِلِيُّ، عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ الْخَمْرُ، وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام: ١٥١] قَالَ: " مَا ظَهَرَ الخُمْرُ، وَمَا بَطَنَ : " . (٢)

٥٦ - "مَا حَدَّثَنِي الْحُرْثُ، قَالَ: ثني عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ: ثنا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا طَوَافُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً، وَمَا بَطَنَ: الرِّنَا الْإِنْمُ: الرِّنَا الْعَرَفُ: الْعَرَفُ: الْعَرَفُ: اللَّمُ عَلَى النَّامِ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ. يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَعَ الْإِثْمُ وَالْبَغْيِ عَلَى النَّاسِ. وَبَنَحُو النَّهِ وَالْبَغْيِ عَلَى النَّاسِ. وَبَنَحُو الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِلِ". (٣)

٥٥ - "اللّهَ عَلَىٰ هِذَا الرَّجُلِ وَجَيْشِهِ، قَالَ: حَتَّى أُوَّامِرَ رَبِّي أَوْ حَتَّى أُوَّامِرَ قَالَ: فَآمَرَ فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ، فَقِيلَ لَهُ: لَا تَدْعُ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمُ عِبَادِي وَفِيهِمْ نَيِتُهُمْ، قَالَ: فَقَالَ لِقُوْمِهِ: إِنِي آمَرْتُ رَبِي فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ، وَإِنِي قَدْ خُيثُ. قَالَ: فَقَالُوا: ادْعُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: حَتَّى أُوَّامِرَ رَبِي. فَآمَرَ فَلَمْ يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ، فَقَالُوا: ادْعُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: حَتَّى أُوَّامِرَ رَبِي. فَآمَرَ فَلَمْ يَأْمُرُنِي بِشَيْءٍ، فَقَالُوا: لَوْ كَوْوَ رَبُّكَ أَنْ تَدْعُو عَلَيْهِمْ لَنَهَاكُ كَمَا كَاكُ فِي الْمَرَّو الْأُولَ. قَالَ: فَقَالُوا كَمَا عَلَيْهِمْ، فَإِذَا دَعَا عَلَيْهِمْ، فَإِذَا دَعَا عَلَيْهِمْ، فَإِذَا دَعَا عَلَيْهِمْ، فَإِذَا دَعَا عَلَيْهِمْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ الدُّعَاءُ عَلَى قَوْمِهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو أَنْ يُفْتَحَ لِقَوْمِهِ، دَعَا أَنْ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، فَإِذَا دَعَا عَلَيْهِمْ جَرَى عَلَى لِسَانِهِ الدُّعَاءُ عَلَى قَوْمِهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو أَنْ يُفْتَحَ لِقَوْمِهِ، دَعَا أَنْ يُنْفُومُ إِنَّ يُقُولُوهِ مِنْ يَقْوِمِهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْعُو أَنْ يُغْوَلِهِ إِللْهُ عَلَى السَّعُومِ اللّهُ عَلَى أَمْوِيهِ إِلَّا هَكُذَا، وَلَوْ دَعُوتُ عَلَيْهِ مَا اسْتُجِيبَ لِي، وَلَكِنْ سَأَدُلُكُمْ عَلَى أَمْرٍ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا يَعْمَى لِسَانِي إِلَّا هَكَذَا، وَلَوْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ مَا اسْتُجِيبَ لِي، وَلَكِنْ سَأَدُلُكُمْ عَلَى أَمْرٍ عَسَى أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَا يَعْمَى اللّهُ اللّهُ أَعْلَمُ بِهِ، قَالَ وَقَعُوا يِالزِنَا هَلَكُوا، وَرَجُوتُ أَنْ يُهْلِكُهُمْ اللهُ اللهُ أَعْلَمُ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ أَبُوهُا أَوْ فَيَعْلُوا وَأَحْرُهُوا لَيْلِكُمْ عَلَى نَفْسِهِ، قَالَ: وَقَالَ أَوْمُ اللّهُ أَعْلَمُ بِهِ، قَالَ: وَقَالَ أَبُومُ الْمُعْلَى الْفَاعُمُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ الْوَلَوْلَو الْمَلْكِ الْمُلْكِ الْمُعْلَى الْمُولِ الْمَلْكِ الْمُعْلِقُ فِي عَلَى اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللهُ اللّهُ الللهُ اللهُ الل

⁽١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦١/٩

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٦٦١/٩

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

إِلَّا مِنْ مُوسَى، قَالَ: فَقَالَ:". (١)

٥٨-"قَالَ: ثنا زَكْرِيَّا، عَنْ عَتَّابِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: «أَوْلَادُ <mark>الزِّنَا</mark> مِمَّا ذَرَأَ اللَّهُ لِجَهَنَّمَ»". (٢)

9 ٥ - "قَالَ: ثنا زَكْرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، وَعُثْمَانُ الْأَحْوَلُ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْخَسَنِ - [٥ ٩ ٦] - بْنِ عَمْرٍو، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَلِيسٍ لَهُ بِالطَّاثِفِ، عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ لَمَّا ذَرَأً لِجَهَنَّمَ مَا ذَرَأً، كَانَ وَلَدُ الرِّنَا مِمَّنَ ذَرًاً لِجَهَنَّمَ»". (٣)

٠٠ - " حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَوْلُهُ: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللّهَ لَيْنِ آتَانَا اللّهِ الْآيَةَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَى عَلَى جَلِسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ لَئِنْ آتَاهُ اللّهُ مَالًا لَيُؤَرِّيَنَ إِلَى كُلِ فِي حَقٍ حَقَّهُ، فَآتَاهُ اللّهُ مَالًا، فَصَنَعَ فِيهِ مَا تَسْمَعُونَ. قَالَ: فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَصْلِهِ بَخِلُوا بِهِ إِلَى - [٨٥] - قَوْلِهِ: وَمِا كَانُوا يَكْذِبُونَ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَمَّا جَاءَ بِالتَّقْوَاةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَى اللّهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهُ وَاللهِ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله

مرد) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲/۱۰ ه

وما الطبري = جامع البيان ط هجر (7) تفسير الطبري = جامع البيان ط

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

٦٦- "حَدَّثَنِي الْمُثَنِّى، قَالَ: ثَنَى إِسْحَاقُ، قَالَ: ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، قَالَ: ثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: " مَا كُنْتُ أَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ وَلَوْ كَانَتْ بُنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: " مَا كُنْتُ أَدَعُ الصَّلَاةَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ وَلَوْ كَانَتْ بُنُ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: " مَا كُنْتُ أَدَعُ الصَّلَاةَ إِلَّا عَنِ الْمُشْرِكِينَ، يَقُولُ اللهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ حَبَيْقُ وَاللَّذِي مُو اللَّذِي وَالَّذِينَ ﴿ التَوبَة: ١١٣] " وَتَأَوَّلَهُ آخَرُونَ بِمَعْنَى الِاسْتِغْفَارِ الَّذِي هُوَ دُعَاءٌ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ". (١)

٦٢- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ وَابْنُ وَكِيعٍ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةً؛ وحَدَّثَنَا مُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَة، قَالَ: ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَصَّلِ؛ وحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ وَحَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: " أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ شَيْعًا لَا أَدْرِي مَا بَلَغَ، غَيْرُ أَنَّهُ مَا دُونَ الرِّنَ فَأَتَى النَّيِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَسْعُودٍ: " أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ شَيْعًا لَا أَدْرِي مَا بَلَغَ، غَيْرُ أَنَّهُ مَا دُونَ الرِّنَ فَأَتَى النَّيِ وَسَلَّمَ، وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِيَ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿ وَاللَّهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنُ اللَّيْلِ إِنَّ الْحُسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّعَاتِ ﴾ [هود: ١١٤] فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ﴿ لِمَنْ أَحْذَ كِمَا مِنْ أُمَّتِي، أَوْ لِمَنْ عَمِلَ عَمِلَ عَمِلَ عَمِلَ عَمِلَ عَمِلَ عَمَلَ عَمَالَ عَمَالً الرَّجُلُ: أَلِي هَذِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ﴿ لِمَنْ عَمِلُ عَمِلُ عَمِلَ عَمِلَ عَمِلَ عَمِلَ عَمِلَ عَمَلَ عَمَالَ عَلَا اللهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَاهُ الرّبُولُ اللَّهِ اللَّهُ عَلَا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الْهُ مَلْ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمُ الْعُلَالِ الرَّهُ الْمُعْتَمِلُ وَاللَّهُ الْمُؤْمِلُ وَالَا اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَا مُولَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ الْعَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَلْكُولُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَا الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَيْهُ الللّهُ عَل

٣٣-" حُدِّنْتُ عَنِ الْخُسَيْنِ بْنِ الْفَرَحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٢٤] آيَةً مِنْ رَبِّهِ؛ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مُثِّلَ لَهُ يَعْقُوبُ، الضَّحَاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: " ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٢٤] آيَةً مِنْ رَبِّهِ؛ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مُثِّلَ لَهُ يَعْقُوبُ، فَاسْتَحْيَا " - [٩٨] - وَقَالَ آحَرُونَ: بَلِ الْبُرْهَانُ الَّذِي رَأَى يُوسُفُ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الرِّنَ أَهْلَهُ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٣)

٣٤- "حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبِ الْقُرَظِيَّ، قَالَ: "
رَفَعَ يُوسُفُ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ، فَإِذَا كِتَابٌ فِي حَائِطِ الْبَيْتِ: ﴿لَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾
"". (٤)

⁽¹⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر

⁽٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١/١٢

⁽٣) < تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٣٠/١٣

۹۸/۱۳ قسير الطبري = جامع البيان ط هجر (ξ)

٥٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي مَوْدُودٍ، عَنْ مُحُمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: " رَفَعَ يُوسُفُ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ: ﴿لَا تَقْرَبُوا الرِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ "". (١)

٦٦- "حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَحْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي صَحْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: " فِي الْبُرْهَانِ الَّذِي رَأَى يُوسُفُ: ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللّهِ: ﴿إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ [الانفطار: الْقُرَظِيَّ، يَقُولُ: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ عِمَا الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ عِمَا كَوْنُ فِي شَأْنٍ﴾ [يونس: ٦٦] . الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ: ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ عِمَا كَوْنُ فِي شَأْنٍ﴾ [يونس: ٦٦] . الْآيَةَ، وَقَوْلُهُ فَوْلِ الْقُرَظِيِّ، وَزَادَ آيَةً رَابِعَةً: ﴿وَلَا تَقُرُبُوا الزِّنَا﴾ "". (٢)

٦٧-"قَالَ: ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، " ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [يوسف: ٢٤] قَالَ: لَوْلَا مَا رَأَى فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَعْظِيمِ الرِّنَا "". (٣)

٦٨- "حَدَّنَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مِعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرَظِيِّ: " ﴿ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ﴾ [يوسف: ٢٤] فَقَالَ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّنَا " وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ رَأَى عَمُّالَ الْمُلِكِ ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: ". (٤)

٦٩ - "وَذَلِكَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللّهِ، زَجَرَتْهُ عَنْ رُكُوبِ مَا هَمَّ بِهِ يُوسُفُ مِنَ الْفَاحِشَةِ. وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ اللّهَ فِي الْفُرْآنِ اللّهَ فِي الْفُرْآنِ الْآيَةُ صُورَةُ يَعْقُوبَ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ صُورَةَ الْمَلِكِ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْوَعِيدُ فِي الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللّهُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى اللّهَ عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى اللّهِ عَلَى اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالصّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِي ذَلِكَ مَا عَدَا ذَلِكَ إِلَى عَالِمِهِ". (٥)

٠٠- "وَقَوْلُهُ: ﴿ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ ﴾ [يوسف: ٢٤] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: كَمَا أَرَيْنَا يُوسُفَ بُرْهَانَنَا عَلَى الزَّجْرِ عَمَّا هَمَّ بِهِ مِنَ الْفَاحِشَةِ، كَذَلِكَ نُسَبِّبُ لَهُ فِي كُلِّ مَا عَرَضَ لَهُ مِنْ هَمِّ يَهِمُّ بِهِ فِيمَا لَا يَرْضَاهُ مَا يَزْجُرُهُ وَيَدْفَعُهُ عَنْهُ؛ كَيْ نَصْرِفَ عَنْهُ زُكُوبَ مَا حَرَّمْنَا عَلَيْهِ، وَإِثْيَانِ الزِّنَا، لِنُطَهِّرَهُ مِنْ دَنَسِ ذَلِكَ".

^{91/1} تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر 11/1

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٨/١٣

 $^{9\}Lambda/1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (π)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٩/١٣

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٠/١٣

٧١-"وَقَوْلُهُ: ﴿قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ [يوسف: ٢٥] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ لِزَوْجِهَا لَمَّا أَلْفَيَاهُ عِنْدَ الْبَابِ، فَحَافَتْ أَنْ يَتَّهِمَهَا بِالْفُجُورِ: مَا ثَوَابُ رَجُلٍ أَرَادَ بِامْرَأَتِكَ الرِّنَا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ الْعَزِيزِ لِزَوْجِهَا لَمَّا أَلْفَيَاهُ عِنْدَ الْبَابِ، فَحَافَتْ أَنْ يَتَّهِمَهَا بِالْفُجُورِ: مَا ثَوَابُ رَجُلٍ أَرَادَ بِامْرَأَتِكَ الرِّنَا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ الْعَذَابُ وَلِيَ أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [يوسف: ٢٥] لِأَنَّ قِلَهُ: ﴿إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ ﴾ [يوسف: ٢٥] لِأَنَّ هَوَلَهُ: ﴿إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ ﴾ [يوسف: ٢٥] بِمَعْنَى إِلَّا السِّجْنُ، فَعَطَفَ الْعَذَابَ عَلَيْهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ «أَنْ» وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ بِمُنْزِلَةِ الْإِسْمِ". (٢)

٧٢-"كَمَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: ثَنَا عَمْرُو، قَالَ: ثَنَا أَسْبَاطُ، عَنِ السُّدِّيِّ، " ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيْهِ ﴾ [يوسف: ٣٣] : مِنَ الرِّنَا "". (٣)

٧٣- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّنَيِي الْمُثَنَّى، وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمُثَنَّى، وَعَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ الْمُحْشَاءِ، ﴿ [النحل: ٩٠] يَقُولُ: الرِّنَا ". وَقَدْ بَيَّنَا مَعْنَى الْفَحْشَاءِ بِشَوَاهِدِهِ فِيمَا مَضَى قَبْلُ. وَقَوْلُهُ: ﴿ وَالْبَعْيِ ﴾ [الأعراف: ٣٣] قِيلَ: عُنِيَ بِالْبَعْيِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: الْكِبْرُ وَالظُّلْمُ". (٤)

٧٤-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿ . يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: وَقَضَى أَيْضًا أَنْ ﴿ لَا تَقْرَبُوا ﴾ [النساء: ٣٤] أَيُّهَا النَّاسُ ﴿ الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾ يَقُولُ: إِنَّ الزِّنَا كَانَ فَاحِشَةً ﴾ يَقُولُ: إِنَّ الزِّنَا كَانَ فَاحِشَةً ﴾ وَقَضَى أَيْمَ أَنْ اللّهِ ، وَالْمُحَالِفِينَ أَمْرَهُ ، ﴿ وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٢٢] يَقُولُ: وَسَاءَ طَرِيقُ الزِّنَا طَرِيقًا، لِأَنَّ طَرِيقَ أَهْلِ مَعْصِيَةِ اللّهِ ، وَالْمُحَالِفِينَ أَمْرَهُ ، فَأَسُوى فَا فِورِدُ صَاحِبَهُ نَارَ جَهَنَّمَ". (٥)

٧٥- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثني الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثنا أَبُو الْأَحْوَسِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بُنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الرِّبَا فِي أَهْلِ قَرْيَةٍ أَذِنَ اللَّهُ فِي هَلَاكِهَا وَقَوْلُهُ: ﴿كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: إِذَا ظَهَرَ الرِّبَا فِي أَهْلِ قَرْيَةٍ أَذِنَ اللَّهُ فِي هَلَاكِهَا وَقَوْلُهُ:

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٠٠/١٣

⁽⁷⁾ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (7)

 $^{(\}pi)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (π)

۳۳٦/۱٤ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

مار ده الطبري = جامع البيان ط هجر (0) تفسير الطبري = جامع البيان ط

[الإسراء: ٥٨] يَعْنِي فِي الْكِتَابِ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ، وَذَلِكَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ. كَمَا:". (١)

٧٦- "حَدَّثَنَا ابْنُ مُمَيْدٍ، قَالَ: ثنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ [الإسراء: ٦٤] قَالَ: الْأَوْلَادُ: أَوْلَادُ الزِّنَا وَقَالَ آحَرُونَ: عَنَى بِذَلِكَ: وَأَدَهُمْ أَوْلَادَهُمْ وَقَتْلَهُمُوهُمْ". (٢)

٧٧- "حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، قَالَ: ثنا عُبَيْدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ ﴿وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ [الإسراء: ٦٤] قَالَ: أَوْلَادُ الرِّبِنَّا، يَعْنِي بِذَلِكَ أَهْلَ الشِّرْكِ". (٣)

٧٨- "حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي﴾ [الكهف: ٥٠] قَالَ: ذُرِّيَّتُهُ: هُمُ الشَّيَاطِينُ، وَكَانَ يُعِدُّهُمْ «زلنبور» صَاحِبُ الْأَسْوَاقِ وَيُضَعُ رَايَتَهُ فِي كُلِّ سُوقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَ «ثبر» صَاحِبُ الْمَصَائِب، وَ «الْأَعْوَرُ» صَاحِبُ الرِّنَا وَ وَيَضَعُ رَايَتَهُ فِي كُلِّ سُوقٍ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَ «ثبر» صَاحِبُ الْمَصَائِب، وَ «الْأَعْوَرُ» صَاحِبُ الرِّنَا وَ «مَسُوطُ» صَاحِبُ الْأَعْورُ» اللَّهُ بَعَدُونَ هَا أَصْلًا، وَ «دَاسَمَ» الَّذِي إِذَا دَحَلَ «مَسُوطُ» صَاحِبُ اللَّهُ بَعَدُونَ هَا أَصْلًا، وَ هَا مَنْ اللَّهُ بَصَرَهُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا لَمْ يَرْفَعْ، وَإِذَا أَكَلَ وَلَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ أَكُلَ مَعَهُ". (٤)

٧٩- "حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ: ثنا يَحْيَى، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ، أَمَرَ ابْنَهُ أَنْ يَضْرِبَ، جَارِيَةً لَهُ وَلَدَتْ مِنَ الرِّنِا ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، قَالَ: فَأَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبًا وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، وَقَرَأَ: ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا ﴾ [النور: ٢] " الْآيَةَ وَقَالَ آخَرُونَ: بَلْ أَقَلُ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ ". (٥)

٠٨-" عِمَا الْحُدُّ أَرْبَعَةٌ " وَأُولَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: أَقَلُ مَا يَنْبَغِي حُضُورُ ذَلِكَ مِنْ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ: الْوَاحِدُ فَصَاعِدًا وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ بِقَوْلِهِ: ﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَا بَمُمُا طَائِفَةٌ ﴾ [النور: ٢] وَالطَّائِفَةُ: قَدْ تَقَعُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْوَاحِدِ فَصَاعِدًا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَضَعَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مُرَادَهُ وَقَعُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى الْوَاحِدِ فَصَاعِدًا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَضَعَ دَلَالَةً عَلَى أَنَّ مُرَادَهُ مِنْ ذَلِكَ حَاصٌ مِنْ الْمُعْورِ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ أَدْنَى اسْمِ الطَّائِفَةِ ذَلِكَ الْمَحْضَرَ مُخْرِجٌ مُقِيمَ الْحَدِ مَنْ ذَلِكَ حَاصٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٢] غَيْرَ أَيِّي وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتُ، أَسْتَحِبُ أَنْ لَا يُقْصَرَ بِعَدَدِ مَنْ يُحْضُرُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ عَنْ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ ، عَدَدَ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ عَلَى وَصَفْتُ، أَسْتَحِبُ أَنْ لَا يُقْصَرَ بِعَدَدِ مَنْ يُحْضُرُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ عَنْ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ ، عَدَدَ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ عَلَى الْمُؤْمِدِ عَنْ أَرْبَعَةِ أَنْفُسٍ ، عَدَدَ مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ عَلَى الْمَامِلُومَ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَ

 $^{3 \}pi (1)$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (1)

^{778/15} تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲ ما

^{778/13} نفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٢/١٥

الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٨/۱۷ تفسير الطبري الطبري الطبري الطبري الطبري الطبري الطبري الطبري الم

الزِّنَا ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْجُمْعِ أَنَّهُ قَدْ أَدَّى الْمُقِيمُ الْحُدَّ مَا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ، وَهُمْ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ عُنْتَلِقُونَ". (١)

١٨- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: ثنا دَاوُدُ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: "كَانَ لِمِرْثَدٍ صَدِيقَةٌ فِي الجُّاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَمَا عَنَاقُ، وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ دُلْدُلُّ، وَكَانَ يَأْتِي مَكَّةً، قَيَحْمِلُ ضَعَفَةَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيَ صَدِيقَتَهُ، فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسَهَا، فَقَالَ: إِنَّ اللّهَ فَيَحْمِلُ ضَعَفَةَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ إِلَى -[١٥٢] - الْمَدِينَةِ، فَقَالَتْ: أَنَّى تَبُرُزُ فَحَشِي أَنْ تَشِيعَ عَلَيْهِ، فَرَجَعَ إِلَى -[٢٥١] - الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَلَى اللهُ عَلَيْهِ، فَهَلْ تَرَى لِي نِكَاحَهَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللّهُ: ﴿الزَّانِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، كَانَتْ لِي صَدِيقَةٌ فِي الجُاهِلِيَّةِ، فَهَلْ تَرَى لِي نِكَاحَهَا؟ قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿الزَّانِي لَا اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ، كَانَتْ لِي صَدِيقَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَهَلْ تَرَى لِي نِكَاحَهَا؟ قَالَ: كُنَّ نِسَاءً مَعْلُومَاتٍ يُدْعُونَ لَا يَنْكِحُهُ إِلّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلّا زَانِ أَوْ مُشْرِكُ ۖ [النور: ٣] قَالَ: كُنَّ نِسَاءً مَعْلُومَاتٍ يُدْعُونَ اللهُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالرَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ ﴾ [النور: ٣] قَالَ: كُنَّ نِسَاءً مَعْلُومَاتٍ يُدْعُونَ اللهُ لَيْقِيَاتٍ "". (٢)

١٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ وَ قَالَ: ثنا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: ثنا عِيسَى وَحَدَّثَنِي - [١٥٣] - الْحَارِثُ قَالَ: ثنا وَرْفَاءُ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي جَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ [النور: الْحُسَنُ قَالَ: ثنا وَرْفَاءُ جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ أَبِي جَبِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِ اللّهِ: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ [النور: ٣] قَالَ: " رِجَالٌ كَانُوا يُرِيدُونَ الزِّنَا بِنِسَاءٍ زَوَانٍ بَعَايَا مُتَعَالِمَاتٍ ، كُنَّ فِي الجُاهِلِيَّةِ، فَقِيلَ لَمُمْ: هَذَا حَرَامٌ، فَأَرَادُوا نِكَاحَهُنَّ " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ بُوهِمْ نِكَاحَهُنَّ " حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ قَالَ: ثني حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ بُنِ جُوهِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بَعَايَا مُعْلِنَاتٍ ، كُنَّ كَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ". (٣)

٨٣-"حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِهَ وَهُبٍ، قَالَ: " هَوُلَاءِ بَعَايَا كُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالنِّكَاحُ فِي أَوْ مُشْرِكُ ﴾ [النور: ٣] قَالَ: " هَوُلَاءِ بَعَايَا كُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالنِّكَاحُ فِي كَتَابِ اللّهِ الْإِصَابَةُ، لَا يُصِيبُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ، لَا يُحَرِّمُ الرِّنَا، وَلَا تُصِيبُ هِيَ إِلَّا مِثْلَهَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَابِ اللّهِ الْإِصَابَةُ، لَا يُصِيبُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكُ، لَا يُحَرِّمُ الرِّنَا، وَلَا تُصِيبُ هِيَ إِلَّا مِثْلَهَا. قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «بَعَايَا كُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ»". (٤)

٨٤- "حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَنسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: " ذُكِرَ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: ﴿الزَّانِي الْمُسَيَّبِ: ﴿الزَّانِي الْمُسَيَّبِ: ﴿الزَّانِي الْمُسَيَّبِ: ﴿الزَّانِي الْمُسَيَّبِ: ﴿الزَّانِي الْمُسَيِّبِ: ﴿الزَّانِي الْمُسَيِّبِ: ﴿الزَّانِي الْمُسَيِّبِ: ﴿الزَّانِي اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللّهُ اللهُ الله

الفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱٤٩/۱۷ فسير (۱)

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥١/١٧

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٥٢/١٧

۱ ممرر الطبري = جامع البيان ط هجر ۱ ممرر (٤)

قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ النَّوْنِ لَا يَنْكِحُ إِلَّا رَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾ [النور: ٣] ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيْامَى ﴾ [النور: ٣] مِنْكُمْ فَهُنَّ مِنْ أَيَامَى الْمُسْلِمِينَ " قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: وَأُوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ عِنْدِي بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ: عُنِيَ بِالنِّكَاحِ فِي هَذَا الْمُوْضِعِ الْوَطْءُ، وَأَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْبَعَايَا الْمُشْرِكَاتِ ذَوَاتِ الرَّايَاتِ ، وَذَلِكَ لَقِيَامِ الْحُجَّةِ عَنَى اللَّهُ اللَّهُ مِنَ اللَّمُسْلِمِينَ حَرَامٌ عَلَيْهِ كُلُّ مُشْرِكَةٍ مِنْ عَبْدَةِ عَلَى أَنَّ الرَّانِيَة مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ عَلَيْهِ كُلُّ مُشْرِكَةٍ مِنْ عَبْدَةِ الْوَانِيَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ عَلَيْهِ كُلُّ مُشْرِكَةٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ عَلَيْهِ كُلُّ مُشْرِكَةٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ عَلَيْهِ كُلُّ مُشْرِكَةٍ مِنْ اللَّاوِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ عَلَيْهِ كُلُّ مُشْرِكَةٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ عَرَامٌ عَلَيْهِ كُلُّ مُشْرِكَةٍ مِنْ الْأَوْنَانِ. فَمَعْلُومٌ إِذَا كَانَ - [171] - ذَلِكَ كَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُعْنَ بِالْآيَةِ أَنَّ الزَّابِيَ مِنَ الْمُشْلِمِينَ لَا يَعْقِدُ عَقْدَ نِكَاتٍ عَلَيْهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَعْقِدُ عَلْكَ مُنْ الْمُسْلِمِينَ لَا يَعْقِدُ عَقْدَ نِكَاتٍ عَلْهُ مُنْ مِنْ إِلَا بِرَانِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا يُنْكَحُ إِلَّا بِرَانِيَةٍ أَوْ مُشْرِكَةٍ. وَإِذْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ كَذَلِكَ، فَبَيِّنٌ أَنَّ مَعْنَى الْآيَةِ لَا يَرْنِيَةٍ لَا تَسْتَحِلُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ لَا يَتْ مَعْنَى الْآيَةِ لَا يَرْانِيَةٍ لَا تَسْتَحِلُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ لَا اللَّهُ الْمَسْلِمِينَ اللَّهُ الْمَنْ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُ مِنْ الْمُسْلِمُ مُ إِلَا يَرْانِيَةٍ لَا تَسْتَحِلُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ لَا الللْهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْعُلُولُ الللَّهُ اللَّهُ اللْعُلُولُ الللَّهُ الللْعُولُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْعُلُولُ الللْعُلُولُ اللللْعُلُولُ الللْعُلِقُ اللللْعُولُ اللَّهُ اللللْعُولُ الللللْعُولِ اللللْعُولُ الللْعُلُولُ الللْعُلِيْعُ اللْعُلُولُ اللَّالَوْلِيَ اللَ

٥٥- "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٣] يَقُولُ: وَحُرِّمَ <mark>الزِّنَا</mark> عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَذَلِكَ هُوَ النِّكَاحُ الَّذِي قَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿ الزَّالِيٰ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾ [النور: ٣] ". (٢)

٨٦- "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي أَبُو السَّائِبِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: ثنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ خُصَيْفٍ، قَالَ: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: " الرِّنَا أَشَدُّ، أَوْ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ؟ قَالَ: لَا، بَلِ الرِّنَا. قُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ قَالَ: فَاللهُ يَقُولُ: ﴿وَالَّذِينَ عَالِشَةَ حَاصَّةً "". (٣)

٧٨- "وَقَوْلُهُ: ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ﴾ [النور: ٨] يَقُولُ: وَيَدْفَعُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَحْلِفَ بِاللّهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللّهِ﴾ [النور: ٨] يَقُولُ: وَيَدْفَعُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَحْلِفَ بِاللّهِ أَنْ تَعْلَمُ أَنْبَعَ أَيْمَانٍ: أَنَّ زَوْجَهَا الَّذِي رَمَاهَا مِمَ رَمَاهَا بِهِ مِنَ الْفَاحِشَةِ، لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا مِنَ الرّبَانِ. وَقَوْلُهُ: ﴿وَالْخَامِسَةُ الْكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا مِنَ الرّبَانِ وَالشّهَادَةُ الْخَامِسَةُ: أَنَّ غَضَبَ اللّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ زَوْجُهَا فِيمَا رَمَاهَا بِهِ مِنَ الرّبَا مِنَ الصَّادِقِينَ. وَرُفِعَ قَوْلُهُ: ﴿وَالْخَامِسَةُ﴾ [النور: ٧] فِي كِلْتَا الْآيَتَيْنِ، بِ (أَنَّ) الَّتِي تَلِيهَا". (٤)

٨٨-"كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا هَوْذَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنِ الْحُسَنِ: ﴿ - [٢١٤] - وَقَالُوا هَذَا إِنَّ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ إِلَّا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ إِلَّا مَنْ أَقَامَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةً مِنَ الشُّهُودِ وَأُقِيمَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ حَدُّ الزِّنَا "". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٠/١٧

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦١/١٧

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٦٢/١٧

البيان ط هجر ۱۸۸/۱۷ منسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸۸/۱۷ المبيان ط

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢١٣/١٧

٩٨-"الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَمُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي اللَّهُ نِيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكُرُهُ: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ يَذِيعَ الزِّنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكُرُهُ: إِنَّ الَّذِينَ عَجَلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النور: ١٩] يَقُولُ تَعَالَى ذِكُرُهُ: إِنَّ اللَّذِينَ عَمَانُ وَفِي اللَّهُ عَذَابٌ وَجِيعٌ اللَّهُ عَذَابٌ وَجِيعٌ فِي الدُّنْيَا، بِالْحَدِي جَعَلَهُ اللَّهُ حَدًّا لِرَامِي الْمُحْصَنَاتِ وَالْمُحْصَنِينَ إِذَا رَمَوْهُمْ بِذَلِكَ، وَفِي - [٢٢٠] - الْآخِرَةِ عَذَابُ جَهَنَّمَ إِنْ مَاتَ مُصِرًّا عَلَى ذَلِكَ غَيْرَ تَائِبٍ". (١)

• ٩ - "الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [النور: ٢١] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِهِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ صَدَّقُوا اللَّه وَرَسُولَهُ، لَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَطُرُقَهُ ، وَلَا تَقْتَفُوا آثَارَهُ، بِإِشَاعَتِكُمُ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِذَاعَتِكُمُوهَا وَرَسُولَهُ، لَا تَسْلُكُوا سَبِيلَ الشَّيْطَانِ وَطُرُقَهُ ، وَلَا تَقْتَفُوا آثَارَهُ، بِإِشَاعَتِكُمُ الْفَاحِشَةَ فِي الَّذِينَ آمَنُوا ، وَإِذَاعَتِكُمُوهَا فِيمَا مَضَى بِشَوَاهِدَ ذَلِكَ ، بِمَا أَعْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ". (٢)

91 - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: ثنا خُصَيْفٌ، قَالَ: ثنا خُصَيْفٌ، قَالَ: ثنا خُصَيْفٌ، قَالَ: ثنا خُصَيْفٌ، قَالَ: فُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: " الزِّنَا أَشَدُّ أَمْ قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ؟ فَقَالَ: الزِّنَا. فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالَ: ثِنَا عَبْدُ: إِنَّا كَانَ هَذَا لِعَائِشَةَ حَاصَّةً "". (٣) يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [النور: ٢٣]. الْآيَةَ؟ قَالَ سَعِيدٌ: إِنَّا كَانَ هَذَا لِعَائِشَةَ حَاصَّةً "". (٣)

٩٢ – "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّتَنِي عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، قَالَ: ثنا حَجَّاجٌ، قَالَ: ثنا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بِنِ أَنسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فَرُوجَهُمْ ﴾ [النور: ٣٠] قَالَ: " بُنِ أَنسٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُنَ كُلُّ فَرْجٍ ذُكِرَ حِفْظُهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ مِنَ الرِّنَا، إِلَّا هَذِهِ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ كُلُ فَرْجٍ ذُكِرَ حِفْظُهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ مِنَ الرِّنَا، إِلَّا هَذِهِ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فَيُوعِ لَكُونَ حِفْظُهُ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ مِنَ الرِّنَا، إِلَّا هَذِهِ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُنَ فَيْ اللّهُورَانِ فَهُوَ مِنَ الرِّنَا، إِلَّا هَذِهِ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَعْفَلْنَ فَلُوهِ اللّهُورَانِ فَهُو مِنَ الرِّنَا، إِلَّا هَذِهِ: ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَعُونُونَ اللّهُ وَلَا لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ لَا لِهِ اللّهُ وَلَا لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُطْنَ اللّهُ اللّهُ وَيَعْفَلُوا فَلُوبَهُمُ اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَلَا لَلْمُؤْمِنَاتِ لَالْعُونَ اللّهِ وَلَا لِللْمُؤْمِنَاتِ لَاللّهُ لَالْمُؤْمِنَاتِ لَاللّهُ وَلَا لِللللّهُ وَلَا لِلللللّهُ وَلَاللّهُ فَيْ اللّهُ وَلَا لِلللللْ فَيْ اللّهُ مِنْ اللّهُ وَلَا لَوْلُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ لَلْكُولُ لِلللْهُ وَلِي لَعُلْنَاتِ لَاللّهُ وَلِي لَاللّهُ وَلِي الللّهُ وَلَهُ لِلللللْ لَولَا لِلللللْ لَاللّهُ وَلَاللّهُ لَلْولِيلَا لَهُ مِنْ أَلَاللّهُ مِنْ أَلَاللّهُ وَلَا لِلللللْ لَلْلِلْلِلْ لَلْكُولِلْكُولِ لَهُ لِللللللْ لِلْلَالِ لَلْكُولُولِ فَلْمُؤْلِلْهُ لَلْمُؤْمِلُولِ فَلَالِلْ الْعُلْمُ لَلْكُولُولُولُولُولُولُولِلْكُولِيلَاللّهُ لِلللللللْ لَلْلِلْلِلْلْفُولِ فَلَاللّهُ لِلْمُؤْمِلِيلِلْكُولِ فَلَالْمُولِ فَلَاللّهُ لِلللْمُؤْمِلِيلُولُولُولِلْلِلْلِلْ لَلْلِيلِيلِلْلِلْلِلْلَالْكُولِلْلِلْلِلْلْولِلْلِلْلِيلُولُولُ

٩٣ - "ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: ثنا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرِنِي أَبُو الزَّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: " جَاءَتْ مُسَيْكَةُ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي

⁽¹⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر

⁽۲) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۲۱/۱۷

⁽T) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (T)

^{100/1}۷ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر 100/10

عَلَى <mark>الزِّنَا</mark> فَنَزَلَتْ فِي ذَلِكَ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣] "". (١)

98 - "يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: رَوِّجُوا الصَّالِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ، وَلَا ثُكْرِهُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ، وَهُوَ النور: اللهِ النور: ٣٣] يَقُولُ: إِنْ أَرَدْنَ تَعَفُّفًا عَنِ الرِّنَا. ﴿لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: إِنْ أَرَدْنَ تَعَفُّفًا عَنِ الرِّنَا وَلَيْكِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: وَمَنْ الْحَيْةِ، وَذَلِكَ مَا تَعْرِضُ لَمُمُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ مِنْ رِيَاشِهَا وَزِينَتِهَا ، وَأَمْوَالِهَا. ﴿وَمَنْ يُكْرِهُ فَتَيَاتِهِ عَلَى الْبِغَاءِ، فَإِنَّ اللّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِ وَزِينَتِهَا ، وَأَمْوَالِهَا. ﴿وَمَنْ يُكْرِهُ فَتَيَاتِهِ عَلَى الْبِغَاءِ، فَإِنَّ اللّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِ إِيَّاهُنَّ وَلَى اللهَ مِنْ يَعْدِ إِكْرَاهِهِ إِنْ اللّهَ مِنْ بَعْدِ اللّهِ بْنِ أَمْوَالْهِا. وَمَنْ يُكُوهُ فَتَيَاتِهِ عَلَى الْبِعَاءِ، فَإِنَّ اللّهَ مِنْ بَعْدِ الْكَورَ الْعَرَةِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ الل

٥ ٩ - "حَدَّثَنَا عَلِيُّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: ثني مُعَاوِيَةُ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا وَمَاءَكُمْ عَلَى اللَّهِ اللَّهَ اللَّهَ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهَ عَلَى مَنْ أَكْرَهَهُنَّ ﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا إِمَاءَكُمْ عَلَى اللَّهَ عَلَى مَنْ أَكْرَهَهُنَّ ﴾ [النور: ٣٣]

٩٦ - "حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي قَالَ: ثني عَمِّي قَالَ: ثني أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: " - [٢٩٣] - كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُكْرِهُونَ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] . إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ: " - [٢٩٣] - كَانُوا فِي الْجُاهِلِيَّةِ يُكْرِهُونَ إِمَاءَهُمْ عَلَى الزِّنَا ، يَأْخُذُونَ أُجُورَهُنَّ، فَقَالَ اللَّهُ: لَا تُكْرِهُوهُنَّ عَلَى الزِّنَا مِنْ أَجْلِ الْمَنَالَةِ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ عَلَى الزِّنَا مِنْ أَجْلِ الْمَنَالَةِ فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ يُكْرِهُهُنَّ عَلَى اللَّهُ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ لَهُنَّ؟ يَعْنِي: ﴿إِذَا أُكْرِهْنَ﴾". (٤)

٩٧ – "﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٣] قَالَ: لِلْمُكْرَهَاتِ عَلَى <mark>الزِّنَا</mark>، وَفِيهَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ". (٥)

٩٨ - " حُدِّنْتُ عَنِ الْحُسَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُعَاذٍ، يَقُولُ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَوْلُ فِي الْخِياءِ ﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: عَلَى الزِّنَا. ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۰/۱۷

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٢/١٧

⁽٤) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (٤)

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٩٢/١٧

رَحِيمٌ ﴾ [النور: ٣٣] يَقُولُ: «غَفُورٌ لَهُنَّ، لِلْمُكْرَهَاتِ عَلَى <mark>الزِّنَا»"</mark>. (١)

9 ٩ - "حَدَّنَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: ثِنا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: ثِنا عِيسَى، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ [النور: ٣٣] «عَلَى النِّنِا» . قَالَ: " عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِيّ ابْنُ سَلُولَ أَمَرَ أَمَةً لَهُ بِالزِّنَا، فَجَاءَتْهُ بِدِينَارٍ أَوْ بِبُرْدٍ شَكَّ أَبُو عَاصِمٍ فَأَعْطَتْهُ، فَقَالَ: ارْجِعِي فَازْيِي بِآحَرَ فَقَالَتْ: وَاللّهِ مَا أَنَا بِرَاجِعَةٍ، فَاللّهُ غَفُورٌ وَجَيْمُ لِلْمُكْرَهَاتِ عَلَى الزِّنَا فَفِي هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ " حَدَّثَنِي الْحَارِثُ قَالَ: ثنا الْحُسَنُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ رَحِيمٌ لِلْمُكْرَهَاتِ عَلَى الزِّنَا فَفِي هَذَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ " حَدَّثَنِي الْحُارِثُ قَالَ: ثنا الْحُسَنُ قَالَ: ثنا وَرْقَاءُ، عَنِ ابْنِ الْمُكْرَهَاتِ عَلَى الْبُورِ فَأَعْطَتْهُ. فَلَمْ يَشُكَّ ". وَيَعْمِ ، فَجَاءَتْهُ بِبُرْدٍ فَأَعْطَتْهُ. فَلَمْ يَشُكَ ". وَلِي خَدِيدٍ، عَنْ مُجَاءِتْهُ بِبُرْدٍ فَأَعْطَتْهُ. فَلَمْ يَشُكَّ ".

٠٠٠- "حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْدٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: ثنا يَخْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: ثنا أَرْطَأَةُ، عَنِ ابْنِ عَوْدٍ، فِي قَوْلِ اللَّهِ " ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾ [العنكبوت: ٤٥] قَالَ: إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةٍ، فَأَنْتَ فِي مَعُرُوفٍ، وَقَدْ حَجَزَتْكَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَالْفَحْشَاءُ: هُوَ الزِّنَا وَالْمُنْكُرُ: مَعَاصِي اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى فَاحِشَةً - مَعُرُوفٍ، وَقَدْ حَجَزَتْكَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَالْفَحْشَاءُ: هُوَ الزِّنَا وَالْمُنْكُرُ: مَعَاصِي اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى فَاحِشَةً - مَعُرُوفٍ، وَقَدْ حَجَزَتْكَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَالْفَحْشَاءُ: هُوَ الزِّنَا وَالْمُنْكُرُ اللَّهُ فِي صَلَاتِهِ بِمَا يُفْسِدُ صَلَاتَهُ، فَلَا شَكَّ أَنَّهُ لَا صَلَاةً لَهُ "". (٣)

١٠١-" ذِكْرُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ: ثنا يَزِيدُ، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب: ٣٢] قَالَ: قَالَ عِكْرِمَةُ: «شَهْوَةُ الرِّنَا»". (٤)

١٠١-"الْقُوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ لَئِنْ لَمُ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِ مُرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ كِمِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٦] يَقُولُ لَنُغْرِيَنَّكَ كِمِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٦] يَقُولُ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ أَهْلُ النِّفَاقِ، الَّذِينَ يَسْتَسِرُونَ الْكُفْرَ، وَيُظْهَرُونَ الْإِمَانَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِمْ مَرَضٌ ﴾ تَعَالَى ذِكْرُهُ: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ أَهْلُ البِّفَاقِ، الَّذِينَ يَسْتَسِرُونَ الْكُفْرَ، وَيُظْهَرُونَ الْإِمَانَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِمْ مَرَضٌ ﴾ [الأنفال: ٤٩] يَعْنِي: رِيبَةٌ مِنْ شَهْوَةِ الرِّنَا وَحُبِّ الْفُجُورِ وَبِنَحْوِ الَّذِي قُلْنَا فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّأُولِيلِ". (٥)

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۲۹۳/۱۷

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)

⁽⁷⁾ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (7)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٩٥/١٩

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ١٨٣/١٩

١٠٣- "حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوهِمْ مَرَضٌ ﴾ [الأنفال: ٤٩] قَالَ: شَهْوَةُ الزِّنَا "". (١)

١٠٤ - " حَدَّتَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَحْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ لَكِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِمْ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٢٠] . . . الْآيَةَ، قَالَ: " هَوُّلَاءِ صِنْفٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ ﴿ وَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِمْ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٤٠] أَصْحَابُ الزِّنَا، قَالَ: أَهْلُ الزِّنَا مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ النِّسَاءَ فَيَبْتَعُونَ الزِّنَا. وَقَرَأَ: هُولِكُمْ مَرَضٌ ﴾ [الأنفال: ٤٩] أَصْحَابُ الزِّنَا، قَالَ: أَهْلُ الزِّنَا مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ النِّسَاءَ فَيَبْتَعُونَ الزِّنَا. وَقَرَأَ: هُولَكُمْ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٢] قَالَ: وَالْمُنَافِقُونَ أَصْنَافٌ عَشَرَةً فِي بَرَاءَةٍ، قَالَ: فَالَّذِينَ فِي قُلُوكِمِمْ مَرَضٌ، صِنْفٌ مِنْهُمْ مَرِضَ مِنْ أَهْرِ النِّسَاءِ "". (٢)

١٠٥- "قَالَ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: ثنا أَبُو صَالِحِ التَّمَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي قَوْلِهِ: ﴿فِي قَوْلِهِ: ﴿فَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: «شَهْوَةُ الرِّنَا»". (٣)

١٠٦-"وَقَوْلُهُ: ﴿وَالْفَوَاحِشَ﴾ [الشورى: ٣٧] وَهِيَ <mark>الزِّنَا</mark> وَمَا أَشْبَهَهُ، مِمَّا أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ حَدًّا". ^(٤)

١٠٧- "حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ قَالَ: ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ الْحُسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ [النجم: ٣٦] قَالَ: " قَدْ كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: هَذَا الرَّجُلُ يُصِيبُ اللَّمَةَ مِنَ اللهِ عَلَيْهِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، فَيُخْفِيهَا فَيَتُوبُ مِنْهَا "". (٥)

١٠٨ - " حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثني أَبِي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني عَمِّي، قَالَ: ثني عَبِّي، عَنْ أَبِيه، عَنِ أَبِيه، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانَ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾ [الحشر: ١٦] إِلَى ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] قَوْلُهُ: ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانَ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾ [الحشر: ١٦] إِلَى ﴿ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٩] قَالَ عَبْدُ الله فَيُحْسِنُ عِبَادَتَهُ، وَكَانَ يُؤْتَى مِنْ كُلِّ أَرْضٍ فَيُسْأَلَ عَبْدُ الله فَيُحْسِنُ عِبَادَتَهُ، وَكَانَ يُؤْتَى مِنْ كُلِّ أَرْضٍ فَيُسْأَلَ عَنِ الْفِقْهِ، وَكَانَ عَالِمًا، وَإِنَّ ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ كَانَتْ لَمُمْ أُخْتُ حَسَنَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، وَإِثَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُسَافِرُوا، فَكَبُرَ عَلِ الْفِقْهِ، وَكَانَ عَالِمًا، وَإِنَّ ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ كَانَتْ لَمُمْ أُخْتُ حَسَنَةٌ مِنْ أَحْدُهُمْ: أَدُلُكُمْ عَلَى مَنْ تَتُرْكُوهَا عِنْدَهُ؟ قَالُوا: عَلَيْهِمْ أَنْ يُخَلِّفُوهَا ضَائِعَةً، فَجَعَلُوا يَأْمُرُونَ مَا يَفْعَلُونَ هِمَا؛ فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَدُلُكُمْ عَلَى مَنْ تَتُرْكُوهَا عِنْدَهُ؟ قَالُوا: مَنْ هُو؟ قَالَ: رَاهِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنْ مَاتَتْ قَامَ عَلَيْهِا. وَإِنْ عَاشَتْ حَفِظَهَا حَتَى تَرْجِعُوا إِلَيْهِ؟ فَعَمَدُوا إِلَيْهِ؟

⁽۱) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ۱۸٤/۱۹

 $^{1 \}wedge 1 \wedge 1 \wedge 1$ تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (Υ)

⁽۳) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر (۳)

⁽٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٠/٢٢

⁽٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر ٢٢/٢٥

فَقَالُوا: إِنَّا نُرِيدُ السَّفَرَ، وَلَا نَجِدُ أَحَدًا أُوثَقَ فِي أَنْفُسِنَا، وَلَا أَحْفَظَ لِمَا وَلِيَ مِنْكَ لِمَا جُعِلَ عِنْدَكَ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ فَعُمْ عَلَيْهَا، وَإِنْ عَاشَتْ فَأَصْلِحْ إِلَيْهَا حَتَّى نَرْجِعَ، فَعَلَ أُخْتَنَا عِنْدَكَ فَإِكَّا ضَائِعة شَدِيدَة الْوَجَعِ، فَإِنْ مَاتَتْ فَقُمْ عَلَيْهَا، وَإِنْ عَاشَتْ فَأَصْلِحْ إِلَيْهَا حَتَّى نَرْجِعَ، فَقَالَ: أَكْفِيكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ فَانْطَلَقُوا فَقَامَ عَلَيْهَا فَدَاوَاهَا حَتَّى بَرَأَتْ، وَعَادَ إِلَيْهَا حُسْنُهَا، فَاطَلَعَ إِلَيْهَا فَوَجَدَهَا مُتَصَبِّعَةً، فَلَمْ يَرَلْ بِهِ الشَّيْطَانُ يُزَيِّنُ لَهُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهَا حَتَى وَقَعَ عَلَيْهَا، فَحَمَلَتْ، ثُمَّ نَدَّمَهُ الشَّيْطَانُ فَزَيِّنَ لَهُ قَتْلَهَا؛ فَالَا: إِنْ لَمْ تَقْتُلُهَا افْتُضِحْتَ وَعُرِفَ شَبَهُكَ فِي الْوَلَدِ، فَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَعْذِرَةٌ، فَلَمْ يَرَلْ بِهِ حَتَى قَتَلَهَا، فَلَمَّا قَدِمَ الشَّيْطَانُ فَرَيْتُ لَكُ مَا فَعَلَدُوا إِلَى الشَّيْطَانُ عَرَقْ فَوَجَدُوهَا يَرُونَ فِي الْمَنَامِ، وَيُغْبَرُونَ أَنَّ الرَّاهِبَ فَلَمَ اللَّهُ مِنَالُهُ وَقَلَهُ اللَّهُ مِنْ الْمَنَامِ، وَيُغْبَرُونَ أَنَّ الرَّاهِبَ فَلَمْ اللَّهُ مُعْمَدُوا إِلَى الشَّيْطَانُ يَوْلُ اللَّهُ عَلَى الْمَنَامِ، وَيُغْبَرُونَ أَنَّ الرَّعِبَ عَلَى الْمَنَامِ، وَيُغْبَرُونَ أَنَ الرَّعِبَ عَلَى الْمَنَامِ، وَيُغْبَرُونَ أَنَ الرَّهِبَ فَلَكَ، فَعَمَدُوا إِلَى الشَّيْطَانُ يَوْدُ وَهِ حَلَى الْمَنَامِ، وَيُغْبَرُونَ أَنَ اللَّهُ عَلَى الْفَالِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرُ وَعَلَى الْمَنَامِ، وَلَكَ أَنْ أَنْجُولُوا اللَّيْ الْمَنَامِ، وَلَكَ اللَّهُ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرُ وَلَى الْمَلِي عَلَى الْمَلَولُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْ الْمَالِقُولُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّيْ الْمَنْ إِلَى الْمَالِ الْمُؤْدِى وَلَولَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمَلْكَ وَاللَّهُ اللَّهُ ا

9 · ١ - "وَقَوْلُهُ: ﴿ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ ﴾ [الطلاق: ١] يَقُولُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: لَا تُخْرِجُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ مُبَيِّنَةٍ أَثَمًا فَاحِشَةٌ لِمَنْ عَايَنَهَا أَوْ عَلِمَهَا. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الْفَاحِشَةِ الَّتِي إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ أَثَمًا فَاحِشَةٌ لِمَنْ عَايَنَهَا أَوْ عَلِمَهَا. وَاخْتَلَفَ أَهْلُ التَّأُويلِ فِي مَعْنَى الْفَاحِشَةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهِ أَذِنَ اللَّهُ بِإِخْرَاجِهِنَّ فِي حَالَ كَوْفِينَ فِي الْعِدَّةِ مِنْ بُيُوتِينَ، فَقَالَ دُكُومَتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَالْمَعْنَى الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ أَذِنَ اللَّهُ بِإِخْرَاجِهِنَ فِي حَالَ كَوْفِينَ فِي الْعِدَّةِ مِنْ بُيُوتِينَ، فَقَالَ بَعْضُهُمُ: الْفَاحِشَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي الْمَوْضِعِ هُوَ الزِّنَّ، وَالْإِخْرَاجُ الَّذِي أَبَاحَ اللَّهُ هُو الْإِخْرَاجُ لِإِقَامَةِ الْحَدِّ.". (٢)

مجر ۱) تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر ۲۲/۳۲ و (۱)

 $^{(\}Upsilon)$ تفسیر الطبري = جامع البیان ط هجر (Υ)